

الدرس الأول: قوانين الفكر

الوحدة الأولى: وحدة المعرفة

قوانين الفكر :

قانون الذاتية (الهوية) : يعني أن الشيء هو ذاته ولا يمكن أن يكون غير ذاته .

- الصيغة الرمزية : (هي)

- الصيغة اللفظية : ما هو (هو)

- قانون الهوية يفترض ثبات جوهر الشيء

قانون عدم التناقض : لا يمكن أن يتصف الشيء بالصفة ونقيضها معاً بالجهة نفسها والوقت نفسه .

- فالجمع بين المتناقضين أمر يرفضه العقل .

- الصورة الرمزية (أ) لا يمكن أن تكون (ب) و (لا - ب) في نفس الوقت ومن الجهة نفسها .

- الصيغة اللفظية : الشيء لا يمكن أن يتصف بصفة ونقيضها في الوقت نفسه ومن الجهة نفسها .

قانون الثالث المرفوع : (الوسط المرفوع) هو القانون الذي يقرر أن الشيء إما أن يوصف بصفة معينة أو لا يتصف بها ولا وسط ثالث بين

النقيضين .

- يصاغ بعدة تعبيرات أهمها :

- الصيغة الصورية : (أ) إما أن تكون (ب) أو (لا ب) ولا ثالث لهما .

- الصيغة اللفظية : (الشيء إما أن يتصف بها ولا ثالث لهذين الاحتمالين)

قانون السببية :

- السببية في أبسط أشكالها هي الاعتراف بأن لكل حادثة سبب يؤدي إلى وقوعها .

- تتابع الحوادث محكوم بالعلاقة بين المسبب والنتيجة : لأن السبب والنتيجة لا يتعاقبان وحسب بل يقتضي كل منهما الآخر إذ أن الحوادث

- لا تقع بطريقة عشوائية أو بالمصادفة.

قانون الحتمية :

- إذا تكررت الأسباب نفسها بالشروط نفسها تؤدي إلى النتائج نفسها حتماً .

مثال : هطول الأمطار مع انخفاض درجة الحرارة ما دون الصفر مئوية تحول إلى هطول ثلجي السنة الماضية وفي حال تكرر ذلك سوف يتحول

إلى هطول ثلجي حتماً .

- يؤدي مبدأ الحتمية دوراً مهماً في ميدان العلم والمنهج العلمي : لأنه يمكن العلماء من الاستقرار والتعميم التجريبي .

- والحتمية : هي القول بوجود علاقات ضرورية وثابتة في الطبيعة فكل ظاهرة طبيعية مشروطة بما يتقدمها أو يصحبها من الظواهر

الأخرى.

- إذا تنطوي الحتمية على التنبؤ بالمستقبل (**علل**)؛ لأن معرفتنا لجميع الشروط التي نحدد حدوث الظاهرة تمكننا من التنبؤ إن كانت الظاهرة

ستحدث أم لا .

قانون الغائية:

- كل شيء له غاية وكل ما في الطبيعة يتوجه نحو تحقيق غاية معينة .

- أرسطو أول من عرف الغائية وقال إنها (المبدأ الذي تتحرك الأشياء بمقتضاه نحو تمام صورتها)

خصائص قوانين الفكر:

1. **ضرورية :** قوانين الفكر ضرورية (لأنها تفرض نفسها على الجميع إذ لا يمكن لأحد أن يفكر بطريقة مخالفة لها)

2. **قبلية :** قوانين الفكر قبلية (لأنها سابقة على كل تجربة)

3. **صورية :** قوانين الفكر صورية : (لأن صدقها مستقل عن مادة الموضوعات الجزئية التي تفكر بها)

4. **بديهية :** قوانين الفكر بديهية : (لأنها واضحة بشكل تام ولا يمكن لأي عاقل إلا أن يسلم بها)

5. **صادقة بذاتها :** قوانين الفكر صادقة بذاتها : (لأنه يتعذر نقائضها كما يمتنع البرهان عليها)

6. **كلية :** قوانين الفكر كلية : (لاستعمالها من جميع الناس صراحة أو ضمناً وفي جميع الظروف) .

الدرس الثاني: المعرفة و تداخلاتها مع العلوم الأخرى

الوحدة الأولى: وحدة المعرفة

المعرفة وتداخلاتها مع العلوم الأخرى:

مبحث المعرفة وعلاقتها بعلم النفس

- دراسة المعرفة من الوجهة التأملية شكل عائناً أمام تقدم البحث في الفلسفة: لأنه أغفل كثيراً من الجوانب الأخرى التي تسهم في تكوين المعرفة نموها وتطورها .
- أصبحت المعرفة موضع اهتمام علم النفس المعرفي: لمحاولة فهمها وتفسيرها بوصفها محوراً لنشاط العقل البشري وعملياته.
- ركز علماء النفس المعرفي اهتمامهم على دراسة النمو المعرفي للفرد منذ مرحلة الطفولة حتى المراحل العمرية المتقدمة.
- يباحث وضع المعرفة في سياق التجربة العلمية منطلقاً من مبدأ أن (المعرفة هي نتيجة عمل الفرد بوصفه جزءاً من العالم وله تاريخ منطلقاً من عدم وجود معرفة محددة مسبقاً في ذهن الفرد).

نظرية المعرفة والابستمولوجيا :

- تبحث نظرية المعرفة في مبادئ المعرفة وطبيعتها ومصدرها وفي الصلة بين الذات والموضوع وتطابق تصوراتنا مع الواقع .
- الابستمولوجيا هي أحد فروع الفلسفة تبحث في أصل المعرفة ومناهجها، وهي الدراسة النقدية للعلم، وهدفها تحديد الأصل المنطقي للعلوم وقيمتها الموضوعية .
- سؤال الابستمولوجيا الأساسي : ما هي المبادئ التي تمكننا من معرفة هذا العالم الذي نعيش فيه ؟
- انتشر مصطلح الابستمولوجيا في القرن التاسع عشر .

نظرية المعرفة والميتافيزيقا :

- كان فلاسفة اليونان الأوائل موسوعيين ولم ينظروا إلى الميتافيزيقا والعلم بوصفهما بحثين منفصلين.
- لم يكن التمييز بين الفلسفة والعلم قائماً في المرحلة اليونانية : ((لأن التمييز بينهما لم يتم إلا بعد أن تطور العلم بقدر كاف فمن الصعب في بعض الأحيان تحديد ما إذا كانت بعض النظريات الخاصة بأحد فلاسفة اليونان تصنف بوصفها نظرية ميتافيزيقية أم بوصفها فرضاً علمياً بدائياً))
- كل تقدم في مجال العلم له تأثير على الميتافيزيقا : لأن النظريات الميتافيزيقية كانت تمثل البدايات الأولى لنظريات علمية .
- مثال: المذهب الذري عند ديمقريطس (النظرية الميتافيزيقية) تقوم على أن العالم مكون من جزيئات صلبة بالغة الصغر لا تحصى ولا يمكن تجزئتها وتتحرك دوماً في الفراغ ومع نهاية القرن التاسع عشر أصبح من الممكن النظر إليه بوصفه فرضاً علمياً متحققاً .

نظرية المعرفة والمنطق:

- ظهر المنطق في اليونان وسمي (آلة العلم) ؟ لأنه كان مدخلاً ضرورياً لجميع العلوم .
- مع بداية العصر الحديث تم نقد المنطق الصوري واستبداله بالأورغانون الجديد (الآلة الجديدة) .
- ثم ظهرت الوضعية المنطقية التي درست التحليل المنطقي للعلم ، والتحقق من بنائه المنطقي ؟ من أجل إعادة تنظيم المعرفة العلمية (وحدة العلم) .
- ورغم اختلاف الفلاسفة والمناطق إلا أنهم اتفقوا على أمور كثيرة أهمها قوانين الفكر .

مهمة المنطق في المجال المعرفي تتجلى فيما يلي :

- وضع قواعد التفكير الصحيح .
- تحديد طبيعة الخطأ والصواب .
- البحث في العمليات الذهنية التي تمكن الإنسان من التمييز .
- كل من نظرية المعرفة والمنطق يدور حول الحقيقة.
- نظرية المعرفة : تهتم بالبحث عن الوسائل المختلفة التي يتخذها الإنسان ليصل إلى الحقيقة وتحديد مصادرها وطبيعتها .
- عدم المنطق : يقوم بالبحث في بناء الحقيقة ونسقتها ويحيل الفكر ذاته موضوعاً لبحثه بدلاً من أن يتخذ العالم أو الأشياء الخارجية موضوعاً لهذا البحث .

- الفكر المنطقي يتألف من ثلاثة أشكال ضرورية لعملية إنشاء المعرفة :

أ- المفاهيم ب- الأحكام ج - الاستدلال

الدرس الثالث: خطوات المعرفة العلمية

الوحدة الأولى: وحدة المعرفة

خطوات المعرفة العلمية:

الملاحظة ← الفرضية ← التجربة ← النظرية

أولاً: الملاحظة :

استنتج من الصور الفرق بين الملاحظة البسيطة والملاحظة العلمية ؟

- تستعين بأدوات وأجهزة ومعدات خاصة
- تسير حسب خطة معينة على أشياء سابقة (غير عشوائية)
- تهدف إلى بلوغ هدف معين وهو جمع الوقائع التي تتيح التقدم بفرضيات جديدة أو التحقق من فرضيات سابقة
- تجري على أشياء لا تصادفها غالباً في حياتنا اليومية
- تتماشى مع مستلزمات الدقة المالية والتوثيق

ثانياً: الفرضية

تفسير مؤقت للظواهر يمكن التأكد منه بالتجربة وأهم ما يميز المعرفة العلمية هو أن حصيلتها من القوانين والنظريات لا تتكون إلا عبر مرحلة الفروض القابلة للتحقق دحضاً أو إثباتاً.

تنشأ الفرضيات بطريقتين :

- 1- بوصفها تعميماً لعدد كبير من الملاحظات لا يمكن لسبب ما إيجاد تفسير لها في النظريات السابقة وتسمى الفرضيات التجريبية .
 - 2- تنشأ من تخمينات إبداعية للعلماء تراعي القوانين والنظريات المثبتة إثباتاً راسخاً .
- وإن نشوء الفرضيات والتحقق من صحتها واختبار أكثرها دقة تجري بوساطة الملاحظات والتجارب العلمية لأن الفرضية التي تم التحقق منها لا تبقى مجرد تخمين أو افتراض محتمل ويعتبرها العلماء قانوناً علمياً (حقيقة علمية موضوعية) تعكس الروابط المستقرة والضرورية للواقع الذي نبخته .

إن تجربة واحدة ليست برهاناً قاطعاً على صدق الفرضية ؟ لأن النتيجة اللازمة عنها يمكن استنتاجها من عدة فرضيات، أما دحض التجربة للنتيجة فهو بالضرورة دحضاً للفرضية.

ويعد تحول الفرضية إلى قانون علمي مرحلة مهمة من مراحل المعرفة العلمية، وهذا يتم على أساس الممارسة التي تمثل (التجربة والملاحظات) عناصرها الجوهرية .

ثالثاً: التجربة:

من أهم طرائق المعرفة العلمية حيث تحدث الملاحظة في سياقها بصورة مقصودة وحسب قواعد محدد تحديداً دقيقاً وبهدف معطى سلفاً هو إثبات أو دحض الفرضية من أجل الوصول إلى قوانين ونظريات جديدة .

أنواع التجارب:

تجارب تهدف إلى اكتشاف الظواهر الجديدة والروابط غير المعروفة

تركيبية : يجري خلالها صنع أو تركيب مواد جديدة لم تكن موجودة سابقاً في الطبيعة .

تجارب التحقق : هدفها إثبات أو دحض الفرضيات

تجارب الفحص الرامية إلى فحص وضبط الأجهزة وآلات القياس .

ثمة تشابه بين التجربة الواقعية والتجربة الفكرية إلا أن التجربة الفكرية شكل خاص لنشاط الذات النظري في حين أن التجربة الواقعية هي شكل للترابط المادي بين الوعي والعالم الخارجي.

رابعاً: النظرية:

تعرف النظرية العلمية :

بأنها أعلى شكل منظم للمعرفة العلمية، تتألف من منظومة من القوانين أو القضايا المترابطة والمتماسكة منطقياً والتي تعكس الترابطات (العلاقات) الضرورية في مجال من المجالات.

وتتميز بتنظيمها المنطقي المحكم ودلالاتها المعرفية ووظائفها وقد تكون قائمة على علاقات سببية .

أنواع النظريات العلمية :

1- نظريات اختبارية مستمدة مباشرة من الواقع وعالم الخبرة .

2- نظريات منطقية رياضية تنطلق وترتبط في البداية بخبرة ما وتعبر عن هذا الارتباط بالمصادرات (المسلمات) ولكن تشكل بناؤها عن طريق الموضوعات المجردة دون عودة إلى مجال الخبرة .

مميزات النظرية :

- تشمل ميادين واسعة من ظواهر العالم المادي وتقدم عنها معارف عميقة جداً .
- تقدم إرشادات وقواعد يعول عليها لمزاولة النشاط العملي .
- تتيح تنظيم وتصنيف ظواهر العالم الموضوعي عليها في الحصول على المعلومات اللازمة دون ان نرجع بين فترة وأخرى إلى المراقبات المقصودة والمضنية .



الدرس الرابع: تحليل نص (ضرورة الفلسفة)

الوحدة الأولى: وحدة المعرفة

النص الأول (الوحدة الأولى): تحليل نص (ضرورة الفلسفة) - "التوسير"

- يتوجه هذا النص إلى جميع القراء الذين يُصنفون أنفسهم عن خطأ أو عن صواب في عداد (الذين ليسوا بفلاسفة) والذين مع ذلك ييغون أخذ فكرة عما تكون الفلسفة. فماذا يقول هؤلاء؟!
- العامل والفلاح: "نحن لا نفقه شيئاً في الفلسفة، هي شيء لا يعيننا، إنها شأن مثقفين ذوي اختصاص، شيء في غاية الصعوبة، ولم يكلمنا عنها أحد، تركنا المدرسة قبل أن ندرسها".
 - الموظف، الطبيب، المهندس: "بلى، أنهينا صف الفلسفة، لكن كان في غاية التجريد، كان الأستاذ مُتمكناً من مادته، لكنه كان مُغرقاً في الغموض. لم نحفظ منه شيئاً، وإلى ذلك ما جدوى الفلسفة أصلاً".
 - وإذا ما سألتهم جميعاً: بما أنكم لا تعتبرون أنفسكم فلاسفة! مَنْ مِنَ الناس في رأيكم يستحقون تسمية "فيلسوف". سيُجيبون وبالإجماع، أساتذة الفلسفة طبعاً.
 - هذا الواقع يطرح سؤالين: الأول هل من باب المصادفة حقاً أن تتعلّق الفلسفة إلى هذا الحد بتدريسها، أو بالذين يدرسونها؟ ينبغي ترجيح الجواب بالنفي؟ إذ لا بُدّ من الإقرار بأن اقتران الفلسفة بالتدريس، لا يبدأ مع مرورنا بصوف الفلسفة، فأفلاطون وأرسطو كانا يُدرّسان الفلسفة.

جدوى الفلسفة:

- الثاني: لما كانت الفلسفة في الظاهر ليست ذات جدوى تذكر في الحياة العملية، بات من الجائز التساؤل: ما جدوى الفلسفة. إنكم ترون كيف تجري الأمور مع الفلسفة، يكفي التفكير حول أبسط مظاهرها كي تبرز أمامنا دون أن تترك لنا فرصة لالتقاط أنفاسنا أسئلة غير منتظرة وغير متوقعة وهذه الأسئلة مصاغة على نحو يستوجب أن نطرحها لكن دون أن يكون لدينا وسائل الإجابة عنها، أن نقوم بالتفاته طويلة جداً وهذه الالتفاتة ليست سوى الفلسفة إياها.
- أساتذة الفلسفة:

- أساتذة الفلسفة لهم مشاغلهم الحياتية اليومية كباقي البشر، قد يكونون محبين للموسيقى والرياضة، ليس هذا ما يجعل منهم فلاسفة، ما يجعل منهم فلاسفة أنهم يعيشون في عالم على جِدة، في عالم مغلق، مُتشكّل من المؤلفات البارزة في تاريخ الفلسفة، إنهم يعيشون مع أفلاطون، مع ديكارت و كانط، وهيجل، مع هوسرل، وهيدغر .
- ماذا يعملون؟ إنهم يقرؤون ويُعيدون قراءة أعمال كبار المؤلفين ولا يكفون عن قراءتها، أمر مثير للدهشة، إعادة القراءة المستدامة. لن يحدث أبداً أن ينكب أستاذ رياضيات أو فيزياء على إعادة قراءة مستدامة لبحث في الرياضيات أو الفيزياء. فهم يُقدّمون المعلومات يشرحونها أو يبرهنونها ونقطة على السطر، لا عودة إليها.
- الفلسفة أبدية ولا تاريخ لها:
- إن كل الفلسفات تقريباً معاصرة بالنسبة إلى الفيلسوف، إنها تتجارب مع بعضها كما رجع الصدى؟ لأنها في الواقع لا تجيب إلا على الأسئلة نفسها التي تشكل عماد الفلسفة؛ من هنا الأطروحة الشهيرة "الفلسفة أبدية" ولا تاريخ لها .
- فبالنسبة إلى أستاذ الفلسفة، ليست الفلسفة مادة تدريس، ما الذي يعمل أستاذ الفلسفة إذاً؟ إنه يعلم تلامذته أن يفكروا بقيامه أمامهم بتأويل كبريات النصوص أو كبار المؤلفين في الفلسفة، وبمساعدهم على التفكير بدورهم اقتداء به، وبكلمة، بإلهامهم حب التفكير.
- صاحب النص: (لويس ألتوسير) من كتابه: (تأهيل إلى الفلسفة للذين ليسوا بفلاسفة)

النص الثاني (الوحدة الأولى):

- يقول محمد مهران: الإنسان يختلف عن الكائنات الأخرى في أنه منطقي في تفكيره (فسر) أي أنه قادر على الحكم على الأشياء بالصواب والخطأ، وعلى التمييز بين الصدق والكذب، وعلى استدلال النتائج من المقدمات التي تلزم عنها، وعلى تقديم المبررات لاعتقاد من الاعتقادات، أو نتيجة من النتائج، وعلى الاستخدام الشعوري للغة إلى غير ذلك من العمليات الذهنية التي لا نجد لها نظيراً عند غيره من الكائنات الحية، ويمكننا أن نقول: إنه إذا كانت جميع الحيوانات (مفكرة) فالإنسان وحده هو الذي (يفكر بطريقة منطقية) وإن عقله يختلف عن (عقول) الحيوانات الأخرى في أنه (عقل منطقي).

الدرس الأول: لا أخلاقية العنف

الوحدة الثانية: الأخلاق

يقول غاندي: منذ ذلك اليوم الذي قذف فيه الإنسان القديم حيواناً صغيراً بحجر بدأ استخدام العنف.

أولاً - معنى العنف :

- تعد ظاهرة العنف من أقدم الظواهر التي عرفت البشرية .
- وإن كانت قد تطورت وانتشرت في عصور أكثر من غيرها وخصوصاً في الفترة المعاصرة .
- الأمر الذي يبعث على القلق ويستدعي التأمل فيها لأنها حصيلة مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والظروف الاقتصادية وقد اتخذ العنف أشكالاً متعددة ومتنوعة عبر التاريخ .
- يعرفه **لاند** في موسوعته بأنه استعمال غير مشروع للقوة من خلال فرض كائن ما نفسه على كائن آخر خلافاً لطبيعته دون وجه حق أو قانون .
- وتكاد تجمع كل التعريفات على أن **العنف هو كل عمل قاس غير مشروع يؤدي الآخر وهو سلوك له مبرراته يقوم على إقصاء الآخر وعدم الاعتراف بوجوده.**
- **وأهم ما يميز الفعل العنفي عند الإنسان هو القصد أو النية وليس فقط ما يترتب عليه من آثار تدميرية.**
- فمن الممكن أن نتحدث عن فعل مدمر يكون مصدره **الحيوان أو الطبيعة** ولكنه **عنف مجازي** لا يحمل أي معنى في ذاته لأنه غير صادر عن نية وإرادة حرة .
- **فالعنف يخص الإنسان** بوصفه الكائن الوحيد الذي يتخذ لديه هذا السلوك شكل التصرف الواعي غايته إلحاق الأذى بالغير بأساليب مختلفة .



ثانياً - أسباب العنف :

- على الرغم من كل الإنجازات العلمية والتكنولوجية الباهرة التي حققها الإنسان المعاصر إلا أنها لم تستطع نزع العنف من البشرية لهذا يغدو العنف تعبيراً عن انهيار القيم الأخلاقية العليا وانتهاك إنسانية الإنسان لأنه ظاهرة غير أخلاقية تهدد الوجود الإنساني بمرمته.
- يشير بعض الفلاسفة إلى عدة أسباب منها:
- (1) أسباب خارجية : (اجتماعية - اقتصادية)
- (2) أسباب نفسية : (حب الحياة - غريزة الموت)

أولاً: الأسباب الخارجية :

- **أسباب اجتماعية :** إن مظاهر العنف في السلوك الإنساني ليست ناتجة عن غريزة تدميرية بل ترتبط بظروف خارجية كما يرى فروم حيث أو عن طبع بشري عدواني عن بعض هذه الظروف الاجتماعية قد تعزز العدوانية كالفقر مثلاً .
- **أسباب اقتصادية :** تؤكد على دور العامل الاقتصادي في مظاهر العنف فالصراع الطبقي ساهم في وجود ما يسمى بالعنف الاقتصادي الذي ينجم عن تناقض بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج .

ثانياً: الأسباب النفسية :

- يرى فرويد بأن هناك قوتين أو غريزتين تتفاعلان بشكل معقد داخل الكائن البشري وهما .
- غريزة حب الحياة التي تنزع نحو الاستمرارية في الحياة .
- وغريزة الموت التي تميل نحو العدوان والتدمير وإنهاء الحياة
- وغالباً ما تتداخل الغريزتان لتوجيه سلوك الإنسان فالعنف يؤدي إلى اختلال العلاقات بين الأفراد .

ثالثاً - أشكال العنف :

يقسم العنف إلى عدة أشكال منها:

- العنف المادي
- والعنف المعنوي (عنف التكنولوجيا والعنف الرمزي والتنمر)
- (1) العنف المادي :

هو إلحاق الضرر بالوجود المادي للغير سواء في الجسد أو الحقوق أو المصالح مما يهدد حياة الإنسان كالاغتداء والقتل والسرقة وغيرها ويبرز دور التقدم التقني في تطوير الأسلحة والأدوات المستخدمة في العنف المادي .

(2) العنف المعنوي :

- عنف وسائل الاتصال والتكنولوجيا
- العنف الرمزي
- التنمر

عنف وسائل الاتصال والتكنولوجيا :

- يؤثر اعتياد الفرد على مشاهدة صور العنف في تحويل مواقفه وتوقعاته أثناء المشاهدة إلى علاقات واقعية حقيقية بحيث تشل تفكيره وتغيب عنه روح النقد والتحليل فيعمد إلى تكرار مواقف العنف التي يشاهدها على أرض الواقع وتعلم مهارات جديدة عن العنف والجريمة كالاغتصاب والتزوير والقتل والغدر .
- ويشير بودريار إلى دور التطور التكنولوجي في اغتراب الإنسان عن ذاته وعن الآخرين واستبدال العلاقات الواقعية بأخرى افتراضية.
- الأمر الذي يحول العلاقات بين البشر إلى علاقات تسودها الأنانية والحسد والكراهية التي خلقت معها فرصاً لنشر العنف بأشكال مختلفة .

العنف الرمزي:

- هو جميع الضغوط النفسية التي تمارس على الإنسان للسيطرة على أفكاره وتصرفاته ومبادئه الإنسانية والعمل على الحد من حرية تفكيره مما يتسبب في حدوث ضرر يطرأ على الناحية السيكولوجية للإنسان ، مثل الشعور بالخوف وعدم الأمان .
- فالإنسان ينشأ في محيط سوسيو ثقافي فيصبح وبشكل تلقائي تحت تأثير مجموعة من الأفكار وبالتالي تغدو المعتقدات المتداولة بين الناس وسيلة للتأثير وأداة للسيطرة والتحكم به معنوياً .

التنمر:

هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء المتكرر الموجه من قبل فرد أو مجموعة أضعف عن طريق الاعتداء اللفظي والسخرية التي تعتمد على الإيذاء النفسي ويكثر في المدارس وأماكن العمل ... ويمكن الحد من التنمر عن طريق تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس لتجاوز الإساءة والتفاعل الناجح مع العالم .

رابعاً - لا مشروعية العنف :

ترفض الأخلاق تسويغ العنف الذي يعتنق شعار الغاية تبرر الوسيلة وتتجلى أزمة الأخلاق عندما يلجأ القائمون بأفعال عنيفة إلى البحث عن مبررات أخلاقية كغطاء ومسوغ لأفعالهم.

على الرغم من أن كثير من الناس يرفضون العنف إلا أنهم يدافعون عنه عندما يرضي مواقفهم وهنا تبرز مشروعية وأخلاقية استرداد الحقوق التي ضاعت لأن الإنسان عندما يسلب منه أحد حقوقه فمن الطبيعي أن يسعى لاستعادتها شريطة ألا يغضب حقاً ليس له من الآخر كمحاولة شعب من الشعوب استرداد أرضه من المحتل.

الدرس الثاني: اللاعنف

الوحدة الثانية: الأخلاق

عملية التواصل غير العنيف تعزز الاحترام واللفظ والتعاطف وتولد رغبة متبادلة في العطاء من القلب.

روز نبرغ

أولاً - مفهوم اللاعنف :

- يتسبب العنف بقتل العواطف الإنسانية وهدم الكرامة والحرية الأمر الذي يتوجب غرس ثقافة اللاعنف في داخل النفس البشرية التي تعني استرداد الحقوق والدفاع عن النفس بوسائل سلمية .
- ويجسد اللاعنف أهم وسيلة من وسائل استعادة الحقوق وقد يضاهي كل الأسلحة بفاعليته وقوته لأن من أهم سماته احترام الآخر والحفاظ على كرامته وتحقيق العدالة .

ثانياً - جذور اللاعنف :

- يقدم التاريخ أمثلة متعددة حول دور اللاعنف وآثاره الإيجابية :
- ولعل **الحركة الغاندية** في الهند من أبرز الأمثلة في التاريخ على نجاح اللاعنف **علل ذلك** إذ سعت إلى السلام والعدالة وساهمت في إحداث تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية .
- بالإضافة إلى **حركة الإصلاح** واللاعنف التي قادها مارتن لوثر كينغ والتي سعت إلى الحرية والمساواة والقضاء على التمييز العنصري وإزالة العقبات وصولاً إلى العدالة والمساواة .

ثالثاً - أساليب اللاعنف :

- يمتلك اللاعنف أساليب خاصة به كالتفكير العقلاني كما يستفيد من تقنيات المعلوماتية الحديثة ووسائل الإعلام .
- ويبقى أثر اللاعنف أقوى بكثير من كل قوى التهديد والعنف إذ يستخدم وسائل الإقناع لا الإرغام في عمله **فاللاعنف** هو أحد أنواع القوة التي تقوم على المحبة وهي الأكثر فاعلية واستمرارية .
- ومن جانب آخر : **إن اللغة والحوار من أهم أساليب اللاعنف** لأنهما وسيلة التفاعل والتواصل بين الأفراد ويهدفان إلى قبول الاختلاف وتعددية الآراء .

رابعاً - صفات اللاعنف:

- يتطلب اللاعنف سلوكاً رصيناً ومتسقاً بحيث يتم الاستعداد والتخطيط له بشكل منظم وعقلاني ويحتاج على قدر كبير من ضبط النفس والاعتزان وإن الفرد باجتيازه خيار اللاعنف يناضل بشجاعة لقتل نوازعه العدوانية وضبطها ليكشف عن المظالم ويدافع عن العدالة ويوقظ الضمائر وينهي الظلم .
- يرفض أنصار اللاعنف استخدام العنف كوسيلة لبلوغ الهدف والغاية فالحقد والكراهية يشوهان السلام الذي يسعى إليه ويضاعفان العنف بدلاً من القضاء عليه لأن اللجوء إلى وسيلة العنف إنما يعد تسلطاً واستبداداً وفرضاً للقوة على الآخرين .
- يبقى اللاعنف مصدر انبثاق الإرادة في التغيير تغيير الفرد لوضعه في الوجود ولقراراته الخاصة .
- ويجب الاهتمام به كمصدر أخلاقي للحفاظ على كرامة الفرد وحرية الأمر الذي يتطلب من كل فرد أن يحمل المسؤولية في بدء السلام بدلاً من لوم الآخر وإلغاء التهمة عليه في مبادرة الشر .

خامساً - دور التربية في بناء ثقافة اللاعنف:

- تلعب التربية دوراً إيجابياً في تكريس ثقافة السلام واللاعنف.
- من خلال تعليم الأطفال ممارسته .
- والابتعاد عن مقابلة العنف بالعنف .
- وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة .
- ويمكن للأطفال أن يلمسوا آثار السلوك اللاعنفي :

أ - في الحد من النزاعات الصفية في المدرسة .

ب - من خلال إرساء مفاهيم .

ج- وتمثل المفاهيم المرتبطة بالسلام والحوار وحقوق الإنسان والاعتراف بالاختلافات وقبولها من أجل إقامة علاقات بناءة غير قمعية مع الآخرين .

الدرس الثالث: التسامح

الوحدة الثانية: الأخلاق

يقول فولتير : كن شديد التسامح مع من خالفك الرأي فإن لم يكن رأيه صائباً فلا تكن أنت على خطأ تشبثك برأيك .

أولاً – معنى التسامح :

- يعني التسامح فلسفياً الاحترام الودي لمعتقدات الآخرين .
- وفي معنى آخر التسامح لا يقوم على التخلي عن الآراء والقناعات إنما على منع كل الوسائل العنيفة التي تؤدي إلى فرض تلك الآراء .
- ويؤدي التسامح دوراً مركزياً في المجتمعات لأنه يستند إلى أسس تمنح بالتعايش وهو يعبر عن الاحترام المتبادل رغم الفوارق العميقة بين الأفراد .
- ينطوي التسامح على ثقافة متكاملة تشمل العديد من الأبعاد التي تستهدف التغيير في القناعات في محاولة الكشف عن المضامين الإنسانية والعفو والتفاهم من أجل السلام .

ثانياً – دلالات التسامح :

- لا يحمل التسامح المعنى نفسه بالنسبة لكل المجتمعات البشرية وذلك لنشأته المرتبطة بسياقات مختلفة وظروف تاريخية متباينة.
- وقد تعرض لتقلبات عدة شمل مجمل ميادين النشاط الإنساني ما أدى إلى دلالات جديدة فرضتها الممارسات والأهداف والغايات المختلفة .
- ثمة معان ودلالات متعددة للتسامح فهناك من يرى .
- أنه تعايش المختلفين في المعتقد أو الأفكار أو السلوك وقبولهم لبعضهم بعضاً .
- وهناك من يعني عنده اللامبالاة بما يقوم به الآخرون حيث نتجاهل تصرف من أساء إلينا.
- من الضروري الإشارة إلى أهمية الترابط بين التسامح والحرية إضافة إلى ما يحمله التسامح من بعد غيري تبادلي يتم فيه استحضار الآخر مما يعطي للمفهوم محتوى قيمياً أخلاقياً من هنا تتداخل في التسامح وتتقاطع الفلسفة والأخلاق والحقوق بصفاتها الكونية.

ثالثاً – التسامح والفكر الفلسفي :

- شمل التسامح مجال الفكر وحرية التعبير ولم يكن ليحدث هذا التحول والانتقال إلا بعد حروب وصراعات طويلة عاشتها دول أوروبا .
- ولم يكن من حل إمام مفكرها وفلاسفتها إلا البحث في حل لهذه المشكلة بالدعوة إلى التسامح المتبادل والاعتراف بالحق في الاختلاف وتكريس حرية الآخر .
- وبهذا يكون التسامح في هذا السياق التاريخي وليد حركة الإصلاح الأوروبي ونشأ ليعبر عن تغيير في الذهنية ناتج عن علاقة الاعتراف المتبادل بين القوى المتصارعة .
- انشغل فكر الأنوار بالتسامح بوصفه فضيلة أخلاقية فردية تخص مجال حرية الرأي والفكر والتعبير بصفة عامة .
- ويعد فولتير فيلسوف التسامح بامتياز لأنه ارتفع بالتسامح واقترب به من المعنى المعاصر إذ جعله المبدأ الأول لقانون الطبيعة ولحقوق الإنسان .
- وعموماً فإن الفكر الفلسفي ساهم في وضع مرجعية عقلية لأسس التسامح التي تؤل به إلى الحق الطبيعي كالحق في الحرية والمساواة .
- وانتشر مفهوم التسامح مع بروز ملامح الحداثة الأوروبية ومظاهرها بفعل توفر عدة شروط ثقافية وسياسية كوجود دولة القانون والمجتمع المدني .

رابعاً – أسس التسامح :

- الحرية والاستقلال .
- الحدود .
- الاعتراف المتبادل وتقبل الآخر أسس التسامح .

1) الاعتراف المتبادل وتقبل الآخر :

- من أهم أسس التسامح الذي لا يمكن أن يكون من دونهما .
- وبهما تتجسد المواطنة المتساوية على قاعدة الحرية والاستقلال الذاتي للأفراد .
- ويمكن أن نعترف بأن للآخر مثل ما لنا من كرامة إنسانية وجدارة واستحقاق ونتقبله على ما هو عليه .

2) الحرية والاستقلال :

- لا قيمة للمساواة ولحقوق الإنسان من دون الحرية الفردية والاستقلال الذاتي .
- ويملك كل إنسان حقاً لا يقبل التنازل عنها .
- مثل حقه في العيش مستقلاً عن الآخرين في كل ما يتعلق بذاته وأن ينظم كما يشاء حياته الشخصية .

3) الحدود :

- من أسس التسامح أيضاً أن يكون له حدود أي أن يتم باعتدال وبحكمة في اختيار المواقف والآراء والتعايش المشترك الذي يسعى إلى الحفاظ على حد معين من حياة الأفراد العامة والخاصة .
- أي الحفاظ على مستوى من احترام الاختلاف وإلا تحولت الحياة على عنف من خلال فرض الرأي والسيطرة .

خامساً - أنواع التسامح :

- الفكري والثقافي
- السياسي
- العرقي
- الديني

سادساً - ضرورة التسامح في حياة الفرد والمجتمعات :

- لا تتوقف أهمية التسامح وقيمه على المعاملات الفردية البسيطة وأنماط العلاقات بين الأفراد بل أن التسامح ضرورة مجتمعية ملحة وأساس تقوم عليه كافة المجتمعات البشرية إذ يزيد التسامح من ترابط أبناء المجتمع الواحد معاً وينشر المحبة والألفة فيما بينهم مما ينتج مجتمعات قوية ومتماسكة من الصعب اختراقه والسيطرة عليه .
- وهو يساعد الإنسان على التفكير بإيجابية فالكره والحقد ورد الإساءة بمثلها يولد في الجسم طاقة سلبية مما يجعل الشخص غير قادر على الإنتاج والتفكير والإبداع .

مع أنس أحمد

الدرس الرابع: التواصل

الوحدة الثانية: الأخلاق



إن وجود الآخر شرط لوجودي وشرط لمعرفة نفسي وعلى ذلك يصح اكتشافي لداخلي اكتشافاً للآخر.

أولاً – معنى التواصل :

- يشير التواصل إلى الرغبة المشتركة بالتفاعل والمشاركة بين الأفراد فهو يتضمن كل معاني التلاقي والتفاعل سواء النفسية أو الاجتماعية أو الفكرية بالإضافة إلى أنه عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعلومات والمعارف بين الأفراد والجماعات.
- ويمكن التمييز بين:
 - التواصل العفوي الذي تمارسه في الحياة اليومية.
 - وبين التواصل الفعال الذي يتجلى في بناء علاقة متينة مع الآخر.
- والتواصل عملية يتم فيها نقل المعلومات والأفكار عبر منظومة من الإشارات في مجتمع معين لتحقيق التعاون والانسجام والمحبة بين أفرادها وتقبل الآخر والتفاهم معه فالتواصل في مستوياته العليا خاصية إنسانية بامتياز.

ثانياً – التواصل في الفكر الفلسفي :

جاكسون

يرتبط التواصل عند جاكسون بالوظائف الممكنة للغة حيث يفصح الفرد عن أفكاره للآخرين من خلال استعمال اللغة التي يعدها أداة للتواصل ونقل الأفكار فالتواصل لديه ذو طبيعة لفظية عقلانياً وإرادياً خاصاً بالإنسان .

هايرماس :

ويختلف الفعل التواصل عند هايرماس عن الأفعال الأخرى فهو لا يبحث عن كيفية التأثير في الآخر وإنما في كيفية التوصل إلى تفاهم معه دون إكراه أو قسر وهو الغاية القصوى التي يسعى التواصل إلى تحقيقها .

ويدعو هايرماس إلى التواصل بين الفرد والعالم حيث يتخلص فيه الفرد من الذاتية والفكر الأحادي في سبيل إيجاد تفاهم فكري مع الآخر قائم على الحوار المتبادل معه وبالآتي الوصول إلى مجتمع تواصلي أخلاقي لا نفعي بعيداً عن كل إكراه أو إيديولوجيا .

ثالثاً – أشكال التواصل :

خضع التواصل بوصفه عصب الوجود الإنساني للتطور كيفية الظواهر الإنسانية إذ انتقل بفضل التقنية الحديثة من التواصل المباشر إلى التواصل غير المباشر.

التواصل المباشر :

تعددت صورته و أشكاله ومن أهمها :

- تواصل ذاتي : وهو التواصل الذي يتم بي الفرد وذاته فكل فرد يقوم بالتواصل مع ذاته ولا سيما عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين.
- تواصل اجتماعي : يتمثل الفرد فيه قيم وثقافة الجماعة التي ينتمي إليها مثال طريقة التواصل في الأعياد في مجتمع معين تختلف عن طريقة التواصل في الأعياد ذاتها في مجتمعات أخرى .

التواصل غير المباشر :

- وهو تواصل بين شخص وعدد كبير من الأشخاص لا يتواجدون في نفس المكان وقد يكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط مثال وسائل التواصل الجماهيري التلفاز والإذاعة والصحافة .
- وهناك من تحدث عن نوع آخر من التواصل وهي حالات افتراضية قائمة كعلاقة الإنسان والطبيعة مثلاً فعندما يدرك الإنسان أسرارها ويفسر ما يترتب عليه القيام بردات فعل تتناسب مع الذي أدركه (مثال الفلاح الذي يؤول الهالة المحيطة بالقمر كإشارة إلى هطول المطر).

رابعاً - الحوار والتواصل :

- الحوار هو الأداة الرئيسية التي يستند إليها التواصل ويستلزم مجموعة من المبادئ التي يجب التزام بها ليكون موضوعياً وثمراتاً ويحقق الغاية المرجوة منه وتهدف هذه المبادئ إلى احترام معايير الصدق الصارمة للوصول إلى مجتمع يتواصل فيه أعضاؤه بطريقة سليمة .
- ويمكن إجمالاً اعتبارها مبادئ لا يستقيم من دونها تواصل عقلاني بين الأفراد وأهمها :

مبادئ الحوار الناجح

- المعقولة
- هذه المبادئ عامة تصلح لكل أنواع الخطابات والأزمة لكل تواصل سليم
- الواقعية
- المصادقية

خامساً - معوقات التواصل :

هناك مجموعة من الأسباب تؤثر سلباً في التواصل فيغدو معها غاية في الصعوبة حيث يفقد معناه والغاية التي يسعى لتحقيقها ومن أهمها :

معوقات التواصل :

1. التباين في مستويات الإدراك: بين المتحاورين مما يخلق فجوة في الفهم والحكم والتطورات عن موضوع الحوار فيصبح لكل فرد طريقته الخاصة في وصف الأشياء والأحداث وبالتالي يتعثر التواصل فيفقد مصداقيته في تقريب وجهات النظر .
2. النظرة السلبية والأحكام المسببة: سواء أكانت تجاه الأشخاص أم الموضوعات إذ تؤدي على تغيير الحوار قبل حدوثه وتحديد مساره وتوجهاته بعيداً عن الواقعية والفائدة المرجوة منه.
3. عدم امتلاك مهارات التواصل: كالمهارات اللغوية والتفكير المنطقي الذي يسمح بإجراء عمليات عقلية قائمة على التحليل والتركيب للوصول إلى استنتاجات منطقية واقعية تعزز أواصر التواصل
4. الانغلاق على الذات وانعدام المرونة الفكرية: والتعصب لرأي ما وسيطرة روح العداوة والخصومة وانعدام الثقة والتفاهم جميعها ذات تأثير سلبي يؤدي إلى تشويه الحوار

سادساً - أهمية التواصل بالنسبة للإنسان :

- التواصل أمر ضروري لأنه يعبر عن الطبيعة الجوهرية للإنسان التي هي واحدة لدى الشعوب والأمم والقيم الإنسانية لا تنتشأ من فراغ وإنما تقوم أساساً على التواصل بين الناس والأفراد والجماعات وإن أخفق في بعض الأحيان في تحقيق الغاية المرجوة منه إلا أن سمو التواصل يجعل منه مطلباً من أجل سيادة المحبة بين الناس .
- ويجمع الفلاسفة بأن الإنسان غير قادر على تلبية مطالبه لوحده فلا بد من التعاون مع أبناء جنسه ولكن ليس بالضرورة أن تكون الصلة والروابط مثمرتين ولهذا فهو في بحث دائم لإقامة علاقات إنسانية تحقق للجميع مطالبهم .

الدرس الخامس: المحبة

الوحدة الثانية: الأخلاق

الحب هو وحده القادر على إشعارنا بأن وجودنا أصبح مبرراً ومشروعاً

سارتر

أولاً - معنى الحب :

اهتم معظم الفلاسفة والمفكرين في البحث عن مفهوم الحب وكيفية حدوثه ولنا أن نجمل ذلك بمحورين :

الإطار الخاص :

حيث يعبر مفهوم الحب الفلسفي في هذه الزاوية عن عاطفة جياشة تنشأ بين طرفين يجذب كل منهما للآخر انجذاب دائم غير مسبب .

الإطار العام :

الذي يعبر عن الانجذاب في شكله العام لأي شيء مبهج يتصور فيه المحب سمة الكمال فيشعر باللذة المادية أو المعنوية حياله عند التفكير فيه أو لقائه بصورة مباشرة.

يعبر الحب عن الفضائل الإنسانية التي تمثل — :

- التعامل الحسن ومشاعر الايثار والغيرية .
- والعمل على سعادة الآخرين وتحقيق الخير العام .
- كما يمكن أن يصف التعامل العاطفي مع بقية البشر أو الحيوانات أو حتى النفس .
- ويعد بأشكاله المختلفة أساس العلاقات الشخصية بين البشر .

الحب في الفلسفة:

- لا يمكن إدراكه بالعقل أو شرحه بالمنطق وهو ما يجعل الإنسان يظهر بشخصيته الحقيقية .
- حيث كان الفلاسفة اليونان يرون أن الحب هو من الدعائم الأساسية للفلسفة وشرعوا في بناء النظريات المتعددة التي طورت الحب من مفهومه الروحي في أعلى سماته مروراً يكون الحب صفة أساسية وتظهر آثارها في سلوك الكائنات الحية .

إضاءة :

- يشكل الحب مجموعة من المشاعر والسلوكيات والمعتقدات التي تغلب عليها المودة والاحترام اتجاه آخر .
- ورغم أن غالبية الناس ينفقون على أن الحب هو الذي ينتج عنه مشاعر مودة قوية إلا أن هناك بعض التعريفات الأخرى .
- كالرغبة في إعطاء الأولوية لسعادة الآخرين على حساب السعادة الخاصة .
- أو الشعور بالتعلق والحاجة الشديدة لأحدهم أو الالتزام طوعاً بمساعدة ورعاية شخص ما .
- وقد يكون الحب مزيجاً من المشاعر المذكورة سابقاً .

ثانياً - طبيعة الحب:

- اختلف الفلاسفة في تفسيرهم لطبيعة الحب إذ قصر كل منهم نظره على وصف جانب واحد فقط من جوانب تلك التجربة الإنسانية .
- بينما حاول كثيرون منهم أن يفسروا هذا السر البشري الغامض بإرجاعه إلى بعض العلل المباشرة القريبة .
- شوبنهاور : إرادة البقاء .
- سارتر : الصراع بين حريتين .
- فروم : الحاجة إلى الانتماء .

إن تفسير الحب بإرادة البقاء على نحو ما فعل آرثر شوبنهاور مثلاً

- إنما هو تفسير قاصر لا يمتد إلى صميم الماهية الحقيقية للحب من حيث هو تبادل شخصي بين (الأنا) و (الانت) واعتراف بالقيمة المطلقة للشخصية المحبوبة فليس الحب في شتى أشكاله مجرد رغبة في انجاب النسل بل هو أولاً وبالذات خروج من عزلتنا الأليمة وتحطيم لقوقعتنا الذاتية وانتصار على الأنانية .
- والواقع أنه حين يتم التلاقي بيننا وبين موجود آخر فإن من شأن هذا التلاقي أن يهز أركان وجودنا هزاً عميقاً فضلاً عن أنه يثير في أعماق نفوسنا مشاعر متناقضة من القلق والجنون والفرح .

بيد أن المشكلة الكبرى في الحب كما لاحظ جان بول سارتر

- ليست هي مشكلة الوفاء وإنما هي مشكلة الصراع بين حريتين وهنا يقول سارتر إن نقطة البداية في الاتصال بين الذات إنما هي النظر .
- والواقع أن نظرة العبر إلى إنما تشعرنني بأن لي طبيعة خارجية يراها الآخرون كما يرون سائر الأشياء وكأنني في نظرهم مجرد موضوع يحكمون عليه من دون وجهة نظرهم الخاصة .
- فالأصل في الحب أنه مشروع يراد به التأثير على حرية الآخر مثل هذا التأثير يحمل في ثناياه معنى الصراع كما أنه وبمقتضى تعريفه يحمل في باطنه بذور فناءه فلا غرابة على الإطلاق في أن نرى الألم يقترب بالحب .

أما أريك فروم

- فقد تجاوز الخطاب الكلاسيكي عن الحب مؤكداً أن جذور الحب تكمن في الحاجة إلى الانتماء فمن الضروري أن يخلق الإنسان علاقاته الخاصة به وأكثرها تحقيقاً للإشباع هي تلك القائمة على الحب .

ويؤكد أريك فروم :

- أن ماهية الحب هي الرغبة للاندماج مع الآخر .
- وهي أكبر توقاناً لدى الإنسان .
- إنها أشد عواطفه جوهرية .
- وهي القوة التي تبقى الجنس البشري متماسكاً وكذلك القبيلة والأسرة والمجتمع .
- والفشل في تحقيق هذا الاندماج يعني الجنون والدمار للذات والآخرين .
- وبدون حب ما كان يمكن للإنسانية أن توجد يوماً واحداً .

إضاءة - التفسير النفسي لطبيعة الحب.

التملك : الدافع إلى الامتلاك هو أصل الحب وقد انتشرت هذه الفكرة انتشاراً واسعاً وربما يعود ذلك إلى بساطتها ويتطور حب التملك هذا في عدة مراحل تشمل أشكال الحب كافة إذ يبدأ في أول مراحل أناني صرف ويجسد حب الإنسان لذاته ثم يتطور وهكذا .

العاطفة : فالإنسان يولد مزوداً بعدة انفعالات وقد تجتمع انفعالات كثيرة في عاطفة واحدة ومن جملة هذه العواطف عاطفة الحب التي تجمع فيها انفعالات الخوف الفرح والعطف والاهتمام وغيرها .

العادة : حيث يولد الإنسان مزوداً ببعض الميول الغريزية وإن إرضاء هذه الميول يقترب بأشياء معينة فالطفل الذي يحب الألعاب مثلاً يحب الأشخاص الذين يحضرونها له وبالتالي يغدو أصل الحب في هذه الإجابة عادة تتكون بالاقتران .

ثالثاً - أنماط الحب :

الإيروس - ستورجي - أجابيه - فيلوشيا - فيليا - براغما

الإيروس : هو الحب العاطفي وعادة ما يستخدم للإشارة إلى الحب الذي يعبر عن رغبة عاطفية كبيرة بشيء معين .

فيليا : تعبر عن العلاقة بين الأصدقاء حيث تتأسس الصداقة على أساس الثقة واعتماد الأفراد على بعضهم البعض وتحقيق المنفعة لبعضهم الأصدقاء الحقيقيون يتشاركون ويسعون للعيش معاً رغم جميع الظروف ويمكن القول إن فيليا تعبر عن الولاء والتقدير بين الأصدقاء والجدير بالذكر أن فيليا عند الفلاسفة اليونان لا تقتصر على الأصدقاء فحسب وإنما على ولاء أفراد الأسرة وزملاء العمل لبعضهم أيضاً .

ستورجي : هو نوع من أنواع الحب العائلي وهو نوع من أنواع الفيليا التي ترتبط بالأباء والأطفال خاصة الأطفال في سن صغيرة جداً ويعتمد هذا الحب على البراءة والالفة بشكل أساسي .

أجابيه : يعبر عن حب الطبيعة وحب الإنسان وحب الله للإنسان كما يشمل الإيثار وعندما يشير إلى الإيثار فإنه يعني تحقيق الرفاهية للآخرين والتخلي عن الأنانية والتعاون.

براجما : هو الحب العقلاني أو الحب العملي الذي يقوم على أساس تحقيق مصلحة ما وعادة يتم إهمال عامل الانجذاب للشكل في مثل هذا النوع من الحب ويقتصر على التفاهم والالتزام .

فيلوشيا : هو حب الذات ويمكن القول بأنه فخر المرء بنفسه والاهتمام بها إلى درجة كبيرة ويعبر عن الشخص المعتد بنفسه وإنجازاته ويعتقد أن هذا النوع من حب الذات يؤدي إلى حدوث الصراعات والنزاعات وانتشار الظلم والعداوة بين الناس .

إضاءة - خصائص الحب :

- التعبير عن مشاعر المودة قولاً وفعلاً ، تحقيق الرضا لدى الطرف الآخر .
- الشعور بالتعاطف مع احتياجات الآخر ، الرغبة في مشاركة الأنشطة المختلفة مع الآخر .
- تقبل فكرة تقاسم الممتلكات والأشياء الخاصة بتبادل المشاعر بصدق .

- تقديم الاهتمام والمساعدة للآخر ، تجنب التعامل بأنانية والاهتمام بالمصالح الشخصية على حساب الآخر .

رابعاً - هل ندرك حقاً من نحب ؟

لا يكثر الحب بأي قانون ما عدا قانون السمو فمن خلاله يتعالى على الواقع وهنا تكمن عظمتة يبقى إدراكنا للحب ولل فرد الذي نحب إشكالاً فلسفياً يتخبط بين الخيال والواقع .

في نظرية ستاندال :

- يقول أننا عندما نبدأ في حب موضوع ما فنحن نتوقف عن رؤيته كما هو في الواقع ونبدأ في إسقاط أوصاف جميلة ترفع منه لدرجة المثالية فيظهر الحب هنا مجالاً يحكمه الخيال والأوهام فكيف سندرك أننا نحب شخصاً ما ولا نحب فقط خيالنا عنه ؟

ويؤكد سلافوي جيجيك :

من جانب آخر أنه لا يمكن أن نحب شخصاً كاملاً فلا بد من وجود شيء صغير يزعج فيه وبملاحظتنا لذلك الشيء يمكننا إدراك أننا نحبه بالفعل وأن نقول بكل ثقة أننا نحبه رغم عيوبه إن أقصى درجات السعادة

أن نجد من يحبنا فعلاً يحبنا على ما نحن عليه أو بمعنى أدق يحبنا رغم ما نحن عليه .

خامساً - أهمية الحب :

- الحب هو أساس الحياة ولا يمكن أن تستمر المجتمعات بدونها لأنها ببساطة سوف تتحول إلى غاية تحكمها المصلحة والفائدة ويعد الحب وسيلة للتواصل مع الآخرين ما يساعد على تنمية الذات ورسم أبعاد أولية لمستقبل .
- ويعمل الحب على إصلاح الذات ويعلم الإنسان دروس الحياة المهمة لبناء المستقبل الجميل الذي يطمح إليه .
- يساعد الحب الإنسان في اكتشاف ذاته من خلال التفكير في شخصيته وما يحب وما يكره ويعطيه دفعة من الطاقة للسعي نحو الأفضل وأن يصبح لحياته هدف ومعنى فقيمة الحب الأكثر أهمية هي تحويله على سلوك يومي .

النص الأول (الوحدة الثانية): يقول بورديو: "ما يصطلح عليه بالعنف الرمزي قد يأخذ شكل أفكار من شأنها أن تسيطر على ذهن الشخص وتستغله وتدفعه إلى المأساة، إن مختلف أشكال الهيمنة التي يخضع لها الناس والتي توجه سلوكهم وأفكارهم وتحدد لهم اختياراتهم كلها تعبير عن عنف رمزي يمارس علينا دون بنادق أو خناجر، لكنه لا يقل عنها جرماً وألماً وعذاباً".

النص الثاني (الوحدة الثانية): يقول زكريا ابراهيم: "إن حب الذات حب لا اتجاه له، ولا أفق أمامه، وليس له أي مستقبل، كما أنه لا ينطوي على أي وجهة نظر، وأما الحب الحقيقي فإنه مصير، لأنه اتجاه متعد ينحو نحو الآخر، دون أي تفكير ضمني في العودة أو الارتداد، وتبعاً لذلك فكل الآمال ميسرة له، وسماء العالم الخارجي مفتوحة أمامه، وأما حب الذات فإنه كالسجن".

مع أنس أحمد التعليمية الافتراضية

الدرس الأول: الإنسان و التكنولوجيا

الوحدة الثالثة: الأخلاق و العلم

أولاً – معنى التكنولوجيا :

هي الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيته وتبدأ مع أول أداة استخدمها الإنسان لتساعده في عمله وتأمين مستلزماته وتكمل ما لديه من قدرات ، وشاع هذا المصطلح شيوعاً كبيراً في القرن العشرين وأصبحت دلالاته تشمل مجموعة عريضة من الوسائل والعمليات والأفكار والأدوات كما أنها تشير إلى وضع العلم موضع التطبيق تحقيقاً لأهداف متعددة .

ثانياً – خصائص التقدم التكنولوجي :

- التراكمية
- اللامحدودية
- تباين السرعة
- البعد الواحد

- 1) التراكمية : إن كل تكنولوجيا جديدة لا تمحو بالضرورة ما سبقها من تكنولوجيات علل ذلك لأن هناك نوعاً من الاستمرار بين القديم والجديد فالمنجزات التكنولوجية الجديدة تقوم جنباً إلى جنب مع القديمة كي تحل محلها تدريجياً ولكن دون ان تلغيها تماماً
- 2) اللامحدودية : فالتقدم التكنولوجي هو ترجمة لما يدور في أذهان الناس من طموحات وآمال فلطالما تمنى الإنسان عن العصور المتعاقبة أن يطير في الهواء كما تطير الطيور إلى أن استطاع أن يخترع الطائرة وما دام الإنسان مستمراً في التخيّل فإنه من ثم يكون مستمراً في إنتاج تكنولوجيا جديدة في المجالات التي يصل بخياله إليها
- 3) تباين السرعة : إن استمرارية التقدم التكنولوجي لا تسير بسرعة واحدة بل تسير بسرعات متباينة (كالتطورات التكنولوجية في مجالات التقدم مثل أول سفينة فضاء سوفيتية (سبوتنيك) خرجت من الجاذبية الأرضية إلى الفضاء الخارجي عام 1957) .
- 4) البعد الواحد : يبدو فيها ان استمرارية التقدم التكنولوجي لا تعني استمرارية التقدم الاجتماعي بالسرعة ذاتها إذ أن الإنسان يحاول جاهداً التوفيق بين منجزات التكنولوجيا المعاصرة وقيمه الأخلاقية والاجتماعية .

ثالثاً – فوائد التكنولوجيا :

- تطور وسائل التواصل والاتصال
- تنوع وتطور وسائل الترفيه
- تطور بنية العمل وظروفها
- تحسن المجال التعليمي وتطوير أدواته
- توفير فرص عمل جديدة
- الوصول السريع إلى المعلومة

رابعاً – تطور علاقة الإنسان بالتكنولوجيا :

- قديماً : لم يكن هناك حاجة للألة بسبب شيوع نظام الرق .
- العصور الوسطى : ساهمت الألة في كشف أسرار عالم الإنسان لكن تميزت بأنها بدائية
- القرن السابع عشر : ظهرت اختراعات جديدة وتطورت الألة لدرجة أوجبت على الإنسان الدفاع عن نفسه أمام قدراتها.

خامساً – الإنسان في ظل التكنولوجيا المعاصرة :

- العلاقة بين الإنسان والآلة علاقة عصرية تحولت بفعل التكنولوجيا المعاصرة من علاقة تستعيد الإنسان إلى علاقة إيجابية تساعده على الاستفادة من مهارات الذكاء الاصطناعي في تحليل المشكلات القائمة ووضع الحلول المنطقية لا ليكون له خيارات متعددة فعالة في اتخاذ قراراته تجاهها.
- إن الإنسان في بحصه عن الحقيقة العلمية من وجهة نظر فروم قد نظم من المعارف ما في وسعه استخدامه من أجل السيطرة على الطبيعة لكنه بإصراره على التقنية وعلى الاستهلاك المادي وحدهما فقد التواصل والاحتكاك بنفسه و بالحياة.
- إن الإشكالية الأساسية الفلسفية التي تقوم عليها العلاقة بين الإنسان المعاصر والآلة تتلخص في حالة التحول في طبيعة الإنسان من إنسان مفعم بالحرية والإرادة والعقلانية إلى صورة إنسان آلي محكوم بالموت الوظيفي إزاء ما تفتح عليه التكنولوجيا من مجالات قد لا يعرف عنها أدنى معلومة.

الدرس الثاني: أبعاد مشكلة الإنسان المعاصر

الوحدة الثالثة: الأخلاق و العلم

أبعاد مشكلة الإنسان المعاصر: الاستهلاك – أزمة القيم – الاغتراب – الاختزال – العزلة والفراغ .

أولاً – الاستهلاك :

- قد تكون النزعة الاستهلاكية من أبرز ملامح الحضارة المعاصرة التي تؤثر في الإنسان علل ذلك فظهر أنواع جديدة من الحاجات والرغبة في التسوق والإعلان وتبدل التوقعات الشرائية أفرزت حالات جديدة ومتنوعة من السلوكيات .
- يقوم المجتمع الاستهلاكي على مبدأ إن ما يملكه الإنسان هو ما يحدد قيمته وذاته وذلك من خلال الرغبة في اقتنائه لد كبير من الأشياء فيرتبط وجود الإنسان بالأشياء التي يستهلكها وبهذا تعدو القيم العليا التي يسعى الإنسان وراءها مجرد وسيلة للسعي وراء الكسب الأمر الذي يدني من قيمته فكلما ازدادت نسبة ملكيته ارتفعت قيمته ومكانته الاجتماعية .
- وبهذا تتحول علاقة المستهلك بالعالم الحقيقي إلى علاقة فضول بدلاً من أن تكون علاقة اهتمام أو مسؤولية فلم يعد هدف الفرد السعي إلى التميز عن غيره وتحقيق وجوده الأصل بل يرى أن تفردته يتمثل في نوع اللباس والسيارة والعطر والسلع التي يشتريها وطريقة قضائه لأوقات فراغه .

ثانياً – العزلة والفراغ :

يولد المجتمع المعاصر الشعور بالعزلة والفراغ ويحكم على حياة الإنسان بالعيبية واللامعنى علل ذلك لأن الإنسان فقير وسط خبراته المترامية فلا شيء يرضيه ويطمح دوماً للمزيد وفي أثناء اندفاعه لامتلاك أشياء لا يحتاجها يستحوذ عليه السأم والقلق برغم كل الضمانات التي يقدمها له التقدم العلمي المعاصر .

ثالثاً – الاختزال :

تتغير العلاقة بين الإنسان والأشياء في مجتمع الاستهلاك تغيراً كبيراً لأنها تفرض أن الإنسان وجد من أجل الأشياء وامتلاكها في حين أن الأشياء أوجدها الإنسان من أجل خدمته وتحقيق إنسانيته المتكاملة .

فالإنسان لا يحقق ذاته إلا إذا شارك فيما يتجاوزها أي إذا شارك في إحقاق القيم الحقيقية كالخير والحرية والفتح على الآخرين في حركة مزدوجة من التقبل والعطاء .

وبسبب التأثير العميق للمجتمع الاستهلاكي المعاصر قد تصبح الذات الفردية مقياس كل شيء ومرجعه وهذا يفيد رغبة بعض الأفراد واندفاعه لتحقيق ذاته ومهما تعددت وتراكمت الحاجات فهي تبقى على هذا الإنسان أسيراً لذاته .

ويتنكر المجتمع الاستهلاكي لقيمة المشاركة إذ ينشغل بالسعي وراء الأشياء ليمتلكها فيتخبط في عزلة تبعده عن الآخر ويكرس أنانية تقوم على تجاهل الآخر فالعزلة بين الإنسان وأخيه تنتج شعوراً مضمناً بالفراغ والقل مما يفقد الوجود كل معنى .

رابعاً – الاغتراب :

- عندما يشعر الإنسان أن سلطته على الطبيعة وتقنياته التي ابتدعها قد تنقلب ضده يشيع الاغتراب أكثر .
- فالبشرية لم تسيطر بعد على نتائج أعمالها .
- ولذلك فلا يمارس بعض الأفراد في الحضارة المعاصرة دوراً حقيقياً بقدر ما يتقمصون دور الشخص الذي تريد الحضارة المعاصرة

أن تراهم فيه.خامساً – أزمة القيم :

يعيش الإنسان المعاصر أزمة قيم علل ذلك إذ يلقي بعض المفكرين بمسؤوليتها على العوامة التي تهتم بتحقيق التقدم التقني والربح ولا تهتم لمسألة القيم الأخلاقية فلم يعد لدى الإنسان أي فكر أخلاقي واضح وثمة اضطراب حقيقي يسود عالم القيم والأفكار الأخلاقية نتيجة مستجدات الاتصال والتقنية .

وقد تبدو المسألة أحياناً صداماً بين قيم مستوردة وقيم أصيلة لكنها ليست دائماً على هذا النحو فقد كرس اضطراباً قيمياً عالمياً وهو لا يعني بالضرورة الصراع أو التغير بل يشير إلى اختيار قيم عامة تنتقيها البشرية من أجل العيش المشترك في الحضارة الراهنة .

الدرس الثالث: الأخلاق والعلم

الوحدة الثالثة: الأخلاق والعلم

أخلاقيات العلم والتكنولوجيا

أولاً- الأخلاق والعلم :

- إن تسارع التطورات العلمية والتكنولوجية ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والهندسة الوراثية فرضت على الفكر الإنساني المعاصر وبصورة خاصة الفلسفة إعادة النظر في معظم المبادئ والأفكار الأخلاقية التي كانت سائدة من قبل .
- وهناك محاولات لنزع المسؤوليات الأخلاقية عن العالم وتأكيد فكرة أن الحقيقة العلمية والأخلاق مفهومين لا يجتمعان .
- لذلك يمكن الحديث عن عدة آراء حول العلاقة بين الأخلاق والعلم : التمايز - الارتباط - التكامل

1- التمايز :

- يطلق العلم أحكام قائمة على الملاحظة والتفسير .
- أما الأخلاق فتكون أحكامها أحكام وجوب تضبط السلوك وتوجهه .
- وما دامت القوانين العلمية تصف الواقع وتحاول تفسيره .
- وقوانين الأخلاق تأمر بما ينبغي أن يكون
- فإن مجال الأخلاق يبدو معزولاً عن العلم وخارجاً عنه .
- إلا أنه من جهة أخرى إن ما ينبغي أن يكون لا يمكن حدوثه إلا بالانطلاق من الواقع وهذا يؤكد أن التمايز بين العلم والأخلاق ليس بالانفصال التام .

2- الارتباط :

- إن علاقة العلم بالأخلاق تطرح في نطاق إشكالي أوسع من علاقة المعرفة بالعمل علل ذلك .
- إذ يبدو أن العمل الأخلاقي شأنه شأن أي عمل آخر لا يمكن أن يجري بأمان على الأقل إلا بالاستفادة مما يقدمه العلم من معلومات .

3- التكامل :

- إن بين العلم والأخلاق صلات وعلاقات .
- يقدم العلم للأخلاق نقاط ارتكاز ووسائل عمل لا غنى عنها وأيضاً
- يؤدي تقدم العلم وذيوعه إلى الحد من السلوكيات اللاأخلاقية .
- ولم يبقَ العالم في نظر الإنسان المثقف كما كان في نظر الإنسان العادي شيئاً غريباً لا معقولاً (مثل السحر والأسطورة والخوف من الطبيعة) علل ذلك لأن الذي يجمع بين الأخلاق والعلم تجاذب عميق جداً تجاذب فكري قوامه الإيمان بالحقيقة .

ثانياً- المشكلات الأخلاقية للعلم والتكنولوجيا المعاصرة:

يمكن النظر إلى المشكلات الأخلاقية للعلم من اتجاهين :

الاتجاه الأول : يبدو في الممارسات غير الأخلاقية من قبل بعض المشتغلين بالعلم لأنها تعيق تقدم العلم ومنها :

- (1) عدم الأمانة في خطوات البحث العلمي
 - (2) تلفيق نتائج بحث علمي (وضع نتائج مخالفة لنتائج البحث الحقيقية لهدف ما)
 - (3) الاعتماد على أدلة تجريبية ليس لها أساس علمي
 - (4) السرقات العلمية
 - (5) رفض نشر أبحاث علمية قيمة (لماذا) لمجرد أنها تختلف في اتجاهاتها الفكرية مع اتجاه المحكم .
- ويمكن إرجاع هذه السلوكيات اللا أخلاقية والمشكلات الناجمة عنها إلى عوامل عدة منها : عدد العوامل التي تقف وراء السلوكيات اللاأخلاقية ؟
- إن العلم أصبح مهنة أو وظيفة .
 - التسابق المموم (المتوتر - القلق - المضطرب) للحصول على الدرجات العالية .
 - تحقيق الأولوية في الاكتشاف العلمي .
 - ولعل مثل هذه الممارسات أياً كان سببها أو العامل المؤدي إليها فقد أدت إلى الاهتمام في الآونة الأخيرة بما يعرف بأخلاقيات العلم .

أما في الاتجاه الثاني :

- (1) فقد أصبح العلم جامحاً (مستعصياً) غير مضمون النتائج يسير بالإنسانية لمجالات مجهولة .
- (2) ومن هنا كان وعب الإنسان بالمشكلات الأخلاقية الجديدة الناتجة عن هذا التقدم العلمي وتطبيقاته .

3) ولذلك قامت محاولات للوصول إلى معايير أخلاقية تحدد عمل العلماء وحدودهم **(علل) (فسر)** لحماية العلم من الممارسات غير الأخلاقية وكل هذا أدى إلى ضرورة الاهتمام بأخلاقيات العلم .

ثالثاً – أخلاقيات العلم :

- تدرس أخلاقيات العلم
- القضايا الأخلاقية والعلمية الناتجة عن العلوم .
- كما تتابع القضايا التكنولوجية التي يحيط بها الجدل (الريبوتات – الاستنساخ)
- وتعتمد على عدة ضوابط أخلاقية والتزامات وتوجيهات تنظم طبيعة التعامل معها
- واتفقت الدراسات حول توزيع أخلاقيات العلم إلى ثلاثة محاور أساسية وهي : السلوم المجتمعي اتجاه العلم – والعلماء الذين يعملون في العلم – والنواتج الخاصة بالعلم .
- وتسعى أخلاقيات العلم إلى تعزيز التفكير المتأني في الآثار الأخلاقية للبحث العلمي وتطبيقاته في عصرنا .
- وتبرز الحاجة إلى نظم أخلاقية تتوافق مع ما بلغه الإنسان في هذا العصر من وعي بمسؤولياته تجاه الأجيال القادمة انطلاقاً من أن ما يحدث في الغد هو نتاج ما يقرره الإنسان اليوم .

رابعاً – مبادئ أخلاقيات العلم :

إن محاولة توجيه العلم وتأطيره **أخلاقياً وقانونياً** بما يخدم تطور الإنسانية **قد يحد من السلبات المترتبة على تطوره** وهذا التوجيه ينطلق من مبادئ تحددها الأخلاقيات الفلسفية المعاصرة وهي :

- مبدأ الحذر
- احترام الكرامة الإنسانية
- مبدأ التضامن الإنساني
- مبدأ المسؤولية .

1- مبدأ الحذر:

- تؤكد أخلاقيات العلم على ضرورة توخي العالم الحذر أمام كل منجز علمي واختراع تكنولوجيا يسعى إلى تقديمها للبشرية **علل ذلك** بسبب الأخطار المحتملة لبعض التطورات العلمية .
- فقد حذر **ستيفن هوكينغ** من أن تطور التقنيات الذكية قد يكون مؤشراً على قرب فناء الجنس البشري **علل ذلك**
- حيث أن هذا النوع من التقنيات يمكن أن يتطور بشكل سريع ويتجاوز طاقات البشر.

2- مبدأ المسؤولية :

- يتمثل بضرورة حماية البشرية من تهديدات الجوانب السلبية للتطورات العلمية .
- ومن ثم فإن العمل على الحد من الأخطار الناتجة إلى أدنى حدودها يغدو ضرورة أخلاقية لازمة ومسؤولية لا بد للعلماء الاضطلاع بها وتستمر التحديات الأخلاقية المتعلقة بالعلوم في الظهور لذلك .
- فالعلماء بحاجة إلى المشاركة في معالجة هذه القضايا الأخلاقية الجديدة **فسر علل لفهم الأساس العلمي لهذه الاكتشافات** ويحتاج العلماء لاستخدام **مهاراتكم وتدريبهم** ليكونوا جزءاً من الحلول .

3- مبدأ التضامن الإنساني :

- من الضروري العمل عبر كل الإمكانيات المتاحة على ابتكار وسائل لإعادة تنظيم مشروع العلم والتكنولوجيا الخاص بالإنسان **علل لتلبية** احتياجات وتطلعات الغد:
- الحفاظ على الاستدامة العالمية
- تحسين صحة الإنسان
- معالجة الفوارق الاقتصادية
- فهم مكاننا في الكون
- تعزيز السلام والأمن
- توجيه منتجات التكنولوجيا في سبيل تحسين المجتمع وطنياً وعالمياً
- ولا بد من الحد من استنثار (تفرد) الدول الغنية بالمزايا الناتجة عن التقدم **علل ذلك** فالمشاركة العلمية هي شرط أساسي كي تتحقق التنمية الدائمة للدول ولكي ينعم البشر جميعاً بمستويات معيشية تحفظ كرامتهم

4- احترام الكرامة الإنسانية :

- يأتي هذا المبدأ في قمة هرم المبادئ التوجيهية التي تحكم الأخلاقيات الحيوية (الهندسة الوراثية)
 - يكتسب أهمية خاصة في مجال الأخلاقيات العلمية علل ذلك على اعتبار أن الكرامة متأصلة في الكائن البشري وتسمو على مبدأ حرية البحث العلمي .
 - لذلك يجب احترامه الأمر الذي يعني منع كل عمل غير إنساني من تهديد خصوصية الإنسان.
 - إن تحقيق كرامة الإنسان مرتبط:
 - بمدى وعيه بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه
 - وبأخلاقيات العلم التي تعبر عن هذا الوعي وتمثل أولى مسؤوليات الجنس البشري.
- النص الأول: (الإنسان و الاستهلاك) (الوحدة الثالثة):**
- الاستهلاك في المرحلة المعاصرة:
- في نهاية القرن العشرين أصبحنا مستهلكين وليس منتجين، نحن تحت رحمة عمليات صناعية تكنولوجية تكاد تكون غير مفهومة.
 - ولأننا نبعد "مسافات" عملياً وتكنولوجياً عن الحياة؛ فإننا نجهل حتى مصدر الماء الذي نشربه من الصنبور، وبات من المستحيل تقريباً بالنسبة لنا أن نفهم الآثار المترتبة على طريقتنا في الحياة (على المجتمع الحيوي).
 - النزعة الاستهلاكية (مسؤوليتنا تجاهها - وسائلها):
 - نحن المستهلكين لم ننشئ نمط الحياة الاستهلاكي بل وجدنا أنفسنا فيها إكراهاً، وأتحمّل مسؤولية أخلاقية عن العواقب المترتبة على استهلاكنا، على الرغم من أن النزعة الاستهلاكية قد تبدو من جانب المشتري طائشة وغير مسؤولة.
 - يستهدف البائعون الأنا أو العقل اللاواعي عند المشتري، بوضع السلع غالباً بذكاء في معادلات رمزية كمستحضرات التجميل والجاذبية، والمشروبات الغازية والسعادة وغيرها . نحن لا نستطيع التخلص من هذا الوضع ولن يسمح لنا السوق بذلك.
 - حلول للخروج من مأزق النزعة الاستهلاكية:
 - يستلزم الخروج من هذا المأزق العمل على: استعادة أماكننا في المجتمع الحيوي، ووقف الاستهلاك النهائي للأرض عبر تغيير تاريخي وانتقالي للاقتصاد السياسي تتم الدعوة إليه، حتى إذا خفض كل واحد منا استهلاكه الى الحد الأدنى تبقى الحاجة إلى تغيير أساسي وضروري أمراً مطروحاً بجديّة.
 - وإذا استمر الجنس البشري في الازدهار فعند نقطة ليست بعيدة ستسقط حتى أنماط الحياة الأكثر شحاً.
 - ولذلك فإن واحدة من أوضح وأسهل الطرق لكبح جماح النزعة الاستهلاكية هي الامتناع عن جلب المزيد من المستهلكين للوجود.
 - من كتاب: روجر روزنبلات، ثقافة الاستهلاك: الاستهلاك والحضارة والسعي وراء السعادة.

الدرس الأول: المذهب العقلي

الوحدة الرابعة: الفلسفة الحديثة

أولاً – مفهوم الفلسفة العقلية :



- تعد العقلانية أهم مرتكزات الفكر الفلسفي الحديث حيث تبلورت نتيجة نمط التفكير الذي أعطى الأولوية للإنسان على أي شيء آخر.
- ويعود الاتجاه العقلي بجذوره إلى الفلسفة اليونانية وتنتمي إليه فلسفات في العصور الوسطى لكنه تبلور في العصور الحديثة حيث أرسى دعائمه الفيلسوف الفرنسي ديكارت ، وتطور مع اسبينوزا وليبنتز و كانطي وهيجل . ويمكن فهم الفلسفة العقلانية من خلال معنيين : خاص وعام

المعنى الخاص: يتمثل في القول بأن المعرفة تنشأ من مبادئ عقلية قبلية يستند إليها الإنسان في الحصول على معارفه ومن دونها لا يمكن أن تتم أية معرفة .

المعنى العام: فيتجسد في الثقة بالعقل وقدرته على إدراك الحقيقة لأن قوانين العقل مطابقة لقوانين الأشياء الخارجية.

ثانياً – المنهج العقلي (الشك الديكارتي) :



- تبدأ العقلانية الديكارتيه من الشك لتصل إلى اليقين وهذا ما يعده ديكارت ركيزة المنهج حيث يبدأ بالشك بالحواس لأنها غالباً ما تخدعنا ويشك كذلك في استدلال العقل وفي وجود العالم الموضوعي أيضاً ومنه ينتقل إلى الشك من وجوده الذاتي غير انه لا يشك بأنه يفكر وهنا ينتقل من الشك ولإثبات الوجود في الكوجيتو الديكارتي (أنا أفكر إذا أنا موجود) .
- أحدث منهج ديكارت تحول في نظرية المعرفة والتساؤل عما يمكن معرفته ويبقى كما رأى ديكارت أن العقل وحده يمكنه الحصول على المعرفة بشكل مستقل عن حواسنا .
- إن معرفة الحقائق من وجهة نظر ديكارت بما فيها الحقائق الرياضية والأسس المعرفية للعلوم يمكن الحصول عليها من العقل وحده أما المعارف الأخرى كالمعرفة الفيزيائية تحتاج إلى التجربة مع العالم بالاعتماد على المنهج العلمي .
- يرى ديكارت بأنه بينما تبدو الأحلام كأنها حقيقية نابعة من حواسنا إلا أنها لا يمكن أن تعطي المرء المعرفة وبما أن حواسنا من الممكن أن تخدعنا وتوهنا فإنها قابلة للشك وهكذا فالسعي العقلاني للحقيقة يجب أن يشك في كل الأفكار المسبقة عن الواقع .
- وضع ديكارت في كتابه (مقال في المنهج) منهجاً للحصول على الحقائق يتكون من أربع قواعد وثيقة سهلة تمنع مراعاتها الدقيقة من أن يؤخذ الباطل على أنه حق وهي :

- قاعدة البدهة والوضوح
- قاعدة الإحصاء
- قاعدة التركيب
- قاعدة التحليل

قواعد المنهج لدى ديكارت:

- (1) قاعدة البدهة والوضوح: ألا أقبل أي فكرة على أنها حقيقة حتى ألغي الشك عنها .
- (2) قاعدة التحليل: أرجع الأفكار لأجزائها البسيطة حتى يسهل التعامل معها .
- (3) قاعدة التركيب: أعيد تجميع أفكارى وفق قاعدة معينة من السهل للصعب ومن البسيط للمعقد
- (4) قاعدة الإحصاء: أقوم بمراجعة شاملة لكل ما حللته كي لا أغفل شيئاً.

ثالثاً – منهج اسبينوزا :

- طور الفيلسوف اسبينوزا في القرن السابع عشر فلسفة منهجية منطقية وعقلانية فاعتقد أنه لا يوجد إلا عقلانية واحدة شاملة للإنسان والطبيعة.
 - ولذا سعى إلى تطبيق المنهج الرياضي في قضايا فلسفية مختلفة منها الأخلاق لعدة أسباب :
 - (1) كانت الرياضيات في ذلك الوقت مثلاً للعلم التام واليقيني
 - (2) اعتقده أن بالإمكان الوصول إلى الحقيقة (في الفلسفة) على غرار ما فعله إقليدس من منهجية ودقة ووضوح .
 - (3) الحد من الاختلافات التي تتسم بها النظرة الفلسفية من خلال تطبيق المنهج الرياضي الذي يعتمد على البراهين اليقينية .
- رابعاً – حقائق الواقع وحقائق العقل عند ليبنتز:**

تستند النظر العقلانية لدى ليبنتز في استدلالها على مبدئين :

- مبدأ عدم التناقض :** يكون الادعاء كاذباً إذا احتوى على تناقض . وصحيح إذا لم يحتوي على تناقض .
 - مبدأ العلة الكافية :** لا يمكن لواقعة أن تحدث ولا لأي ادعاء أن يكون صحيح إلا إذا وجد سبب كافي لذلك لا شيء آخر .
- والحقائق بالنسبة على ليبنتز نوعان : حقائق العقل وحقائق الواقع

❖ حقائق العقل :

- هي حقائق ضرورية واضحة بذاتها تستند إلى مبدأ عدم التناقض وتخضع للتحليل المنطقي ومنها يمكن الحصول على التفسيرات العقلية وجود الأشياء البشر
- مثال : لا يمكن إنكار القضية التي تقول إن المثلث المتساوي الأضلاع قياس كل زاوية من زواياه ستون درجة .

❖ حقائق الواقع :

- هي الحقائق التي يحكمها مبدأ العلة الكافية وهنا لم يفرق ليبنتز بين الدليل الكافي على وجود الشيء والدليل الكافي على صحة معرفتنا به .
- لا ينف لبنتز إمكانية أن تكون التجربة مصدر المعرفة ولا ينفي أيضاً أن حواسنا يمكن أن تلعب دوراً في اكتشافنا للحقائق الضرورية بل من الممكن أن معرفتنا بحقائق الرياضيات والمنطق اكتسبت عبر حواسنا ولكن تبقى تلك الحقائق مستقلة عن التجربة .

الدرس الثاني : المذهب التجريبي

الوحدة الرابعة: الفلسفة الحديثة

الفلسفة التجريبية :

- انطلقت الفلسفة التجريبية من فكرة مخالفة لما جاء به الفلاسفة العقليون حيث اعتبر الفلاسفة التجريبيون أن الفكر لوحده لا يكفي لبناء المعرفة الحقيقية عن الواقع المادي وبالتالي كون الإنسان يفكر في هذا الوجود لا يعني أن أفكاره تنطبق بالضرورة على هذا الواقع .
- ولهذا سلك الفلاسفة التجريبيون طريقاً مخالفاً لما جاء به العقليون في الوصول إلى حقيقة الأشياء فذهبوا إلى أن أكثر المصادر واقعية وحقيقة ليست الأفكار (العقل) وإنما الحواس وعلى هذا يعد الاستقراء والأدلة التجريبية بالنسبة لهم من أفضل الطرائق للوصول إلى حقائق عن العالم المادي المحيط بنا .

أبرز ممثلي الاتجاه التجريبي (جون لوك – ديفيد هيوم – جورج باركلي)

جون لوك :

يرى لوك أن عقل الإنسان صفحة بيضاء عليها التجارب المستمدة من انطباعات الإحساس ما تشاء وبالتالي لا وجود لأفكار فطرية فنحن لا نولد مزودين مسبقاً بمعلومات عن أي شيء والمعرفة التي نتوصل إليها نكتسبها بواسطة معطيات حواسنا .

الأدلة عند لوك على عدم وجود أفكار فطرية:

- 1) عدم معرفة الأطفال لمبادئ المنطق
- 2) غياب مبادئ المنطق عن الفكر البدائي
- 3) اختلاف الناس بين ما هو خير وما هو شر

ولكن لوك أكد من ناحية أخرى أن حواسنا قد تخطئ أحياناً وتعطينا معارف غير يقينية ولكنه لم يرفض كما فعل ديكارت كل المعارف المتأتية عن طريق الحواس وإنما قام بالتمييز بين الخواص الأساسية والخواص الثانوية للأشياء على النحو الآتي :

خواص الأشياء

الخواص الأساسية : الكيفيات الأولية:

موجودة في الأشياء بشكل موضوعي وليست في عقولنا وهي لا تنفصل عن الأجسام مهما تكن الحالة التي توجد فيها الأجسام وهي تشمل (الحجم – الشكل)

الخواص الثانوية : الكيفيات الثانوية:

وهي ذاتية ليست قائمة في الموضوعات نفسها

وبشكل مستقل بل في عقولنا وهي تشمل (الألوان – المذاق – الرائحة)

ويرجع لوك سبب اختلافنا في معرفة العالم الخارجي إلى :

- الكيفيات الثانوية فنحن لا نختلف في إدراك شكل التفاحة مثلاً ولكننا نختلف في تحديد مذاقها .
- فالكيفيات الأولية موجودة في الأشياء فعلاً بينما الكيفيات الثانوية لا توجد إلا عند من يدركها .

1) مصادر الأفكار عند جون لوك : يحتل العقل على أفكاره عن طريق التجربة التي بدورها تشمل على مصدرين للأفكار : الإحساس : فنحن نتلقى غالبية أفكارنا من تأثر حواسنا بموضوعات العالم الخارجي .

التأمل : أي العمليات العقلية التي نقوم بها على أفكارنا التي مرت معنا من قبل (وهو وعي بعملياتنا الفكرية)

- والجدير بالذكر أن الإحساس يزودنا بالأفكار المتعلقة بالكيفيات (الحرارة – اللون) في حين أن التأمل يزودنا بأفكار تتعلق بالتفكير والإرادة وغيرها .

- وفي النهاية جميع أفكارنا تعود حتماً وفقاً للوك إلى الإحساس والتأمل .

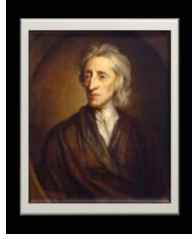
2) أنواع الأفكار عند لوك :

الأفكار البسيطة والأفكار المركبة : إن أفكارنا كلها إما بسيطة أو مركبة

الفكرة البسيطة :

- هي غير المؤلفة من عدة أفكار أي أنها لا تحتوي إلا على مظهر واحد فقط مثال رائحة الورد

- والأفكار البسيطة لا يمكن أن يبتكرها العقل لأنه غير قادر على اختراع أفكار بسيطة وإدراكها من تلقاء نفسه ما لم يعرفها بالتجربة ولكن العقل يستطيع أن يكررها أو يقارنها مع غيرها من الأفكار أو يؤلف من مجموعة أفكار بسيطة فكرة مركبة .



أما الفكرة المركبة: فهي مؤلفة من فكرتين بسيطتين أو أكثر مثال : ورد أحمر ورائحته زكية .
ويجب لوك على سؤال كيف تصل إلينا الأفكار بقوله:

- أن بعض الأفكار تنقلها حاسة واحدة مثل الألوان – الأصوات .
- بينما نجد أن هناك أفكار ينقلها حاستان أو أكثر مثل الامتداد أو المكان .
- وفي المقابل هناك أفكار تأتي من التأمل .
- وثمة أفكار هي نتيجة التأمل والإحساس معاً مثل اللذة .
- والجدير بالذكر أن الأفكار البسيطة لا تعرف **لشدة وضوحها** فنحن نستطيع تفكيك الأفكار المركبة إلى أفكار بسيطة ولكن هناك حد تقف عند ولا نستطيع أن نقسم أو نحلل هذه الأفكار .
- مثلاً : إذا شاهدت شجرة أحل فكرتي عنها إلى لون أخضر وشكل أوراق وحجم وملمس ولكنني لا أستطيع تقسيم وتحليل لونها مثلاً لأنه فكرة بسيطة .

الإدراكات الحسية عند ديفيد هيوم:

قسم هيوم المدركات إلى قسمين : انطباعات وأفكار

انطباعات: هي الإحساسات المباشرة التي تنطبق على الذهن حين يحس شيئاً بإحدى حواسنا فالانطباعات وحدها الأصلية الانطباعات أقوى من الأفكار وأشد تأثيراً وحيوية.

أفكار: هي الصور الذهنية التي تحتفظ في الذهن (كالذكريات) فالفكرة هي انطباع بعد أن خفت حدته ونلاحظ أن الفرق بين الفكرة والانطباع هو الفرق بين الشيء حين أنظر إليه مباشرة وبينه حين أستعيد بذاكرتي صورته فيما بعد .

أما الأفكار هي نسخ عن انطباعاتنا أما الأفكار نسخ باهتة للانطباعات مثال رؤيتنا المباشرة لقوس قزح هي ما يشكل الانطباعات عند هيوم أما بعد إشاحة نظرك عن الصورة ستصبح لديك أفكار عن قوس قزح وبالأتي نضعف قوة تأثير الصورة لديك .

وباستخدام الذاكرة والخيال نحن نرتب أفكارنا وينكر هيوم أن تكون لدينا أفكار عامة مجردة بل يرى أن أفكارنا هي عبارة عن أشياء جزئية يمكن النظر فيها بطريقة جامعة عن طريق ألفاظ كلية .

الدرس الثالث: المذهب النقدي

الوحدة الرابعة: الفلسفة الحديثة

المذهب النقدي عند كانط

كل معرفتنا تبدأ من الحواس ثم تعود إلى الفهم وتنتهي بالعقل لا يوجد شيء أفضل من العقل (كانط)

أولاً - نشأة الفلسفة النقدية: نشأ في الفلسفة الحديثة تياران فيما يتعلق بإمكانية المعرفة :

- التيار الأول : تيار عقلي انطلق من وجود أفكار فطرية في العقل تمثل أساس عملية المعرفة .
- التيار الثاني : تيار تجريبي يرى أن منشأ المعرفة هو التجربة وليس الأفكار الفطرية لأن العقل عندهم غير مزود بأفكار مسبقة (قبلية) .
- تزامن هذا السجال بين التيارين مع استقلال العلوم الطبيعية عن الفلسفة في مطلع عصر النهضة .
- ومن هنا ظهرت الفلسفة النقدية بوصفها مذهباً فلسفياً ارتبط بكانط لكنها استمرت بعدة في تيارات فلسفية مختلفة .

وتقوم الفلسفة النقدية عند كانط على أسئلة ثلاث:

- (1) ماذا نستطيع أن نعرف ؟ أي شرط المعرفة وحدودها فالمعرفة عند ليس عقلية ولا حسية - المعرفة تشارك في إنشائها العقل والحس معاً .
- (2) ما الذي ينبغي أن عمله ؟ يتعلق بمسألة العمل الأخلاقي والالتزام بالمبادئ الأخلاقية مثل مخاطبة ضمير الإنسان لصاحبه لا تقتل .
- (3) بماذا يمكن أن اعتقد ؟ يتعلق بالمسائل الدينية لا سبيل للعقل لإثبات الحقائق الغيبية (الله) وإنما يمكن للعقل أن يتفهم ما يدعو إليه الدين (القائم على عبادة الله عبادة محبة وليس عبادة منفعة)

ثانياً - المعرفة في منظومة كانط النقدية :

- يرى كانط أن المعرفة لا تستمد من المعطيات الحسية وحدها ولا من العقل وحده وإنما مبدؤها الحس الذي ينقل للذهن صور المحسوسات ثم تنتظم الانطباعات الحسية من خلال صورتين موجودتين بشكل قبلي في العقل (قبليتين) وسابقتين على التجربة هما :
- الزمان والمكان .
- لاحقاً يقوم العقل في الربط بينها عن طريق الصور القبلية في الذهن ويكون منها فكرة واحدة وتتشكل المعرفة من خلال العقل الخالص الذي يحول العالم إلى معرفة ضمن إطار عقلي ومضمون حسي .

ثالثاً - مراحل اكتمال المعرفة :

- تتم المعرفة عبر ثلاث مراحل في العقل : الحساسة - الذهن - العقل الخالص
- الحساسة: هي ملكة في النفس مسؤولة عن تنظيم الانطباعات الحسية التي تقدمها التجربة
- الذهن: هي ملكة تفكير تنطوي على مقولات قبلية تصورية .
- العقل الخالص: هو ملكة المعرفة العليا - وهو الذي يضيف المعقولة على العالم وينظمه ويحوّله إلى معرفة .

رابعاً - التأسيس النقدي للميتافيزيقيا :

- يميز كانط بين ما يمكن للعقل معرفته من حقائق تشكل أساساً للعلوم الطبيعية .
- وبين ما يجب التسليم به من آراء لا يمكن إثباتها لكنها ضرورية للتفكير الإنساني مثل خلود النفس ، الواجب الأخلاقي .
- وتنقسم موضوعات العالم بوصفها موضوعات قابلة للمعرفة إلى نوعين من الظواهر .
- الأشياء كما تظهر لنا: وهي موضوعات قابلة للبحث والتعلل لأنها تنتمي إلى عالم التجربة والعقل مثل الرياضيات
- الأشياء في ذاتها: لا يمكن للعقل أن يصل إلى حقائق نهائية بصدها لذا يجب على العقل أن يسلم بها مثل موضوعات أصل الكون - النفس.

خامساً - الأخلاق عند كانط : قدم كانط نظرية أخلاقية جديدة تفصل الأخلاق عن الدين وتربطه بالعلم استناداً إلى عدد من الأسس :

1. الإرادة الخيرة: هي النية الطيبة التي تسبق أي فعل وتبلي نداء العقل لا الغريزة لأنها الشرط الأساسي الذي لا غنى عنه كي يكون الإنسان جديراً بالسعادة دون النظر إلى نتائج فعله.
2. الواجب: قانون أخلاقي صادر عن العقل وهو غاية في ذاته ومنزه عن أي غرض والالتزام به يعني احترامنا للقانون الأخلاقي (افعل الواجب من أجل الواجب)
3. الحرية: يكون الفعل أخلاقياً عندما يصدر عن إرادة خيرة حرة وتتجلى حرية الإنسان في اتباعه لعقله وليس لغرائزه.
4. المسؤولية: الإنسان الذي يبني فعله الأخلاقي على حرية الإرادة هو إنسان مسؤول عن تصرفاته.

سادساً - أهمية المنهج النقدي عند كانط :

- يتجلى هدف الفلسفة النقدية في التأكيد على مكانة العقل ومقدرته وطاقاته من هنا نفهم سؤال كانط المحوري، ماذا يمكنني أن أعرف ؟
- والمآخذ التي أخذها كانط على الاتجاهات التجريبية والعقلية هي أنها أغفلت نقد العقل من حيث هو مصدر كل معرفة فالمنهج النقدي عند يعطي للعقل أهمية قصوى من حيث وعيه لقدراته الذاتية وغير المتناهية .
- ولم يشك كانط في العلم مطلقاً وإنما شك في قدرة العقل على معرفة ظواهر تتجاوز التجربة الخارجية.
- ويرى بعض الفلاسفة أن ما يميز الفلسفة النقدية عند كانط عن غيرها من الفسفات هو اتخاذها مسافة نقدية إزاء ما هو موجود .
- وتطور المنهج النقدي بعد كانط من خلال فلسفات متعددة فاتخذ في الوقت الحاضر أنموذجاً نقدياً يهدف لإيجاد حلول لمشاكل العصر عن طريق التواصل التنويري العقلاني وهذا يعني أن الفلسفة النقدية التي أسسها كانت قد تطورت فيما بعد إلى اتجاهات ومذاهب متعددة.

الدرس الرابع: المذهب المادي الجدلي

الوحدة الرابعة: الفلسفة الحديثة

- أولاً – الوعي والمادة:** تتنوع الظاهرات والأشياء في العالم من حولنا وفي داخلنا من حيث طبيعتها وتقسّم إلى قسمين :
- 1- **الظواهر المادية:** وهي التي تمتلك وجوداً مستقلاً عن وعي الإنسان ووجوده إذ توجد وجوداً موضوعياً مثل الأحجار ، الأشجار ... ، ونحن نعرفها من خلال أثرها على حواسنا وبإمكاننا أن نراها ونقيسها ونزّلها .
 - 2- **الظواهر المثالية الروحية:** وهي التي لا توجد إلا في وعينا : كالأفكار ، العاطفة ، الإحساسات وليس لها وجود عياني محسوس ولا نستطيع أن نلمسها أو نقيسها أو نزّلها فهي لا توجد إلا في وعي الإنسان .
- لنن الأولوجية للمادة (الطبيعية) أم الوعي (الفكر)؟** انقسم الفلاسفة إزاء هذه الإشكالية إلى اتجاهين :

- اتجاه أكد أولوية المادة (الطبيعية) سمي الاتجاه المادي في الفلسفة.
- والاتجاه الآخر أكد على أولوية الوعي ونظر إلى الطبيعة على أنها المعطى الثاني والتابع للأول وسمي بـ الاتجاه المثالي
- إن دراسة العالم وفهمه رهن بالمنهج الذي يتبعه هذا الفيلسوف أو ذاك **وقد ظهر منهجان فلسفيان لدراسة الظواهر** أحدهما يقضي بالنظر إلى الأشياء من خلال تغيراتها الدائمة وتطورها وهو **المنهج الجدلي** الذي يدرس الواقع في صيرورته الدائمة .
- ومنهج آخر ينظر إلى كافة الأشياء والظواهر بصفاتها ثابتة ساكنة جامدة إنه **المنهج الميتافيزيقي** .

ثانياً – المادية الجدلية :

- تنظر الجدلية إلى الأشياء والمعاني في ترابطها مع بعضها وما يتشكل بينها من علاقات متبادلة وتأثير كل منهما في الآخر وما ينتج عن ذلك من تغير .
- لقد ظهرت **المادية الجدلية** بوصفها مركباً فلسفياً يشمل مجموعة الظواهر الطبيعية وظواهر المجتمع الإنساني والفكر الإنساني ويتضمن منهجه الفلسفي تفسير وتحليل الواقع من أجل تغييره وبهذا تتميز عن الفلسفة القديمة التي كانت تقتصر في الأساس على تفسير العالم .

ثالثاً- مقولات المادية الجدلية :

- (1) **تؤدي التغيرات الكمية إلى تغيرات كيفية:**
مثال : إن الزيادات بعدد السكان (التغيرات الكمية) تؤدي إلى تغيرات اجتماعية (كيفية) الكيفية: هي ماهية الداخلية المرتبطة بالشئ إنها مجمل سمات الشئ الجوهرية التي يكتسب من خلالها ثباتاً نسبياً ويتميز بها عن الأشياء الأخرى. الكم : ظاهرات يحددها العدد أو الحجم أو القياس أو الوزن . والتغيرات التي تطرأ على كمية الشئ تؤثر في تغيراته الكيفية ، مثال : الحجارة التي تتراكم شيئاً فشيئاً في مجرى النهر تتحول عند حد معين من تطورها الكمي إلى كيفية جديدة لم تكن من قبل وقد تصبح بعد فترة سداً .
- (2) **كل شيء يتحول:**
لا تنتظر الجدلية إلى الطبيعة والمجتمع على أنهما في حالة من الهدوء والثبات وعدم التغير بل تنتظر إليهما على أنهما في حالة من الحركة والتغير الدائمين وإن كل الظواهر مترابطة مع بعضها بعضاً ولا يمكن تفسير أية ظاهرة طبيعية إلا في سياق علاقاتها مع الظواهر الأخرى المحيطة بها.

(3) قانون نفى النفي :

- مثال : تبدو هذه التفاحة لا تتغير ومع ذلك فهي متحركة وهي لن تكون في عشرة أيام ما هي عليه الآن فقد كانت زهرة قبل أن تصبح تفاحة خضراء كما أنها ستتحلل مع الزمن وتتساقط بذورها التي إذا ما زرعها البستاني نشأت منها شجرة . لا تكفي النظرة العلمية بالمباشرة أمام الأنظار بل إنها تنفذ إلى جوهر الأشياء عبر رؤية ما يموت وما يولد . وإن كل ظاهرة طبيعية أو اجتماعية أو إنسانية لها بداية وقد نشأت في وقت ما وفيما بعد تتطور وتنمو وتثمر بفترة ازدهار وبعد ذلك تهزم . وجوهر النفي يكمن في أنه عملية دائمة تجري في العالم إنها عملية التجدد والنفي وازمحلال الظواهر القديمة وظهور الجديدة التي ستمر في طريقها الطبيعي وبما أن العالم ينطوي على كمية لا حصر لها من الظواهر فإن عملية النفي تجري بلا انقطاع وبلا نهاية (يحمل كل مجتمع في داخله إمكانيات استمراره وتغييره) .

(4) وحدة وصراع الأضداد :

- إن مصدر التطور في كل شيء إنما هو أضداد موجودة ضمن الشيء الواحد والعامل الرئيس للتطور هو الصراع الذي يحدث بين هذه الأضداد ضمن وحدات المادة مهما صغرت لأن كل شيء في العالم المادي يحوي على تناقضات داخلية وكل الاكتشافات الحديثة في العلوم الطبيعية والفيزيائية تدلل على ذلك والضدان هما شرطان لبقاء كل منهما لأن أحدهما لا يوجد إلا لأن الآخر موجود . وبما أن الأضداد تنفي بعضها بعضاً فإن هذا يعني أنها توجد في حالة صراع ولذا كانت وحدة الأضداد نسبية مؤقتة عابرة وصراع الأضداد هو مصدر تطور الحركة مثال : الصراع الطبقي بين الاقطاعيين والفلاحين أدى لنشوء المجتمع البرجوازي .

رابعاً – أهمية العمل عند الإنسان :

- يسعى ماركس إلى تحرير الإنسان من كل سلطة ولا سيما المال الذي يمثل التشوه الكلي للإنسان الواقعي وفيه يغترب الإنسان عن ماهيته .
- وأراد ماركس أن يمنح الإنسان وضعه الذي يليق به في هذا العالم فعمد إلى التفكير في تشكيل حياة الإنسان على الأرض تشكيلاً إنسانياً خالصاً حتى يكف عن النظر إلى السعادة والحب والرفاه على أنها مثل عليا بعيدة المنال ولن تتحقق على الأرض بل في حياة أخرى في السماء فالإنسان يحقق نفسه بالاتحاد مع العالم بواسطة العمل الخلاق والنشاط البناء .
- ففي المجتمع السليم يجب أن يكون العمل تعبيراً مباشراً عما هو إنساني في الإنسان لأنه حامل للقيم .

الدرس الخامس: تحليل نص (المثالية الهيغلية)

الوحدة الرابعة: الفلسفة الحديثة

النص الأول (الوحدة الرابعة):

يتساءل كانط في تحليل الجميل: "إلى أي حد يتمتع حكم القيمة الجمالي بصفة موضوعية؟ يجيب: كي نميز بين الجميل وغير الجميل لا نقوم كما نفعل في المعرفة بسحب التصور على الموضوع بغية معرفته عن طريق ملكة الفهم، بل نقوم بسحب التصور على الذات وعلى الشعور بالمسرة وعدمها وذلك عن طريق الخيال، ونحن لا ننال بحكم الذوق الجمالي علماً، بل نتخذ موقفاً ذاتياً يعبر عن علاقة بين الخيال والعقل النظري"

النص الثاني (الوحدة الرابعة): (المثالية الهيغلية)

العلاقة بين المنهج والمذهب:

- كان هيجل يوحد بين المنهج الجدلي ومذهبه المثالي ويربط بينهما برابط وثيق، فالمنهج لا يفصل عن موضوعه.
 - والماركسية وحدت بين المنهج الجدلي والمذهب المادي، وترى أنهما معاً يشكلان وحدة عضوية لا تنفصل، غير أنها قامت بعملية فصل الجدل الهيغلي عن المذهب.
 - العلاقة بين الفكر والوجود عند هيغل وماركس
 - إن نقطة الخلاف الرئيسية بين هيجل وماركس تكمن في تصور كل منهما للكون، أي في تحديد كل منهما للعلاقة بين الفكر والوجود، وأيهما يسبق الآخر منطقياً.
 - يرى هيجل أن الفكر هو الشرط الأساسي وهو المبدأ الأول للكون، وهو الماهية الخالصة للعالم الواقعي، وبالتالي لا بد أن نبدأ من الفكر الخالص لنسير منه إلى الطبيعة كما فعل هو نفسه في المذهب.
 - في حين يرفض ماركس هذه النظرة المثالية ويرى أن الطبيعة هي الأساس الأول وهي الشرط المنطقي لوجود الفكر والحياة الروحية بأسرها.
 - ونقطة الخلاف هذه لا تمس المنهج من قريب أو بعيد، فأياً كانت نقطة البدء أو موضوع الفلسفة، وأياً كان تصورهما الفلسفي عن العالم فهما متفقان في أن طريق السير الصحيح ليس شيئاً آخر غير الطريق الجدلي.
 - لقد اتفق هيجل وماركس على أن المنهج الجدلي هو المنهج الوحيد الذي يكشف الحقيقة، والسبيل الوحيد أمام الفلسفة لكي تتمكن من دراسة العالم دراسة دقيقة وأن تصل إلى المعرفة اليقينية.
 - لكنهما يختلفان بعد ذلك في النظرة الفلسفية إلى الكون، وفي المفهوم الفلسفي عن العالم، وبديهي أن يؤدي ذلك الاختلاف إلى اختلاف في اتجاه عبور الطريق. هيجل يبدأ من الفكر، وماركس يبدأ من المادة، لكن الطريق هو هو لم يتغير، لهذا فإن انفصال ماركس عن الهيغلية لم يكن نتيجة الاختلاف في المنهج وإنما جاء نتيجة لاختلاف وجهة نظرهما عن العالم.
 - وصفوة القول: إن ما يجعل الماركسية تضاد الهيغلية تماماً هو مبادئها وليس منهجها.
- مأخوذ من كتاب (المنهج الجدلي عند هيجل، دراسة لمنطق هيجل) د. إمام عبد الفتاح إمام.

الدرس الأول: الفلسفة الوجودية

الوحدة الخامسة: الفلسفة المعاصرة

أولاً - معنى الوجودية:

- * الفلسفة الوجودية: تيار فلسفي معاصر ينطلق من الذات التي تعي نفسها في نطاق وجودها الكامل
- * إنها فلسفة الإنسان في وجوده الذاتي.
- تهتم هذه الفلسفة بالوجود الفردي للإنسان، ومشكلاته الفعلية الواقعية، وعلاقته مع الآخرين، وتجاربه الحية التي يمر بها.
- * تعريف الوجودية: هي مذهب فكري يبرز قيمة الوجود الإنساني للفرد ويعتبره الوجود الحقيقي.

ثانياً - جذور الفلسفة الوجودية:

- تاريخية: أ - معاصرة الوجوديين لأحداث الحربين العالميتين. ب - الخوف والقلق على مصير الإنسان.
- وهذا دفعهم إلى التصدي لحل أزمات الإنسان؛ فقدمت الوجودية نفسها في إطار الدفاع عن الإنسان.
- علمية: التقدم العلمي الهائل وما ترتب عليه من آثار اجتماعية كبيرة وخطيرة.
- جعلت حياة الإنسان آلية وهددت وجوده الفردي.
- فكرية: جاءت الوجودية (كرد فعل) على الأنساق الفلسفية الشمولية التي بالغ فلاسفتها بتمجيد العقل.
- لأن الطريقة العلمية في التفكير أنتجت اتجاهات علمية تكاد تمحو إنسانية الإنسان لذلك كان لا بد من إعادة الأهمية له.

ثالثاً: سمات الفلسفة الوجودية:

1. أسبقية الوجود على الماهية:

- بينما يشير الوجود إلى التحقق الفعلي للفرد ووجوده الواقعي الملموس والمحسوس.
- تشير الماهية إلى الطبيعة الحقيقية الجوهرية للأشياء والصفات التي تميزها عن غيرها.
- ويرى الوجوديون أن ماهية كل نوع (تختلف) عن ماهية النوع الآخر، فماهية الإنسان تختلف عن ماهية الكائنات الأخرى، ماهيته لاحقة لوجوده.
- و يعتبر الوجوديون أن ماهية الأشياء الجامدة (الطاولة) لا بد أن تكون سابقة على وجودها.
- **فالكريسي مثلاً** صنعه شخص وُجدت في ذهنه مسبقاً فكرة الكرسي وطريقة صنعه (وهذا يشكل الماهية) ثم استخدم الأدوات الضرورية لإخراج هذه الصورة من حيّز الفكرة إلى حيّز الوجود، فجاء الوجود لاحقاً على وجود الماهية.
- ويميز الوجوديون بين:
- **ماهية عامة:** هي الطبيعة الإنسانية العامة التي تميز النوع الإنساني عن غيره من الكائنات، بوصفه كائناً عاقلاً، وهذه الصورة مستقلة عن الإنسان، وتكون معروفة قبل ولادته (بنيته كإنسان)
- **ماهية خاصة:** هي الحقيقة الفعلية التي يوجد عليها الإنسان في الواقع والتي يختارها بحريته ويكون مسؤولاً عنها فتشكل حقيقته.
- ✓ فيكون مثلاً خيراً أو شريراً أو مثقفاً أو جاهلاً أو طبيباً.
- ✓ فوجود الإنسان يأتي أولاً ثم تتحقق ماهيته فيما بعد في سيرورة نموه وتطوره.

التجربة الإنسانية:

- اتجهت اهتمامات الفلاسفة الوجوديين إلى مشكلات الإنسان الوجودية.. مثل معنى الحياة.
- لذلك ينطلقون من التجربة الإنسانية التي يعيشها الإنسان بوصفها منبع كل معرفة.
- ولكنهم لا يقصدون مشكلات البشرية بأكملها بل الفرد وحده؟ لأن كل قرار يصدره الفرد هو قرار فردي شخصي وليس عاماً للجميع.
- **وقد تعرضت الوجودية للنقد** بسبب تأكيدها ذاتية الفرد على حساب المجتمع، فالوجود الأصيل يكمن في الوجود المنفتح على الآخر القادر على العطاء.
- وهذا ما يؤكد جبريل مارسيل عن العلاقة مع الآخر بتعبيرين مهمين هما **المرونة والإخلاص**.

الحرية والاختيار والمسؤولية :

- الحرية عند الوجوديين هي نسيج الوجود الإنساني ذاته وليست صفة مضافة للإنسان لأن الوجود الحقيقي سمة أساسية للإنسان وتتطلب الحرية والاختيار، وهذا ما يجعلها مرتبطة بالفعل الإنساني والعمل أي بما أن الإنسان موجود فهذا يعني أنه حر، وليس له الحرية في التخلي عن حريته.
- ومادام الإنسان يتمتع بالحرية في الاختيار، فمن الصعب تحديد أي الأمرين سيختار.
- ومن خلال اختيار الإنسان لوجوده فإنه يحدد ماهيته الخاصة، وبالتالي من المستحيل التنبؤ بماهيته التي سيكون عليها في المستقبل.
- الحرية هي أن يعرف الإنسان معنى حياته التي اختارها بنفسه، ومع ذلك يظل وجوده ناقصاً برأي سارتر لا يتطابق أبداً مع إمكانياته بل يسعى دوماً لتحقيق ذاته من خلال اختيار المواقف والأفعال بحرية تامة، الأمر الذي يجعله مسؤولاً عن أفعاله .

القلق :

- إن الحرية والشعور بالمسؤولية عما اختاره الإنسان يبعث في نفوس الناس ضيقاً وقلقاً شديداً.
- فالإنسان يمتلكه القلق دوماً، الذي يعني (الشعور الدائم بأن كل اختيار له دلالاته وأهميته) لأنه يحمل في طياته مسؤوليتنا الشخصية الكاملة.
- ويتحدث كيركيجارد عن القلق باعتباره محايد لحرية الإنسان ونتيجة حتمية لها عندما يشرع بصنع نفسه بنفسه، ففي هذه الحالة يكون أمام اختيارات عديدة وهو مسؤول عنها مما يجعله في حالة قلق دائم.
- يحاول الوجوديون إضفاء معنى للحياة وجعلها جديرة بأن تعاش، وهذا ما يعبر عن سمة الإلتزام، أي الإلتزام بأمور معينة أو مشروع محدد يكرس له الإنسان كل طاقاته

أهمية الفلسفة الوجودية :

1. أثرت الوجودية في ميادين معرفية مختلفة كـ "علم الاجتماع وعلم النفس" وفي المجال الأدبي (كالرواية والقصة) وتأثرت بها كثير من المفكرين العرب.
2. وتمثلت أهم إسهامات الوجودية في اهتمامها بالحياة العاطفية للإنسان لأنها اعتبرت العواطف والمشاعر (موضوعات) تجعل الإنسان يندمج بكيانه في العالم، وتتيح له أن يتعلم منه أشياء من الصعب تعلمها بالملاحظة وحده.
3. وللوجودية دور في حماية (إنسانية الإنسان) وتدعيمها في مواجهة كل ما يهددها في العالم المعاصر، ولا تستغني عنها أية فلسفة إنسانية في المستقبل.

مع أنس أحمد

التعليمية الافتراضية

الدرس الثاني: الفلسفة الحيوية

الوحدة الخامسة: الفلسفة المعاصرة

أولاً: معنى الحيوية:

المذهب الحيوي هو الفلسفة التي ترى أن الكائنات الحية تختلف جوهرياً عن الكائنات غير الحية؟ لأنها تحتوي على بعض العناصر غير المادية أو تحكمها مبادئ مختلفة من أشياء غير حية.

- ويستدعي المذهب الحيوي عنصر أو مبدأ حيوي، يُسمى "دافع حيوي"، أو "الطاقة" أو "الدفعة الحيوية"، والتي تتساوى مع بعض تعريفات الروح.
- وللمذهب الحيوي تاريخ طويل رغم رفض التيار العلمي السائد الآن له، فقد افترضت بعض طرق العلاج التقليدية أن حدوث الأمراض يُعزى إلى بعض الخلل في القوى الحيوية.

يقول برغسون :

عندما يكف عمل من أعمالنا على ان يكون تلقائياً ويصبح آلياً ينسحب منه الشعور

ثانياً - الدافع الحيوي :

بنى برغسون نظريته في الدافع الحيوي من خلال معارضته أو نقده لـ :

- (النظريات الفيزيائية والميكانيكية) التي تفسر التطور على أنه نتيجة آلية وضرورية تحصل للأشياء والكائنات.
- كما انتقد (نظرية التطور عند دارون) التي عجزت عن إيجاد تفسير واقعي لتطور الكائنات لأنها تعتمد في تفسيرها أصل الأنواع على محض الصدفة أو الاتفاق في حياة النبات والحيوان .
- وتوصل برغسون من نقده إلى (تفسير مبدع جديد لأصل التطور في الكون)،
- حيث يؤكد أن في الكائنات طاقة حيوية هي المسؤولة عن تطورها، ففي داخل كل كائن قوة تدفعه إلى التطور والإبداع وهذا يضاف على العالم الجامد حياةً وروحاً قادرة على التجدد والإبداع اللامتناهي.
- وأهم ما يميز نظرة برغسون للموجودات أنها تعطي الوجود القدرة على الخلق بشكل دائم .
- فالتطور كالسيل المتدفق الذي لا يتوقف، وهو الذي يدفع جميع الكائنات الحية للمضي نحو أشكال أكثر تعقيداً وتنظيماً بدءاً من الحياة (النباتية) وصولاً إلى الحياة (الحيوانية) انتهاءً بأكثر الكائنات الحية تعقيداً وهو (الإنسان).
- أصل الأشياء عند دارون هو التطور الطبيعي الناتج عن الانتخاب الطبيعي ، وأصل الكون عند برغسون هو الدافع الحيوي.

الديمومة عند برغسون :

- رفض برغسون كل محاولات تفسير الزمان التي قام بها علماء البيولوجيا.
- كما رفض النزعة الآلية المادية (الفيزيائية) في تفسير الزمان.
- واعتبر أن (الدافع الحيوي) هو العنصر الأساسي الذي يميز كل الكائنات الحية بحيث يتحرك بشكل مستمر غير متقطع.
- وفسر برغسون التطور بطريقة روحية مغايرة لرؤى معاصريه.

الديمومة عند برغسون : يميز برغسون بين نوعين من الزمن :

1. زمن غير حقيقي (فيزيائي)

وهو الزمن الذي نعيشه في حياتنا ليدلنا على الوقت، مثلاً نحن نقسم الساعة إلى ستين دقيقة ولكننا لا نعي هذا الزمن .

2. زمن حقيقي (حي ومعاش)

وهو الزمن الذي يشعر به كل فرد بطريقته الخاصة، مثلاً الساعة تمر على شخص ينتظر شيئاً مهماً كساعات طويلة ، بينما تمر هذه الساعة نفسها على شخص آخر بسرعة كبيرة .

زمن غير حقيقي (فيزيائي)	زمن حقيقي (حي ومعاش)
هو الزمن الذي نعيشه في حياتنا ليدلنا على الوقت لكننا لا نعيه.	هو الزمن الذي يشعر به كل فرد بطريقته الخاصة ويسميه برغسون بـ "الديمومة"
مثال: نحن نقسم الساعة إلى ستين دقيقة ولكننا لا نعي هذا الزمن	مثال: من ينتظر شيئاً مهماً يشعر بأن الزمن بطيء، بينما يشعر الشخص الذي يحتفل بأن الزمن يمر بسرعة كبيرة.

- إن فكرة الفرح كمفهوم مجرد تبدو ضعيفة ولكنها تقوى عندما أعيش حالة الفرح بحيث لا أشعر بالوقت وأبتعد عن قياس الزمن لأنه حالة كيفية وليست كمية.
- ويتمشى مفهوم برغسون للزمن مع فهمه للاستمرارية في الدفعة الحيوي
- (لأنه يرى أن الديمومة تحكم الزمن بحيث لا نستطيع إدراكه بشكل منقطع، بل يشكل "الماضي والحاضر والمستقبل" وحدة بنائية متطورة ومرتبطة ببعضها بطريقة تصعب علينا التمييز بينها.
- ولأن الديمومة متدفقة؛ فالحاضر يتحول إلى ماضٍ بمجرد أن تدركه؛ فالكون كله يسير وفق هذه الاستمرارية في "القوة الخالقة" وفي الزمن.

يقول هيرقليطس (الإنسان لا يستحم بماء النهر مرتين)

بين أوجه التشابه بين فكر هيرقليطس في هذه المقولة وبين ما ذهب إليه برغسون

العقل عند برغسون :

- أسس برغسون فلسفته على التعارض بين (العقل) الذي لا يدرك الواقع النابض بالحياة وبين (الحدس) الذي ينفذ بتعاطفٍ خاص إلى الديمومة الحية، ويندمج اندماجاً مباشراً في صميم الحياة التي هي بآن واحد حركة وحرية إبداع وطاقرة روحية.
- ويقدم برغسون (حلاً) للخروج من جمود العقل في فهمه للمادة وهو (أن يتجاوز العقل المادة ويحاول إدراك الأشياء في ذاتها، بحيث يستطيع إدراك حقائق وروح الأشياء عندما يتحرر من العادات الآلية التي اكتسبها في احتكاكه المستمر مع المادة والتي فرضتها عليه الضرورة.
- وعملية تجاوز العقل للمادة شاقة ومجهددة للعقل، وليست بالأمر اليسير لأنها تتطلب أن ينفذ العقل إلى صميم الحياة الباطنة ويقوم بالمعاينة الروحية للأشياء، وعندها يستطيع أن يقدم تصورات جديدة تخرج منها صوراً جديدة مفعمة بالحياة والروح.
- الغريزة والحدس عند برغسون :**
- يعرف برغسون الغريزة على أنها قوة فطرية لاستخدام الأدوات الطبيعية سواء أكانت أعضاء الكائن العضوي نفسه أم مواد أولية يجدها الكائن في بيئته على نحو مباشر.
- والغريزة (استمرار لقوة الحياة) ولكنها غير واعية بذاتها وغير قادرة على التكيف
- والغريزة (نفعية)، لأنها تتجه إلى كل ما ينفع الكائن الحي ولكن دون الدخول إلى جوهر الموضوعات والأشياء .
- وعندما تخلت الغريزة عن المنفعة واستطاعت أن تعي ذاتها تحولت إلى (حدس) حينها تستطيع أن تحمل معها إلى الأمام حافز الحياة وتخلق صوراً جديدة للحياة .
- والحدس هو ذلك الجهد الذي ننفذ به لباطن الموضوع لكي نعرفه من الداخل و هو نوع من التعاطف العقلي الذي يمتزج فيه العقل بالغريزة .
- فالحدس ليس وليد الغريزة فقط بل نتيجة التفكير العقلي المتواصل (الحدس هو الغريزة والعقل معاً).
- الحدس عند برغسون هو أعلى شكل من أشكال الغريزة.**
- الأخلاق عند برغسون :**

أخلاق متحركة مفتوحة	أخلاق ساكنة مغلقة
<ul style="list-style-type: none"> - تتجاوز حدود الجماعة (الأسرة، العشيرة، القبيلة) إلى محبة الإنسانية - وتظهر عند أفراد يسمعون نداء الدافع الحيوي ليصلوا إلى القيم الأخلاقية المطلقة 	<ul style="list-style-type: none"> - تقوم على العادات التي تفرضها جماعة ما بهدف المحافظة على كياناتها. - كما تقوم على تأكيد التجانس والغاء الاختلاف الذي مصدره النزوع الفردي

أهمية فلسفة برغسون :

- تكمن أصالة برغسون في كونه لم يلجأ إلى النزعة التوفيقية التي تعتمد على تصورات مسبقة للمشهد الفلسفي بل كانت إبداعاً خالصاً لكل المعطيات الفكرية والعلمية في عصره وقدم مشروعا في قمة الغنى والتنوع.
- وتكمن أهمية فلسفة برغسون العقلية؛ في أنها احتجاج على كل كسل عقلي ونفور من كل ما هو جامد واندفاع نحو كل ما هو خصب مُتجدد والابتعاد عن كل الأفكار التامة المطلقة الموضوعية مسبقاً.
- لقد ابتدع برغسون اتجاهاً فلسفياً لا يندرج تحت أي اتجاه سابق وإنما استمدته من أعماق روحه.
- جمع برغسون بين الوضوح والعمق وله الفضل في ابتكار تعبيرات جديدة وإشاعة الروح في الألفاظ

الوحدة الخامسة: الفلسفة المعاصرة

الدرس الثالث: فلسفة الظواهر

كان الطموح الذي يراود هوسرل باستمرار، هو أن تكون الفلسفة ذات نتائج يقينية، لذلك حاول البحث عن الأسس التي يمكن من خلالها الانطلاق لتحقيق هذا الهدف.

أزمة العلوم الإنسانية :

- وصلت المعرفة في العلوم الطبيعية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إلى مرحلة متقدمة من الدقة والموضوعية، لذا لجأ علماء النفس وعلماء الاجتماع والتاريخ وبقية العلوم الإنسانية إلى محاولة تطبيق مناهج العلوم الطبيعية على موضوعاتهم .
- لكن محاولات تطبيق مناهج العلوم الطبيعية في علوم الإنسان واجهت صعوبات كبيرة لأن الإنسان يمتلك الإرادة والحرية والمشاعر.
- وهناك محاولات أخرى لتطبيق المنهج الرياضي على العلوم الإنسانية (كالإحصاء والأرقام وحتى البنى الرياضية والقياسات) باعتبار الرياضيات منهجاً نموذجياً للدقة والاتساق.
- لكن لم تلق هذه المحاولة أيضاً في تطبيق المنهج الرياضي نجاحاً أكثر؟ لأنه لا يمكن التعبير عن إرادة الإنسان بطريقة رياضية أو خطوط بيانية.

معنى الفينومينولوجيا (فلسفة الظواهر) :

- رأى هوسرل، أنه لا يمكن تطبيق منهج العلوم الطبيعية على الإنسان لأن الإنسان ليس مادة جامدة بل يمتلك الحياة والوعي والمشاعر.
- وفي الوقت ذاته لا يمكن تطبيق منهج الرياضيات على الإنسان لأنه ليس بنية مجردة موجودة فقط في الذهن ولأن حالاته الشعورية ليست كميات تقاس بالرياضيات.
- وبالتالي أكد أنه يجب إيجاد منهج جديد ليس (تجريبياً) يستند على قوانين، ولا (استنباطياً) يستند إلى مقدمات أو مُسلّمات أولية.
- ويعد هوسرل أول من بلور مصطلح الفينومينولوجيا بوصفه منهجاً جديد يضع الأسس والقواعد التي تتأسس عليها كل معرفة يقينية وهو تعبير عن الطريقة التي يتعامل بها الإنسان في حياته أي هو موقف من الحياة .
- والمقصود بالظاهرة عند هوسرل ليس الظاهرة الطبيعية بمعناها المألوف (أي ليس الظواهر كما هي موجودة في العالم الخارجي) وإنما الظواهر كما تظهر في الشعور (أي كما أعيشها وفق خبرتي الشخصية)
- إن المعرفة كما تراها الفينومينولوجيا، هي علاقة مباشرة بين الوعي والموضوعات بصورة مستمرة، ولا يمكن الفصل بينهما، وهذا ما يسمى بـ "قصديّة الوعي" ويعني الاتجاه نحو الموضوعات واكتشافها بواسطة تجربتنا الذاتية بدلاً من أخذها كمُسلّمات (مبادئ ثابتة) للوصول إلى المعنى والدلالة الحقيقية للأشياء

خطوات المنهج الفينومينولوجي :

- (1) **تأجيل الحكم:** تعني التوقف عن الحكم بشكل مؤقت، وتسمى أحياناً (وضع العالم بين قوسين)، أي الرجوع إلى حالة اللامعرفة حتى أضمن بأنه ليس لدي أي رأي مسبق عن الموضوع ولا أتأثر بأية أفكار مسبقة بل يتوجب علي الوصول إلى معارف عن أي موضوع بناء على وحيي الخاص أو تجربتي الذاتية به .
- (2) **البناء:** أي كيف يبني الوعي الموضوعات المتعلقة به عن طريق توجهاته القصديّة، فالشعور هو ذات وموضوع معاً، وهما وجهان لشيء واحد.
- لذلك الإدراك ليس ممكناً بالشكل الصحيح إلا بفهم المسألة على شكل علاقة، وإحالة متبادلة بين الذات والموضوع، أي يتجه الوعي مرة من الذات إلى الموضوع، ومرة من الموضوع إلى الذات، وفي كل مرة يتم بناء فهم جديد.
- (3) **الإيضاح:** هو القدرة على التمييز بين المجالات والموضوعات المختلفة، كالتمييز بين ما يصدر عن الذات فعلاً وما يصدر عن الموضوع. ويرى هوسرل أن الوصول إلى الحقيقة قد لا يتيسر لي دفعة واحدة وإنما عبر محاولات مستمرة للوصول إلى ماهية الأشياء وحقيقتها . (وهذا يشبه الشك المنهجي وخطوات المنهج الديكارتية)

تطبيقات المنهج الفينومينولوجي :

- ما المقصود بالرجوع إلى الأشياء كما هي دون أفكار مسبقة؟
- * حاول أن تتخيل شخصاً يبصر النور لأول مرة بعد أن كان كفيف البصر، سوف يرى الأشياء كما هي فعلاً وليس كما كان يتصورها من خلال الأفكار المسبقة التي كوّنها من خلال حديث الآخرين لها عنها.
- كيف توصلنا المحاولات المستمرة إلى حقيقة الأشياء؟
- يقول كثير من الناجحين : عندما أبحث في موضوع ما، أتوصّل -في كل إعادة - لفهم جديد (أعمق) لهذا الموضوع.
- مثال: يُعاني المحقق الناجح الموضوع الذي يتعامل معه باستمرار، ثم يعمل خياله و حدسه معاً ليكون صورة مكتملة .

أهمية المنهج الفينومينولوجي :

- يسعى المنهج الفينومينولوجي إلى التأسيس الصحيح واليقيني الذي يجب أن تبدأ به كل معرفة وكل علم.
- وقد دخلت الفينومينولوجيا في مجالات الحياة المختلفة وخضعت للتطور والتعديل.
- لكن فينومينولوجيا هوسرل بقيت المنبع الثري لكل من يريد أن يؤسس لعمق معرفي جديد.

الدرس الرابع: تحليل نص (البرجماتية)

الوحدة الخامسة: الفلسفة المعاصرة

النص الأول (الوحدة الخامسة): (البرجماتية - ولیم جیمس)

تقول البرجماتية: إذا سلمنا بأن فكرة أو معتقداً صحيحاً، فما هو الفرق الملموس الذي يحدثه كونه صحيحاً في الحياة الواقعية لأي إنسان؟ الفكرة الصحيحة هي القابلة للإثبات والصادقة عقلياً: الأفكار الصحيحة هي تلك التي يتسنى لنا أن نتمثلها وندفع بمشروعيتها وصدقها وصحتها ونعززها ونوثقها ونؤيدها ونحققها بأن نقيم عليها الدليل، والأفكار الباطلة هي تلك التي لا يتسنى لنا ذلك بالنسبة لها. فذلك معنى الحقيقة (الصدق العقلي) لأن ذلك كل ما تعرف به الحقيقة. الفكرة الصحيحة هي النافعة عملياً:

- إن الفكرة الصحيحة نافعة هنا، لأن هدفها أو موضوعها نافع، ومن ثم، فإن القيمة العملية للأفكار الصحيحة تشتق بصفة أولية من الأهمية العملية لموضوعها بالنسبة لنا، حيث إن أي موضوع قد يصبح يوماً ما هاماً بصفة مؤقتة.
 - إن الحقائق تكون صحيحة بالنسبة لمواقف ممكنة أو محتملة فحسب، وكلما أصبحت حقيقة من تلك الحقائق الإضافية مرتبطة عملياً بمطلب عاجل من مطالبنا، أو بضرورة ملحة من ضروراتنا، فإنها تؤدي عملاً ويزداد نشاط اعتقادنا بها.
 - التحقق العملي هو معيار صحة وفائدة أي فكرة:
 - في وسعك أن تقول عن الفكرة عندئذ: "إنها مفيدة لأنها صحيحة" أو "إنها صحيحة لأنها مفيدة"، إن كلتا هاتين العبارتين تعني بالضبط نفس الشيء ألا وهو أن لدينا فكرة تحققت، ويمكن تحقيقها وإقامة الدليل عليها.
- من كتاب: البرجماتية - ولیم جیمس



الوحدة السادسة: الفكر العربي المعاصر الدرس الأول: التأويل في الفكر العربي المعاصر

أولاً - معنى التأويل :

- يعد مفهوم التأويل من المفاهيم القديمة في تاريخ الثقافات البشرية.
- وكان يعني في البداية "نقل المقاصد"، ويدل على (آلية أو طريقة تواصل) بين ثقافات مختلفة .
- ويعرفه "اللاندر" بأنه " تفسير نصوص فلسفية أو دينية". ويُستخدم للتوفيق بين ظاهر النص وباطنه.
- ويعني أن يصير الشيء معقولاً حتى يصبح المجهول معلوماً، والخفي واضحاً؛ أي فهم ما بين السطور.
- وللفهم دور أساسي في عملية التأويل لأنه يُسهّم في تجاوز ظاهر اللفظ والانتقال للبحث في المعنى.
- يتناول التأويل كافة الموضوعات على أنها
- (نصوص) يمكن البحث فيها وتحليلها والغوص في أعماقها.

ثانياً - نماذج التأويل في الفلسفة العربية الوسيطة :

التأويل ليس مفهوماً جديداً على الفكر العربي، وإن كان يأخذ طابعاً مخالفاً إلا أنه كان متسقاً مع التوجهات الفكرية في تلك المرحلة .

أ- التأويل وحركة الترجمة :

- أخذت حركة الترجمة عند العرب في العصر الوسيط طابعاً تأويلياً مهماً للفلسفات اليونانية والمعارف الأخرى لأن الترجمة في مضمونها يمكن أن تقارب الفعل التأويلي.
- ويُنسب إلى العرب أول نشاط منظم وواسع النطاق في الترجمة عبر التاريخ".
- وكان للترجمة عندهم دور كبير في التعرف على الثقافات الأخرى وقراءتها، وخاصةً في محاولات بعض المتكلمين والفلاسفة تطبيق هذه القراءات ومقارنتها مع التفسير والاجتهادات لاحقاً.

ب- التأويل عند الفرق الكلامية :

- برزت النزعة التأويلية عند العرب مع ظهور الفرق الكلامية التي شهدت جدلاً دينياً كبيراً، وعلى رأسهم فرقة (المعتزلة) التي ظهرت نزعته التأويلية في تعاملهم مع النص الديني و كان لهم دور كبير في إعمال العقل.
- وقد لعب المتكلمون بصورة عامة، والمعتزلة بصورة خاصة دوراً كبيراً في تأسيس و ظهور علوم اللغة، خصوصاً العلوم البلاغية، ومن بينها (علم البيان، والمعاني).
- ويمثل علم الكلام التجربة الأولى لفهم ما وراء النص الديني دون التقيد بحرفية (النص) الذي حدّد معالم التفكير التي أنتجت الفلسفة لاحقاً ضمن قراءات متعددة
- شكّلت فلسفة ابن رشد حالة ثقافية فلسفية في العصور الوسطى العربية متميزة عن سابقتها نظراً لرؤيته العقلية وامتلاكه ثقافة موسوعية بالفلسفة اليونانية والفكر الإسلامي.
- وكان لابن رشد الدور الأكبر في تأسيس تأويلية عربية لأنه وضع قواعد التأويل للكشف عن الحقائق الباطنية الكامنة خلف المعنى الظاهري للنص الديني.
- وأعطى الأولوية للتأويل لـ "أهل البرهان العقلي"، ووسّع دائرة العقل لتشمل قضايا وجودية كبيرة في الفكر الفلسفي.

ثالثاً: بعض اتجاهات التأويل في الفكر العربي الحديث والمعاصر:

- تأثر الفكر الحديث والمعاصر بالمنهجيات والاتجاهات الفكرية التي تخص العلوم الإنسانية
- نتيجة التأثيرات الغربية في الثقافة العربية الحديثة والمعاصرة، وقد أدّى هذا التأثير إلى اختلاف القراءات التأويلية وتنوعها .
- ومن هذه الاتجاهات:

- 1- **الاتجاه المادي التاريخي :** من أهم ممثليه المفكر العربي "حسين مروة" الذي قامت قراءته للتراث العربي على مبدأ هو: (الخروج بقضية التراث من كونها قضية الماضي، أو كونها إسقاط الماضي على الحاضر، إلى كونها قضية الحاضر نفسه) وسعى "مروة" إلى إقامة علاقة جدلية بين ما أنجز في الماضي وما يمكن إنجازه في المستقبل، من خلال إعادة النظر في آليات التعامل مع التراث.
- من أهم ممثليه المفكر العربي "حسين مروة" الذي قامت قراءته للتراث العربي على مبدأ هو: (الخروج بقضية التراث من كونها قضية الماضي، أو كونها إسقاط الماضي على الحاضر، إلى كونها قضية الحاضر نفسه)
- وسعى "مروة" إلى إقامة علاقة جدلية بين ما أنجز في الماضي وما يمكن إنجازه في المستقبل، من خلال إعادة النظر في آليات التعامل مع التراث.

- وتبني مروة "المنهج المادي الجدلي" لتوضيح العلاقة بين التراث والحداثة وآليات استيعاب التراث؛ فرفضت القراءات المثالية والعرقية والعنصرية للتراث، وأسست مشروعها الفكري عبر الطرح العلمي الدقيق من خلال البحث في الجذور التاريخية والسياسية التي أنتجت الأفكار في سياقها التاريخي بعيداً عن التصورات المثالية والفردية
- **الاتجاه التاريخي الفكري :**
- أهم ممثليه المفكر "عبد الله العروى" .
- ويرى "العروى" أن دور المؤرخ المؤول هو (ترتيب الحدث التاريخي وقراءته قراءة منظّمة واعية) لملء ما أسماه بالفراغ التاريخي من خلال:
 - أ- النظرة الكلية والشمولية لحركة التاريخ
 - ب- ترتيب الحدث التاريخي والبحث في بنيته ومضامينه ورموزه.
- كما يرى "العروى" أن التاريخ يتعرض لكثير من التثويهاات وخاصة عندما يتعلّق بأيدولوجية معينة، فإما أن يتم (تضخيم) أحداث وتجاوز الواقع من جهة، أو (إهمال) ما يخالف الأفكار التي يعتقد بها المؤرخ من جهة ثانية ، وهذا يشلّ حركة التاريخ، ويجعله خارج عصره ولا ينتمي إليه.
- **الاتجاه النبوي في التأويل :**
- أهم ممثليه المفكر "محمد عابد الجابري" الذي اعتمد في قراءاته التأويلية على المنهج النبوي بوصفه منهجاً فكرياً
- لأنه سعى لتوضيح البنية الفكرية الأساسية التي تقوم عليها ثقافة الماضي والحاضر.
- وحاول المنهج النبوي وضع قواعد محددة من أجل تحليل التراث والنص والخطاب بغية الوصول إلى العلاقات المكوّنة لهما وإعادة هيكلتها لفهم التراث في أساليب صياغته وطرائق التعبير فيه .
- **رابعاً – أهمية الفكر التأويلي :**
- أصبح التأويل مطلباً ملخاً في الحياة الفكرية المعاصرة بسبب تعقّد المعرفة فيها والتباعد بين ثقافة الماضي والحاضر، والصراع بين ثقافات وعقائد الشعوب.
- وتُمثّل فلسفة التأويل تمثلاً تياراً أساسياً واسعاً في الفلسفة المعاصرة لا يقتصر على النص الفلسفي والديني والأدبي فقط لأنه يمتد ليشمل تأويل كل شيء قابل للفهم والتعقل. (كالرموز والأساطير والظواهر الفنية).
- والتأويل ليس مذهباً ولا نظرية؛ لأنه أسلوب في الفهم والمعرفة.

الوحدة السادسة: الفكر العربي المعاصر الدرس الثاني: النزعة الجمالية عند عبد الكريم اليافي

أولاً - مفهوم الجمال :

- يعد الجمال من أكثر المفاهيم المثيرة للجدل وقد شغل حيزاً كبيراً من تفكير الفلاسفة والمفكرين لصعوبة تحديد طبيعته وماهيته.
- ولليافي نظرة وجدانية للجمال لأنه حدّده بأنه (تناسب كامل هادئ من دون إفراط ولا تفريط).
- لأن كل جزء منه بلغ حد الكمال وانسجم مع عناصره ... وللجمال معنيان:

معنى عام: يشتمل على أنواع مختلفة للمحاسن كـ (الملاحة والحلاوة والروعة) وهي أمور معنوية خفية بمنزلة الروح وهي **الجمال الباطني الخفي**.

معنى خاص: وهو التناسب التام المُمتنع، وهو ما يبدو لعين الناظر (مثل الزينة والحُسن). وهو **جمال ظاهري خارجي**.
ثانياً: تصنيف القيم الجمالية عند اليافي :

- وضع اليافي تصنيفاً يشمل (أربع قيم جمالية) أصلية متقابلة مثنى مثنى وهي:
- الجمال يقابله الضحك، والروعة تقابلها الرقة، ونظّمها في دائرة يدعوها **دائرة المحاسن**.

(1) **الرقة :**

هي **الشكل الخُلقي والروحي للجمال**. وهي نوع من التوفيق بين الجانب العاطفي والعقلي لدى الإنسان تشمل ألواناً متقاربة من الجمال كـ (الملاحة والحلاوة واللفظ) في الأفعال والصفات وترتبط بـ (الرشاقة والحركات) التي لا جهد فيها.

مثال 1: حركة الغزال وسرعته ورقة أطرافه وركضه بدون جهد مستمر.

مثال 2: الحركة الرقيقة في الموسيقى التي لا تُحدث ضجة أو صخباً.

(2) **الروعة :تقابل الرقة**

- وهي **جمال مُفرط** يبدو متجاوزاً للحدود مع احتفاظه بالإمتاع.
- و ينطوي هذا الجمال على قدر من الهيبة والجلال والرهبة والقلق، و يُثير الإعجاب العميق إلى حد الإدهاش،
- و يوحى بالنبيل والسمو.
- مثالها: نشاهدها في الطبيعة الشاهقة، والبحر الواسع المتصل بالأفق، والسماء المرصعة بالنجوم، وأبيات الشعر.

(3) **الجمال :**

- تتضح صفات الجمال عندما نميز بين الشيء الجميل وغيره، وبين الشيء الجيد والنافع.
- ونحكم على قول بأنه (جيد) إذا استطاع أن يسدّ عوزاً ويحقق هدفاً. وبأنه (نافع) عندما يُرضي رغباتنا وميولنا.
- ومن صفات الجمال أنه يعني التناسب القائم بلا هدف أو غاية، فنحن نصف الشيء بالجمال حين نفترض له غاية بشرط ألا نفكر بهذه الغاية تفكيراً دقيقاً.

- ويُعبّر الجمال عن الوحدة والكمال والهدوء والسكون.

- وفي مقابل **الجمال** الذي يحمل معنى (التناسب التام) يوجد **الضحك** مُختلّ الأجزاء.

(4) **الضحك :**

- يترافق مع البهجة والفرح والانتصار. وهناك عدة أحوال تساعد على الضحك هي:
- أ- (الصحة والجو الودي) لأنها تيسر طلاقة الفكر
- ب- (الجو الاجتماعي) الذي يُقوّي الميل إليه.
- ج- (النجاح) الذي يُحفّز التفكير.

- وتلعب التربية الاجتماعية دوراً في (البشاشة)، لكن كثرة الضحك دلالة على الخفة وقلة التهذيب، أو خروج عن العادة والمألوف وعيب في الطباع مثل (البخل أو الحق).

- وهناك **عوامل تعيق الضحك** كالحزن والخيبة والإخفاق والخوف.

- وللضحك مقدار وللمزح مقدار، وعندما يراد بالمزح النفع يُصبح المزح جدّاً والضحك وقاراً.

- ويتصل الفرح بالبكاء أحياناً.. مثال: عندما تدمع العين بسبب إفراط السرور.



ثالثاً - الإنسانية كيان واحد :

- يعد عبد الكريم اليافي من المفكرين الموسوعيين الذين تسنى لهم البحث في العديد من العلوم المختلفة
- وتوصل إلى حقيقة مفادها أن حصيلة العلوم في العصر الحديث وثمره الحضارة الراهنة ليست نتيجة جهد شعب بمفرده وليست خاصة بعرق دون آخر، وإنما **حصيلة جهود حضارات** تعاقبت على حمل لواء العلم.
- يؤكد اليافي أن وحدة الإنسانية لم تبرز يوماً كما برزت الآن؟ لأن العلم ألغى كل المسافات وأفسحت تطبيقاته المجال لاطلاع الإنسان على إنجازات وأحوال الشعوب الأخرى وشؤون حياتهم السياسية والعلمية والفنية.
- ويرى اليافي أن أي نزاع عالمي سوف يهدد الإنسانية في كيانها العميق.
- ونظر إلى تطور الإنسانية نظرة عامة تشمل حقب الزمن حتى العصر الحاضر ولم يراوده أدنى شك في أنها كيان واحد ينمو ويتقدم، وتسري فيه شريانات التكامل رغم الخلافات والحروب المدمرة.
- ويرى أن المجتمعات الإنسانية لا تعيش منعزلة عن بعضها عزلة كاملة، ولا **منطوية** على بعضها انطواء مطبقاً بل هناك دائماً نصيب من الاتصال والارتباط

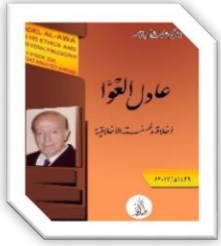
رابعاً - المحبة عند اليافي :

- كُتِبَ الكون عند اليافي عند بلغة المحبة لأن كل شيء فيه يتحرك بفعل المحبة وقوتها.
- والمحبة لديه ثلاثة محاور: أ- المحبة بين البشر ب- المحبة بين الكائنات الحية ج- الحب الصوفي.
- إن إدراك قيمة الأشياء وحقيقتها غاية الفكر وأساس المعرفة التي تُؤدّد الحب، فالقلب يمتلئ بالمحبة عندما يُدرك قيمة وحقيقة الشيء في ذاته.
- والمحبة مقترنة بالمعرفة؛ فلا يوصف جماد بالحب مثلاً.
- والحب ميل بالطبع إلى الشيء، وإن تأكد ذلك الميل وقوّي سُمّي عشقاً.
- إذاً العلاقة بين المحبة والمعرفة علاقة تأثير متبادل لأنه كلما ازدادت معرفتنا بالشيء وكشفنا خفاياه كلما تعمقت محبتنا وعشقنا له. ولأن محبتنا للشيء تدفعنا إلى البحث بهدف معرفة المزيد عنه.
- وهذا ما أكدّه اليافي بقوله: (أنا مع حبي لكل العلوم التي درستها ولكنني أشعر بأن اللغة العربية أقرب إلى روحي).
- وكان حريصاً على أصالة اللغة العربية وصفاتها وبلغ حبه لها حد القداسة. وكان يُردّد دائماً لا يستطيع أحد أن يكتب بلغة لا يحبها، فإن لم تفهم لغتك لن تفهم أسرارها

خامساً - قيمة الفعل الجمالي عند اليافي :

- جعل اليافي من كتاباته الفلسفية والجمالية مفتاح بوابة الجمال. وكان يُدرك بأن الذي يمتلك مفتاحها يستطيع فتح كل الأبواب.
- واستطاع بقوة وجدارة أن يترك بصمة وعلامة مميزة كان لها حضورها الكبير في حياتنا الفكرية والفلسفية والثقافية.
- وجعل الجمال مدخلاً للعديد من العلوم، حيث عدّه علماً غائياً يهدف لإصلاح المجتمعات، وتحقيق منافع للناس، وتلبية ميولهم السليمة التي تضمن المحبة والتعاون، ويُحفّز على عمارة الأرض وتجميلها والإفادة من خيراتها.
- إن قيمنا الحب والجمال كانتا حاضرتين في ثنايا أفكار اليافي الفلسفية والأدبية وحتى العلمية.

الوحدة السادسة: الفكر العربي المعاصر الدرس الثالث: النزعة الأخلاقية عند عادل العوا



أولاً - مفهوم القيمة الأخلاقية :

- يسعى الباحثون اليوم إلى تطوير دلالة البحث الأخلاقي بـ التركيز على الجانب القيمي، وتجاوز النظرة المدرسية التي تقول إن الأخلاق هي علم الخير إلى نظرة جديدة ترى أن الأخلاق هي علم القيم أو فلسفة القيم.
- وتعد القيمة الأخلاقية مشكلة فلسفية قيمة تتناول المبادئ المثالية والقواعد والغايات الإنسانية الموجهة للسلوك.
- فالأخلاق هي علم القيم، والقيمة الأخلاقية لا تنفي الحرية لأنها تفترضها وتجذبنا وتلزمنا دون أن نجبرنا.
- والأخلاق نشاط عملي يسعى لتحقيق النمط الإنساني الأمثل وترجيح ما هو مستحسن في السلوك البشري.

ثانياً - العلاقة بين الأخلاق النظرية والأخلاق العملية :

تنقسم دراسة البحث الأخلاقي عند العوا إلى مجالين :

أ- الأخلاق النظرية

- تنطلق من قاعدة تميز الإنسان عن الحيوان بتطلعات قيمية تجعله يُطلق قيماً على أفعاله وأعماله ومقاصده.
- فالباحث الأخلاقي يتحرى أحكام القيمة الأخلاقية وما يصدر عنها من أوامر ونواهٍ أو خير وشر.
- تُعنى بتبيان المبدأ العام الأساسي الذي تصدر عنه الالتزامات أو الواجبات الخاصة أو الجزئية.
- وهي أخلاق تفسيرية ومنهجية لأنها تسعى إلى إيضاح أسباب مختلف الواجبات، وتحاول وضعها في نسق أو مذهب تصدر فيه الواجبات الجزئية عن (مبدأ أو معيار عام) يكون أساس الصرح الأخلاقي كله.
- ويمكن أن نميز في الأخلاق النظرية ثلاثة اتجاهات:
- الاتجاه الأول (التجريبي): يرى أن تحديد القيم الأخلاقية والخير يتبع التجربة .. مثال: قيم الحياة الاجتماعية.
- الاتجاه الثاني (العقلي): يرى أن الإنسان يولد مزوداً بالقدرة على معرفة الخير لأنه مزود بالعقل؛ والعقل هو ملكة الحكم على الخير والشر .
- الاتجاه الثالث: هو الذي دعا إليه (بول فولكيه) وأسماه المذهب العقلي الاختباري ويرى أن الإنسان يقوم بتجربة

ب - الأخلاق العملية : وتسمى الجزئية أو التطبيقية

- تسعى لتحديد الوسائل التي تتحقق بها الغاية المنشودة للأخلاق العامة، فتوضح الواجبات وعندها نصل إلى ما يسمى (الأخلاق الفردية) التي لا تعني فرداً بذاته بل المقصود ما هو صالح لكل إنسان.
- تُعنى بالبحث عن حلول لمسائل عملية تطرحها الحياة الراهنة لأنها لا تسعى إلى معرفة الخير وحسب بل ترمي إلى تبيان سبل تحقيقه في الواقع.
- تنطلق الأخلاق الخاصة من معرفة تجريبية فالباحث الأخلاقي العملي يجد نفسه حيال وقائع أخلاقية تسبق عمله النظري وتأملاته الفكرية، وتوجب عليه أن ينطلق من تجربته الأخلاقية بالواقع ليصل للوعي الفلسفي.

ثالثاً - المسؤولية الأخلاقية :

- المسؤولية الأخلاقية: هي أن يتوافق نشاط الشخصية الأخلاقية مع أداء واجبها بما يتناسب مع قدرات الفرد وإمكاناته.
- وتحيلنا المسؤولية الأخلاقية داخلياً إلى محكمة الوجدان، وتتناول أفعالنا الإرادية الباطنية والخارجية، فنحن مسؤولون عن أفعالنا مسؤولية مدنية وأخلاقية .
- المسؤولية المدنية: تكون ناتجة عن أفعالنا الخارجية، ولا تتناول إلا الأفعال التي يمنعها القانون (مسؤوليتنا عن عدم وضع حزام الأمان).
- أما المسؤولية الأخلاقية: فتكون صادرة عن أفكارنا ونوايانا (لم أساعد الآخرين) وهي مسؤولية لا يحدها حد.
- ومن الممكن أن نكون مسؤولين مدنياً بدون أن نكون مسؤولين أخلاقياً.
- ولمسؤولية الفرد عن أفعاله خمسة شروط هي:
- 1. أن يكون إنساناً لأن الحيوانات والنباتات والجمادات غير مسؤولة عما تتسبب به من أحداث.
- 2. أن يكون حياً لأن المسؤولية الجنائية مثلاً تسقط بموت المتهم.
- 3. أن يكون عاقلاً لأن المجنون غير مسؤول جنائياً عما يرتكبه من أفعال.
- 4. أن يبلغ سنّاً معينة: وبعضهم يحددها بسن البلوغ.
- 5. أن يكون فرداً شخصاً لأن المسؤولية الجنائية لا تقع على هيئة (مثل الأسرة) بل يُعاقب فرد في الأسرة لجرم ارتكبه .

رابعاً - الوجدان :

- هو قوة باطنية تقوم بوظيفة المراقب الذي ينظر إلى ما يجري في نفوسنا، فتبين مواطن الضعف والقوة فينا.
- وهو ملكة تنطوي على مبادئ عقلية وغير عقلية توجه سلوكنا، هذا النشاط أشبه بروح وهذه الروح هي الأخلاق الحقيقية، التي لا تكثر لأخلاق الواقع التي تعتمد على النظر والاستدلال.
- الوجدان قد يكون صوت الطبيعة لكنه ليس معصوماً عن الخطأ، ومع ذلك يمثل الحاكم الذي بيده القول الفصل، وكأنه المرجع الأخير الذي يجب الخضوع لأوامره والتقيّد بأحكامه.

خامساً - الواجب :

الواجب بالمعنى المجرد: هو الإلزام الأخلاقي من حيث ذاته بصرف النظر عن الفعل.

- يرى العوا أن الواجب مفهوم أخلاقي صارم يخلص من امتزاج الخير والشر في الواقع إلى ترجيح إرادة الخير، إنه كفاح مرغوب به، والباحث عن أصل الواجب يجد اتجاهين أساسيين:

أ- الاتجاه التجريبي :

لذي يرى أن الواجب أو الشعور بالإلزام صادر عن نوع من الاهتمام الحسي قائم على تصعيد الخوف، إذ إن الواجب هنا يعني تنظيم سلوك الإنسان تحاشياً لأنواع العقوبة أو الجزاء بمعنى آخر إن الإنسان الخلق يشعر بنفور غريزي من الأفعال المصحوبة بالعقوبة، لكن الملاحظ أن الجزاء لا يكفي للقيام بالواجب

ب- الاتجاه العقلي :

يرى أن شعور الإلزام (الواجب) هو حصيلة تصوّر نظام عقلي أو مثالي يبدو تحقيقه أمراً ضرورياً للحفاظ على كيان الإنسان لأنه ينسجم مع جوهر الإنسان العاقل أما فعل العكس فهو تنكر لذاته الإنسانية وانحطاط إلى مرتبة الغريزة فالواجب الأخلاقي يستمد من منبعي التجربة والفكر أو التجربتين الداخلية والخارجية.

سادساً - قيمة فلسفة العوا :

- بذل العوا جهوداً لإقامة علم مستقل للأخلاق.
- والتزم الروح الموضوعية في نقل أفكار المدارس والاتجاهات الفلسفية المختلفة وآراء أصحابها دون تعصب.
- وانتقد الذين يدعون إلى إقامة علم للأخلاق مستقل عن الفلسفة على غرار علم النفس وعلم الاجتماع.
- وقدم نظرية كاملة في الأخلاق عالجت مختلف المعاني الأخلاقية.
- ولم يكتف بعرض آراء الفلاسفة وأفكارهم بل أسبع عليها من روحه وفكره.
- ونستطيع أن نسمي النظرية التي قدمها بنظرية التجربة الأخلاقية لأنه قارب بين الجانب النظري والعملي في الأخلاق، وسعى إلى محو الفارق الزائف المصطنع بينهما.

الوحدة السادسة: الفكر العربي المعاصر الدرس الرابع: الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود

أولاً - مفهوم الوضعية المنطقية :

- الوضعية المنطقية: اتجاه فلسفي ظهر في القرن العشرين.
- يعتمد على (التجربة) لتحقيق الدقة والبناء المنطقي للمعرفة العلمية بهدف تنظيمها داخل نسق وحدة العلم؛ لإزالة الفروق بين فروع العلوم المختلفة.
- قام هذا الاتجاه بدعوى أنه لا يمكن قيام فلسفة علمية أصيلة إلا بوساطة:
 - أ- التحليل المنطقي للعلم
 - ب- نبذ جميع قضايا الميتافيزيقا واللاهوت بوصفها ثثرة لفظية فارغة
 - ج- تضيق نطاق الفلسفة.
- وأطلق على هذه الفلسفة أسماء عديدة منها: التجريبية العلمية و التجريبية المنطقية.

ثانياً - مفهوم الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود:

- ظهر للوضعية المنطقية أصداء مؤيدة في الفكر العربي المعاصر، وتأثر بها زكي نجيب محمود؛ لأن اتجاه الوضعية المنطقية يساير الروح العلمية ولا سيما حاجتنا إلى المنهج التجريبي في مجالي الفكر والعلم.
- ووضع عدة ركائز أساسية بنى عليها منهجه الوضعي المنطقي.. وهي على النحو الآتي :

1- القضايا :

- ينطلق من أن القضية التي يمكن التحقق منها حتى لو كانت كاذبة هي قضية ذات معنى، أما القضية التي لا يمكننا التحقق منها فهي قضية خالية من المعنى، وليست بقضية بل هي شبه قضية.
- وميز بين نوعين من القضايا، لكل منهما (معياري صدق) يختلف عن الآخر:

القضايا التحليلية القبلية	القضايا التركيبية البعدية
يشمل هذا النوع بـ قضايا العلوم (كالمنطق)	يتمثل هذا النوع بـ (العلوم الطبيعية والتجريبية) وهي بعدية تكتسب بالتجربة .
هي تكرار عناصر الموضوع كله أو بعضه فلا تضيف علماً جديداً سوى إبراز تلك العناصر لأن صدقها متقرر مسبقاً ثم يكون لها اليقين لأنها تحصيل حاصل .	معياري الصدق فيها : اتساقها مع الواقع أو العالم الخارجي فأى عبارة أو قضية لا يمكن التثبت منها بالتجربة ليس لها معنى ولذا فهي احتمالية (ظنية)
مثالها : القول : كل الأطفال هم أبناء لأباء	هذه القضايا تضيف إلى موضوع الحديث علماً جديداً
	مثالها القول : سرعة الضوء 186000 ميلاً في الثانية فكلية (ضوء) لا تعني فيما تعنيه أن سرعته كذا .

2 - التعريف :

- يُعد موضوع التعريف من أهم موضوعات المنطق، لذلك كان وجوب التفرقة بين الغاية من التعريف من جهة، وطرائقه من جهة أخرى لذلك ميز بين نوعين من التعريفات:

التعريف الاسمي	التعريف الشئني	
وهو الذي يراد به (تحديد معنى الاسم الذي نسمي به الشيء) أي غرضه تحديد معنى الكلمة في الاستعمال	هو الذي يهدف إلى (تحديد جوهر الشيء المعروف)	التعريف والهدف
وسيلته : أن تستبدل بالكلمة المراد تعريفها كلمة لا تحتاج إلى إيضاح	وسيلته : تحليل الشيء إلى عنصرية الأساسيين : جنسه وفصله كأن أقول الإنسان كائن حي ناطق	الوسيلة
اعتمد عليه زكي نجيب محمود ؟ لأن تحديد طريقة تركيب الأشياء في الواقع هو موضوع العلوم الأخرى ومن أنواعه التعريف القاموسي (التقنية تعني التكنولوجيا)	رفضه زكي نجيب محمود ؟ لأنه يؤدي إلى الغوص في مصطلحات لفظية بلا معنى ويصبح المجهود الفكري منصباً على شرح الألفاظ ثم شرح هذه الشروح وهكذا	موقف زكي نجيب محمود

ج- المعرفة وطبيعتها :

- أصبح معيار التحقق جزءاً من نظرية المعنى فيكون للجملة معنى حرفي فقط إذا كانت تعبر عن قضية تحليلية أو قضية ممكنة التحقق تجريبياً .
- لذلك رفضت الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود القضايا الميتافيزيقية؟ لأنها خارج القضايا (التحليلية والتركيبية) فأى قضية خارج هذين النوعين من القضايا مستحيلة التحقق لخلوها من المعنى.
- ورفضت أيضاً قضايا الأخلاق؟ لأنها قضايا معيارية وعباراتها إنشائية خالية من المعنى ولا يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب (كعبارة الصدق خير).
- مع ذلك تُقرّ الوضعية بوجود علم للأخلاق يبحث في الأفعال الإنسانية، وينتمي إلى العلوم التجريبية، إلى علمي النفس والاجتماع لا الفلسفة.
- وتسعى الوضعية المنطقية إلى إقصاء علم النفس عن دائرة الفلسفة وضمه إلى باقي العلوم التجريبية.

ثالثاً – الفلسفة والعلم عند زكي نجيب محمود :

- فرّق زكي نجيب محمود بين البحث الذي يتناول الأشياء وهو (العلم)، والبحث الذي يتناول الألفاظ وهو (الفلسفة).
- وأطلق على فلسفته اسم العلمية؛ لأنها تصطنع منهج العلم وتقنياته ومنها استخدام المصطلحات والعبارات العلمية، وموضوعها الأساسي التحليل المنطقي لأقوال العلماء وعبارات العلم .

وميز بين نوعين من الموضوعات :

- شينية: تقع في نطاق خبرتنا الحسية، ونبحثها عن طريق المنهج التجريبي، وهي موضوعات العلوم الطبيعية أو العلم.
- منطقية: كالاستدلال والتعريف، وهي الأنسب للفلسفة؛ لأنّ الفلسفة تحصر نفسها في التحليل المنطقي للغة العلمية.
- وقد حدّد زكي نجيب محمود مهمة الفلسفة الأساسية في وقتنا الراهن بوصفها (منهجاً) هدفه: التحليل المنطقي للغة وإزالة الغموض عن الألفاظ. موضوع التحليل: هو الأفكار عبر تناول التركيب اللغوي الذي يحملها؛ أي القضايا أو الكلمات، وأداة التحليل الأساسية: هي المنطق الرياضي؛ الذي يسمح بتحويل العبارة موضوع التحليل إلى مسألة قريبة من الجبر أو الحساب حيث تصبح القضايا أشبه بالمعادلات الرياضية من حيث احتوائها على ثوابت ومتغيرات ورموز.

كل الجبال عالية كل أ ب

قاسيون جبل ... ج أ

قاسيون عال ج ب

رابعاً – أهمية فكر زكي نجيب محمود في تطور الفكر الفلسفي العربي المعاصر :

- تبسيط وشرح الوضعية المنطقية وتطبيقها على نماذج خاصة بثقافتنا. كقضايا التراث والساحة الثقافية العربية.
- عدم اكتفاءه بالتحليل المنطقي للغة لفهم التراث بل أضاف (التأويل) لفهم النصوص التراثية المختلفة.
- بناء فلسفة عربية أصيلة المصدر وعلمية المنهج.
- أفكاره النقدية، حيث نقد المواضيع التي تُصرف الفكر العربي عن البحث في مشكلات عصره، ليتحدث عن أو هام لا تربطه بالواقع الذي يعيش فيه.
- هدفه: في الوصول إلى ضرورة إعمال العقل لحل مشكلاتنا الراهنة؛ إذ لا ينفع القول أن كل ما هو مُعاصر قد وجدت له إجابات في تراثنا
- تأكيد أن لفظتي (علم وعمل) هما اللتان تميزان عصرنا الراهن.
- تأكيد أن الطريق الصحيح الذي يجب أن تسير عليه الأمة العربية هو (طريق العلم)، واتباع (المنهج الوضعي المنطقي)

الوحدة السادسة: الفكر العربي المعاصر الدرس الخامس: الشخصية عند محمد عزيز الحبابي

أولاً - معنى الشخصية :

- يطلق لفظ الشخصية على (كل نزعة وحضارة تثبت سمو شخص الإنسان على الضرورات المادية والأدوات الجماعية المؤسسة لنموه).
- ظهرت الفلسفة الشخصية؟ لتعيد للشخص قيمته وكرامته وتثبت وجوده، بوصفه موجوداً له خصائص الكائن العاقل.
- وظهرت الفلسفة الشخصية لتعيد للشخص قيمته وكرامته وتثبت وجوده، بوصفه موجوداً له خصائص الكائن العاقل.
- وتسعى الشخصية من خلال مبادئها إلى مساعدة الإنسان وتسخير كل قوى الطبيعة لخدمته؟ لكي تُسهل حياته ويصبح ذاتاً متميزة ترفض العزلة والانغلاق على نفسها، وتسعى لإقامة علاقات مع الآخرين بوصفها شخصية فاعلة لها دورها وتأثيرها على المجتمع؛ لأن الشخص لا يدرك ذاته إلا مع الآخرين

ثانياً - مبادئ الفلسفة الشخصية :

- لكل فلسفة منهج ونسق معين تتبعه كي تستطيع أن تنظم أفكارها ومفاهيمها.
- وقد وضع الفيلسوف الفرنسي (إيمانويل مونييه) أسساً ومبادئ تقوم عليها الفلسفة الشخصية:
- (1) الشخصية الإنسانية: أي (الذات البشرية) وهي كل شيء؟ لأن الإنسان الفرد أو الشخصية أهم من المجتمع والطبقة.
- (2) الحرية والمسؤولية: أي الحرية الإيجابية والمسؤولة في حياة الفرد والمجتمع؟ لأنها تعكس فاعلية الإنسان وقدراته.
- (3) الكرامة الإنسانية: الشخصية الإنسانية ذات كرامة؟ لأنها تشعر بوجودها وكرامتها وسموها على سائر الموجودات.
- (4) فاعلية الإنسان: تؤمن الفلسفة الشخصية بفاعلية الإنسان وقدرته على الإبداع، والعمل على تغيير المجتمع والطبيعة بشكل يحفظ وجوده وكرامته.
- (5) اللقاء بالآخرين: لأنه مفهوم ينشئ روابط تحدث تداخلاً وتبادلاً في العلاقات بين الذات والآخرين فهو يجمع بينهم بدون أن تنتج إلى تدمير الآخر أو حذفه.
- (6) التحدي المستمر: على الإنسان أن يتغلب على غرائزه وشهوته؟ كي لا تمنعه من التقدم و حتى لا يسقط في حالة اليأس والخوف من جهة.. وكي يتحدى قواه المادية والاقتصادية والثقافية ويحقق أهدافه من جهة أخرى.

ثالثاً - مفهوم الشخصية الواقعية عند الحبابي :

- تركت الشخصية صداها على الحبابي فتأثر بمبادئها؟ لأن نظرتها إلى الشخص تتخطى كل الحواجز والفروقات سواء عرقية أم دينية.
- فعمل على تجديد الشخصية وأضاف لها صفة الواقعية؟ لأن شخصانيته تستمد جذورها من واقعه.
- فمن الناحية المفهومية تعني الشخصية عنده (كيفية انتقال الإنسان من الكائن إلى الشخص).
- ومن الناحية الأخلاقية تعني: (إثبات الشخص بوصفه قيمة).
- ويتجلى التزام الاتجاه الشخصاني الواقعي بـ (قضايا الحرية) بشكل واضح.

رابعاً - مراحل تطور الشخصية الواقعية :

تحاول شخصية الحبابي أن تصف الطريق الذي يبدأ من الكائن الذي يتعالى على نفسه ليتحول إلى (شخص) ثم إلى (إنسان)، ولفهم هذه الطريق لا بد لنا من البحث في المفاهيم الآتية:

(1) مفهوم الكائن :

- الكائن عند الحبابي: معطى خام يظهر كلما ازداد اتجاهه نحو الشخص ونحو الاندماج في مجتمع مع الآخرين فهو سيبقى كائناً خاماً ما لم يظهر للآخرين.
- ويتم انتقال الكائن من مرحلة الظهور إلى مرحلة الوجود بفضل إحساساته الملازمة لوجوده (أي الشعور) والذي لا يوجد عند الأشياء.
- وللکائن الموجود صفتان هما التحقيق و الفعالية؛ فالکائن البشري يُعبر عن حضوره في العالم باعتباره صانعاً لتاريخ فردي وجماعي.

(2) مفهوم الشخص :

- إن الشخص هو السند (الأساس) الذي تقوم عليه الشخصيات المختلفة التي يظهر بها الشخص الواحد في أدواره المجتمعية المتباينة (المهندس قد يكون أب- ابن- زوج).
- والشخص أيضاً (عماد) العلاقة بالغير والتواصل معه؛ فلا بد أن يكون وعي بالذات ليكون لنا وعي بوجود الغير.

(3) مفهوم الإنسان :

- الإنسان موجود اجتماعي يحدد سلوكه "التفكير والانفعالات والإرادة ودرجة معرفة القوانين" التي تحكم الطبيعة والمجتمع والإنسان نفسه.
- ولا يحمل في ثناياه المعاني السلبية التي ترادف لفظ (شخصي وفردى) اللتين تختلط معانيهما
- أما الإنسان والإنساني فالكلمتان لهما محتوى لا التباس فيه أو ابهام؛ فالنزعة الإنسانية تجعل من الإنسان الواقعي محور الأشياء.

خامساً – الشخصية بوصفها رسالة إنسانية :

- إن الهدف الأسمى للفلسفة الشخصية الواقعية هو:
- أ- بناء الإنسان من جديد أي الإنسان المنتمي لعالمه وتحريره من القيود التي جعلته كالألة
- ب- تحرير الإنسان من التقليد الأعمى للآخر ومنحه الفرصة لإثبات ذاته والرقى بها إلى أعلى المراتب من خلال استرجاع حريته وحقوقه المسلوقة منه.
- وتعد الشخصية ثورة في جذور القيم، فأن يصبح الشخص إنساناً ليس معناه أن يصبح كل ما يريد أن يكون بل كل ما يستطيع أنه يحققه.
- وتسعى الشخصية إلى رسم آمال الإنسان وطموحاته.. وهي فلسفة للغد لأنها ذات نزعة إنسانية لأنها تتبنى طموحات الإنسان المعاصر ، وتسعى لتوجيه تفكير الإنسان في تجاوز عالم اليوم والتعالي عليه نحو عالم الغد.



الوحدة السادسة: الفكر العربي المعاصر الدرس السادس: تحليل نص (ضرورة النقد في الفكر العربي)

النص الأول (الوحدة السادسة):

- يقول نايف بلوز: إن الثقافة الجمالية والفنية جانب من الثقافة الإنسانية، يشتمل على: المنجزات والوسائل والأساليب التي يمتلك فيها الإنسان العالم بمختلف مظاهره وأحداثه وأشياءه امتلاكاً روحياً جمالياً.
- ولا يضير الجمال والفن ألا تكون له فوائد مباشرة فهذا لا يقلل من أهميتهما الهائلة، والجمال أخلاق المستقبل
 - وإن من أول مهام الثقافة الجمالية الفنية: أن تُغني وتوسع المجال الروحي الإنساني وتُحرِّك القوى المبدعة في الإنسان، وهذا يعني أنها على صلة مباشرة بالرفي الإنساني والأخلاقي.
 - فالفن وسيلة الرقي الأخلاقي وتنمية روح المواطنة، وتطوير الشعور بالمسؤولية الإنسانية، ولا طريقة لإنقاذ الإنسان وجعله كريماً ونبيلاً إلا عبر التربية الجمالية التي تنقله من وضعه المُرري إلى النشاط الفكري الحر.
 - وليس سوى الإبداع الجمالي المتجلي في الفن بقادر على أن يؤسس في قلب عالم المنفعة والعنف والقسوة مملكة المسرة، واللعب والحرية، فنشر الجمال شرط الحياة الأخلاقية الحرة .

النص الثاني (الوحدة السادسة):

يقول عادل العوا: القيمة الأخلاقية قيمة الخير، إنها قيمة فعل الخير، وقد اختلف الباحثون منذ القدم وما زالوا يختلفون حول تحديد معنى الخير، فمنهم من أراد الخير سعادة، والسعادة لذة حسية ومعنوية، ومنهم من أراد اعتبار الخير فضيلة، فضيلة شجاعة أو عدل أو إحسان، ومنهم من أراد أن يكون الخير صدقاً أو منفعة.

النص الثالث (الوحدة السادسة):

(ضرورة النقد في الفكر العربي)

الحاجة إلى فكر نظري نقدي

- إننا ما نزال أحوج ما نكون إلى فكر نظري نقدي تأسيسي، وخاصة في هذه المرحلة من مراحل حياتنا العربية التي يتفاقم فيها التخلف في الفكر والواقع، على السواء، في حين يتفجر عصرنا بمنجزات معرفية وتكنولوجية باهرة تكاد تشكل نقلة جديدة في حضارة الإنسان. وليس المقصود بالفكر مجالاً معرفياً معيَّناً، أو اتجاهها فكرياً أو منهجياً محدداً، وإنما المقصود الفكر الذي يتجلى في مختلف أشكال التعبير والسلوك، سواء كان وعياً فلسفياً أو علمياً .
- المدلول النظري للفكر : أما المدلول النظري للفكر فهو الارتفاع به من حالة عدم الاتساق إلى إدارة ذكية منهجية ناقدة لذاتها، قادرة على تفسير ظواهرها الذاتية ومختلف الظواهر الاجتماعية والإنسانية والطبيعية في الماضي والحاضر، فضلاً عن التعامل الموضوعي معها والانتقال من مرحلة التفسير إلى مرحلة التقييم والاستشراف العملي للمستقبل .
- مهام الفكر النظري
- وعلى هذا فالفكر النظري هو مسعى إدراكي تفسيري عام يقوم بتنظيم وإعادة تشكيل مجموع الحالات التي تتكون منها وبها الأشياء والوقائع والعلاقات المختلفة، فهذا التشكيل والتنظيم يضيئها ويضيف عليها معنى أو دلالة كلية ويكشف مصادرها وأسبابها وإمكاناتها وفاعليتها وغايتها، كما يمهّد بهذا لنقدها وتحديدّها وتجاوزها.
- سمات الفكر النظري:
- السمة الأساسية للفكر النظري هي (قيّمته التفسيرية الكلية) في مجال من المجالات وفي نطاق شامل أكبر من مجال واحد، ذلك أن الواقع الطبيعي والإنساني بالغ التعقيد والتفاعل والتداخل، سواء من حيث المكان أو الزمان أو تنوع وتعدد العناصر والمعطيات مما يفرض ضرورة الرؤية التفسيرية الكلية في بنيتها وتاريخيتها معاً، لهذا فإن هذه الرؤية الكلية لا تعني نسقاً مغلقاً وإنما وحدة العلاقات بين المعطيات المتناثرة المختلفة المتنوعة.
- النص مأخوذ من كتاب (الفكر العربي بين الخصوصية والكونية) لـ محمود أمين العالم

الدرس الأول: الحدود المنطقية

الوحدة السابعة: المنطق

أولاً – الحدود المنطقية:

- نحن نعبر عن أفكارنا بوساطة اللغة التي تتكون من مجموعة الفاظ الدلالة على المعاني والألفاظ التي نستخدمها في المنطق تسمى الحدود
- والحد المنطقي: هو اللفظ الدال على معنى ما من المعاني ، وقد يكون :
أ- لفظاً واحداً يعبر عن معنى واحد كقولنا (دمشق) ب- أو لفظين (عاصمة سورية) ج- أو أكثر من لفظين كقولنا (عاصمة الجمهورية العربية السورية)
- وفي جميع الحالات السابقة نتحدث عن معنى واحد وهو دمشق
- وقد يشير الحد إلى شيء كقولك (مقعد) أو معنى مجرد (عدالة) ، أو صفة لشيء مثل (ابيض) كصفة للثلج ، أو على اسم علم كقولك (حسان)
- يحتوي كل حد باعتباراه (تصور) يشير إلى معنى على خاصيتين : هما (المفهوم و المصدق) :
1) المفهوم : هو الخصائص التي تنطبق على الحد وتميزه عن غيره من الحدود مثال : الشجرة حد منطقي وهي تتميز عن غيرها بصفات تشكل مفهومنا عنها مثل (ساق ، أوراق ، جذور ، ثمار)
2) المصدق : هو المسميات الواقعية التي ينطبق عليها الحد مثال : الشجرة حد يصدق على مجموعة مسميات تحمل صفات الشجرة مثل (شجرة تفاح – شجرة زيتون)

تقسم الحدود :

من حيث الكم		من حيث الوجود		من حيث الإثبات والنفي	
1- حد كلي	2- حد جزئي	1- حد عيني	2- حد محذر	1- حد موجب	2- حد سالب

إذا نظرنا إلى الحدود بوصفها تصورات تشير إلى عدد الأفراد التي تشملها يمكننا أن نصنف الحدود إلى صنفين :

1. الحد الكلي: يقال عن الحد كلي إذا انطبق على (مجموعة أفراد) تتصف بصفات مشتركة .
مثال : لفظ إنسان يشير إلى تصور ينطبق على كل من يملك مجموعة من الصفات تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية والنباتات مثل (العقل ، المنطق)
وقد يدل الحد الكلي أيضاً على (مجموعة أشياء) تتصف بصفات مشتركة تميزها عن غيرها مثل (نهر ، شجرة)
2. الحد الجزئي: يقال عن الحد أنه (جزئي) عندما ينطبق على (فرد واحد) ويستحيل أن ينطبق على أكثر من فرد واحد .
مثال : كقولنا نهر بردى أو نزار قباني فلفظ نهر بردى لا ينطبق إلا على نهر واحد موجود في دمشق .
ويعد اسم العلم (أحمد ، وسام) حدود جزئية وليست كلية ؟ لأن اشتراك مجموعة أفراد باسم واحد لا يعني أنهم يمتلكون نفس الصفات التي تميزهم عن غيرهم من الأسماء.

ويمكن تحويل الحد الكلي إلى جزئي عن طريق:

- أ- التخصيص : لفظة رجل (حد كلي) ولكن إذا خصصت وقلت الرجل الذي زارني أمس فإنك تشير إلى شخص واحد بعينه .
- ب- إضافة اسم إشارة : فقولك (هذا الرجل) تشير إلى فرد واحد .

أنواع الحدود بحسب الوجود:

- يمكن أن تصنف الحدود بحسب طبيعة الموجود : هل هو (متحقق في الواقع) أم أن موضوعاته (موجودة في الذهن فقط) ولا تحقق واقعي لها .
مثال : لفظة الكرم تشير إلى مفهوم أخلاقي لا وجود عيني له ، أما لفظة الطلاب فهي واقعية تعبر عن وجود محسوس .
ويمكن تقسم الحدود من حيث وجودها إلى صنفين :
- حد عيني : هي تصور لموضوع تدركه على أرض الواقع مثل لفظة (رجل – شجرة) ومن أهم صفات هذه الحدود أنها تمتلك صفة أو أكثر لها وجود واقعي .
- حد مجرد : هو اسم لصفة مأخوذة في حد ذاتها مثل صفة الكرم أو الديمقراطية ، أو العدالة .
- ويمكن أن تحول بعض الحدود العينية إلى حدود مجردة.
- (مثال): لفظة أصفر هي صفة للأشياء الصفراء وهي (حد عيني) ويمكن تحويلها إلى (حد مجرد) عندما نأخذ المصدر منها (الاصفرار).

ثالثاً – تقابل الحدود وعالم المقال:

- التقابل بين الحدود: علاقة تكون بين حدين أحدهما مثبت والآخر منفي ، ينتميان إلى عالم مقال واحد .
 - يعد أرسطو أول من أشاء إلى مصطلح عالم المقال تلميحاً في كتابه (الميتافيزيقا) بقوله : (إن المتناقضين يقتسمان العالم ولا بد أن يكون أحدهما صادقاً والآخر كاذباً)
 - فعالم المقال صنف يضم كل شيء في سياق الحديث موضوع اهتمامنا .
- تقابل الحدود:
- يمكن الحديث عن ثلاثة أنواع للتقابلات هي: التضاد والتناقض والتضاييف .
- (1) التقابل بالتضاد:
- هو علاقة بين حدين (أبيض ، أسود) لا تشمل كل عالم المقال لوجود وسط بين الحدين المتضادين لا يصدقان معاً ولكنهما قد يكذبان .
- (2) التقابل بالتناقض :
- هو علاقة سلب بين حدين، يكون الأول مثبتاً ويكون الثاني منفيّاً، (أبيض لا أبيض) الحدين المتقابلين بالتناقض لا يكذبان معاً ولا يصدقان معاً لأن هذا التقابل يشكل كل عالم المقال، ولا يوجد بين الحدين وسطاً وإذا اتصف شيء ما بإحدى الصفتين يستحيل أن يتصف بنقيضهما في الوقت ذاته
- إذا كان الإنسان موجوداً يستحيل أن نقول عنه أنه غير موجود.
- (3) التضاييف:
- التقابل بالتضاييف هو علاقة بين حدين لا يتصور أحدهما، ولا يمكن أن يوجد دون الآخر فالمضاف يتضمن إلى جانب موضوعه الخاص ، موضوعاً آخر لا بد من الإشارة إليه أثناء تفسيره .
- المضاف لا يتصور وجوده إلا بنصور وجود شيء آخر.
- الأبوة والبنوة.

الدرس الثاني: القضايا

الوحدة السابعة: المنطق

أولاً - مفهوم القضية:

- هي العبارة الخبرية التي يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب
- فالعبارة اللغوية التي تفيد الأمر (ادرس الفلسفة)، وعبارة التعجب (ما أجمل القمر)، والعبارة التي تحتوي صيغة السؤال (هل الباب مفتوح؟) جميعها لا تعتبر قضايا منطقية ؟ لأنها ليست جملاً خبرية ولا تقيد خبراً، ولا يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب .

ثانياً - عناصر القضية المنطقية:

- تتألف القضية المنطقية من ثلاثة عناصر هي:
- (1) الموضوع: هو الحد المنطقي الذي نخبر عنه ، وتبدأ به القضية، ولا يكون إلا اسماً.
- مثال : عندما نقول (التلج أبيض) فالتلج هو الموضوع ، وهو طرف القضية الذي أخبرنا عنه وقد يتألف الموضوع من لفظة واحدة (سورية موطني) أو من لفظين أو أكثر (الجمهورية العربية السورية موطني)
- المحمول: هو الحد المنطقي الذي نخبر به، وبه تنتهي القضية ، وهو عبارة عن صفة أو فعل نخبر به عن الموضوع .
- مثال عندنا نقول (التلج أبيض) فالبياض هو المحمول ، وهو طرف القضية الذي أخبرنا به .
- وقد يتألف المحمول من لفظ واحد (سقراط حكيم) ، أو من لفظتين أو أكثر (سقراط معلم أفلاطون)
- (2) الرابطة: هي الأداة التي تربط بين الموضوع والمحمول وتبين إن كانت العلاقة بينهما اتصال (كقولنا الإنسان يكون فان) أم انفصال(الإنسان لا يكون خالداً) ولا تظهر الرابطة لأسباب لغوية.

ثانياً - تصنيف القضايا:

- تقسم القضايا في المنطق الأرسطي تبعاً لمبدأين :
- المبدأ الأول - من حيث الكم: يعني الكم: مدى شمول الحكم كل أفراد الموضوع أو بعضهم سواء بالإثبات أو النفي وتقسم القضايا من حيث الكم إلى قسمين :
- أ- كلية: تكون القضية كلية إذا شمل الحكم كل أفراد الموضوع مثل قولك (كل الطلاب ناجحون)
- ب- جزئية: تكون القضية جزئية إذا شمل الحكم بعض أفراد الموضوع مثل قولك (بعض التجار طيبون)
- المبدأ الثاني - من حيث الكيف: يعني (الكيف): نوع الحكم في القضية هل هو بالإثبات أو بالنفي، سواء كانت القضية كلية أو جزئية وتقسم إلى قسمين:
- أ- موجبة: تكون القضية موجبة عندما (تثبت) حكماً لموضوع ، مثال : أن تثبت صفة الشاعر على نزار قباني من خلال قولك (نزار قباني شاعر)
- ب- سالبة: تكون القضية سالبة عندما (ننفي) العلاقة بين الموضوع والمحمول مثال " كفي صفة الخلود عن الإنسان في قولنا : ولالا واحد من الناس خالد) ، فحان أمام قضية سالبة .
- وعليه تقسم القضايا إلى أربعة أقسام على أساس (الكم والكيف) على النحو الآتي :

- 1- كلية موجبة: رمزها (ك.م) مثل (كل الورود جميلة) تقيد شمول الحكم كل أفراد الموضوع والعلاقة (اتصال) بين المحمول والموضوع.
- 2- كلية سالبة: رمزها (ك.س) مثل (لا واحد من الطلاب حاضر) تقيد شمول الحكم كل أفراد الموضوع والعلاقة (نفي) المحمول عن كل أفراد الموضوع.
- 3- جزئية موجبة: رمزها (ج.م) مثل (بعض الطلاب حاضرون) تقيد شمول الحكم بعض أفراد الموضوع والعلاقة (اتصال) بين الموضوع والمحمول .
- 4- جزئية سالبة: رمزها (ج.س) مثل (ليس بعض الطلاب حاضرون) تقيد شمول الحكم بعض أفراد الموضوع والحكم (نفي) كل أفراد المحمول عن بعض أفراد الموضوع .

رابعاً - سور القضية:

- هو لفظ أو أكثر يضاف للقضية، وهو ليس عنصراً أصيلاً من عناصرها ، وسمي سوراً ؟ لأنه يحدد كم القضية وكيفها ويبين العلاقة بين الموضوع والمحمول ومقدار شمول الحكم للحد هل الحكم واقع على كل الموضوع، أو بعضه ، أم يفيد انفصال المحمول عنه كل أفراد الموضوع أو بعضه .
- ويمكننا أن نقسم السور إلى أربعة أنواع هي :
- (1) سور القضية الكلية الموجبة : (كل ، عامة ، جميع ، كافة) (كل الطيور تغرد)
- (2) سور القضية الكلية السالبة : (ولا واحد ، لا أحد) (لا واحدة من السيارات سريعة)
- (3) سور القضية الجزئية الموجبة : (بعض ، معظم ، كثير من ، قليل من) بعض الطلاب حاضرين
- سور القضية الجزئية السالبة : (ليس بعض ، ليس معظم ، ليس كثير من ، ليس قليل من) ليس بعض الطلاب حاضرين

الدرس الثالث: الاستغراق

الوحدة السابعة: المنطق

أولاً – مفهوم الاستغراق :

الحد المستغرق: هو الحد الذي يشمل الحكم كل أفراد سواء الموضوع أو المحمول. مثال: الطلاب مجتهدون: يقال عن موضوع القضية (الطلاب) أنه حد مستغرق إذا شمل الحكم كل أفراد الموضوع ، ويقال عن محمول القضية (مجتهدون) أنه مستغرق إذا شمل الحكم كل أفراد المحمول

ولا نستطيع معرفة ما إذا كان الحد مستغرق أم لا دون وجود سور القضية لأن لكل نوع من أنواع القضايا أحكام في الاستغراق خاصة به

ثانياً – استغراق الحدود في القضايا :

- 1) الكلية الموجب (ك.م) : كل الحكماء سعداء .
- **نلاحظ أن موضوعها (الحكماء) مستغرق ؟** لأن الحكم يشمل كل أفراد الموضوع ، فنحن هنا نتحدث عن كل الحكماء دون استثناء .
- **أما المحمول (سعداء) فهو غير مستغرق ؟** لأن الحكم لم يشمل كل أفراد المحمول ، فالسعداء ليسوا فقط من الحكماء وإنما الحكماء هم فئة فقط من السعداء ولهذا فالمحمول هنا غير مستغرق .
- **إذاً ، الكلية الموجبة تستغرق موضوعها ولا تستغرق محمولها ؟** لأن الحكم لم يشمل كل أفراد المحمول، فالسعداء ليسوا فقط من الحكماء وإنما الحكماء هم فئة فقط من السعداء ولهذا فالحصول هنا غير مستغرق .
- **إذاً ، الكلية الموجبة تستغرق موضوعها ولا تستغرق محمولها ؟** لأن الحكم شمل كل أفراد الموضوع ولم يشمل كل أفراد المحمول .
 - 2) الكلية السالبة (ك.س) : لا واحد من الطلاب راسب .
وفيها (نفصل) العلاقة بين كل أفراد الموضوع وكل أفراد المحمول ، ولهذا نقول بأن كلية السالبة تستغرق كلاً من موضوعها ومحمولها ؟
لأن الحكم يفيد انفصال كل أفراد الموضوع عن كل أفراد المحمول ، وكل أفراد المحمول عن كل أفراد الموضوع .
الجزئية الموجبة (ج.م): بعض الورود حمراء .
 - 3) الجزئية الموجبة لا تستغرق موضوعها ؟ لأن الحكم فيها لم يشمل كل أفراد الموضوع (الورود) ولا تستغرق محمولها ؟ لأن الحكم لم يشمل كل أفراد المحمول .
 - 4) الجزئية السالبة (ج.س) : ليس بعض الحيوانات أليفة .
- الجزئية السالبة لا تستغرق موضوعها وتستغرق محمولها ؟**
- لأن الحكم يفيد انفصال كل أفراد المحمول عن بعض أفراد الموضوع ... فالموضوع (الحيوانات) ليس مستغرق ؟ لأن الحكم لم يشمل كل أفراد الموضوع ، فنحن نتحدث عن بعض الحيوانات لا عن الكل .
 - أما المحمول (أليفة) فهو مستغرق ؟ لأن الحكم يفيد انفصال كل أفراد المحمول (أليفة) عن بعض أفراد الموضوع (الحيوانات)

القضية	الموضوع	المحمول
ك.م	مستغرق	غير مستغرق
ك.س	مستغرق	مستغرق
ج.م	غير مستغرق	غير مستغرق
ج.س	غير مستغرق	مستغرق

الدرس الرابع: الاستدلال

الوحدة السابعة

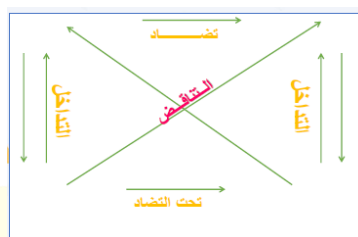
أولاً - معنى الاستدلال :

- الاستدلال جوهر المنطق فالغرض الأساسي من المنطق هو الانتقال من معلوم إلى مجهول انتقالاً سليماً لا خطأ فيه .
- ويعرف الاستدلال : بأنه العملية العقلية التي تنتقل بها من قضية إلى قضية أخرى ناتجة عنها بالضرورة وفي عبارة أخرى هو الانتقال من مقدمات معينة إلى نتائج أو نتيجة تلزم عنها .
- وتكمن أهمية الاستدلال ؟ في كونه يجعلنا ننقل من حكم تصديقي معلوم إلى حكم تصديقي مجهول ، فعند معرفة صدق أو كذب قضية ما نستطيع أن نستنتج صدق أو كذب أو عدم تعيين قضية أخرى .
- والوصول إلى الأحكام الصحيحة هو غاية المنطق والهدف الأعلى .

ثانياً - الاستدلال المباشر :

- هو العملية العقلية التي تنتقل بها من قضية إلى قضية أخرى لازمة عنها .
- وبهد نستدل من صدق أو كذب قضية إلى صدق أو كذب قضية أخرى .
- وسمي بالاستدلال بالمباشر ؟ لأنه لا يحتاج إلا إلى مقدمة واحدة للوصول إلى النتيجة المطلوبة .
- أهم أنواعه - تقابل القضايا :
- واصطلح المناطق على تسمية وتعريف القضيتين المتقابلتين بأنهما : القضيتان المتفقتان بالموضوع والمحمول والمختلفتان إما بالكيف أو بالكم أو بالكيف والكم معاً ، وينتج عما سبق أربعة أنواع المتقابل يمكن إجمالها في المربع الآتي :

كلية سالبة



كلية موجبة

جزئية موجبة جزئية سالبة

التقابل بالتناقض:

- تعريفه: يكون بين القضيتين المختلفتين بالكيف والكم معاً وهو أكمل أنواع التقابل ؟
- حكمه (قانونه): لا تصدقان معاً ولا تكذبان معاً ويكون بين (ك م - ج س) (ك س - ج م)

التقابل بالتضاد:

- تعريفه : يكون بين القضيتين الكلية الموجبة والكلية السالبة ويسمى تضاد ؟ لأن القضيتين المتضادتين نفس الكم (الكلي) ولكن مختلفتين بالكيف
- حكمه (قانونه) : لا تصدقان معاً ولكن قد تكذبان معاً .
- مثال : كل الكتب مفيدة (قضية كاذبة) فتكون ولا واحد من الكتب مفيدة (غير متعينة) لأنها قد تكون كاذبة وقد تكون صادقة .

1) التقابل تحت التضاد : ويكون بين القضيتين (ج م - ج س) ويطلق عليه تقابل بالدخول تحت التضاد ؟ لأنه بين جزئيتين مختلفتان بالكيف أي بين الجزئية الموجبة والجزئية السالبة وحكمه (قانون) : لا تكذبان معاً وقد تصدقان .

الجزئية الأولى	الجزئية الثانية
صادقة	غير متعينة
كاذبة	صادقة

(2) التقابل بالتداخل : ويكون بين قضايا متفقة بالكيف ومختلفة بـ الكم .. أي بين الكلية الموجبة والجزئية الموجبة وبين الكلية السالبة والجزئية السالبة .
وتكون أحكامه كالآتي:

الحالة الأولى : إذا كنا نعرف حكم القضية الكلية ونريد أن نستنتج حكم القضية الجزئية المقابلة لها :

الجزئية	الكلية
صادقة	صادقة
غير متعينة	كاذبة

أي إذا صدقت الكلية صدقت الجزئية ، وإذا كذبت الكلية كانت الجزئية غير متعينة .

الحالة الثانية : إذا كنا نعرف حكم القضية الكلية ونريد أن نستنتج حكم القضية الجزئية المقابلة لها :

الكلية	الجزئية
غير متعينة	صادقة
كاذبة	كاذبة

أي إذا صدقت الكلية صدقت الجزئية كانت الكلية غير متعينة ، وإذا كذبت الكلية كانت الجزئية كاذبة.

الدرس الخامس: القياس

الوحدة السابعة: المنطق

أولاً: القياس

تعريف الاستنتاج غير المباشر (القياس)

- هو قول مؤلف من قضيتين تلزم عنهما قضية ثالثة تنتج عنهما .
- وتسمى القضيتان بالمقدمتين (كبرى وصغرى) وتسمى القضية الثالثة (النتيجة)

مثال :

كل فيلسوف مبدع	مقدمة كبرى
أرسطو فيلسوف	مقدمة صغرى
أرسطو مبدع	نتيجة

ثانياً - قواعد القياس :

لكي يكون القياس صحيحاً ، وضع أرسطو قواعد لا بد من اتباعها ؟ كي يضمن لنا الانتقال الصحيح من المقدمات إلى النتائج اللازمة عنها وتصنف على الشكل الآتي :

- 1- قواعد التركيب
- 2- قواعد الاستغراق
- 3- قواعد الكيف

مثال	قاعدتنا التركيب
كل إنسان فان (مقدمة كبرى) سقراط إنسان (مقدمة صغرى) سقراط فان (نتيجة)	1- يجب أن يتركب (يتألف) القياس من ثلاث قضايا: مقدمتان "كبرى وصغرى" و نتيجة .
قياس صحيح : إنسان (حد أوسط) ، فان (حد أكبر) سقراط (حد أصغر) قياس خاطئ : كل جبن لذيق الهروب من المعركة جبن الهروب من المعركة لذيق هذا القياس فاسد؟ لأن الحد الأوسط (الجبن) جاء بمعنيين مختلفين فشمل القياس أربعة حدود بدلاً من ثلاثة ففسد	1- يجب أن يتركب القياس من ثلاثة حدود (أكبر، أوسط، أصغر) ويجب أن يأتي الحد الأوسط (المشترك بين المقدمتين) في المقدمتين بالمعنى نفسه ؟ لأنه إذا أتى بمعنى آخر ، سيتألف القياس من أربعة حدود، بدلاً من ثلاثة فيفسد القياس ويخالف قاعدة التركيب .

مثال	قاعدتنا الاستغراق
كل الطلاب حاضرين بعض المجتهدين طلاب بعض المجتهدين حاضرين الحد الأوسط (الطلاب) جاء مستغرقاً في المقدمة الكبرى لأنها كلية موجبة وهي تستغرق موضوعها (الطلاب) ركب قياساً يخالف هذه القاعدة ؟	1- يجب أن يستغرق الحد الأوسط في إحدى المقدمتين على الأقل ؟ لأن وظيفة الحد الأوسط هي الربط بين الخدين الأكبر والأصغر في النتيجة
أعط مثالين عن قياس صحيح لا يخالف هذه القاعدة وآخر خاطئ يخالفها ؟ قياس خاطئ : كل جبن لذيق الهروب من المعركة جبن الهروب من المعركة لذيق هذا القياس فاسد؟ لأن الحد الأوسط (الجبن) جاء بمعنيين مختلفين فشمل القياس أربعة حدود بدلاً من ثلاثة ففسد	2- يجب أن يتركب القياس من ثلاثة حدود (أكبر، أوسط، أصغر) ويجب أن يأتي الحد الأوسط (المشترك بين المقدمتين) في المقدمتين بالمعنى نفسه ؟ لأنه إذا أتى بمعنى آخر ، سيتألف القياس من أربعة حدود، بدلاً من ثلاثة فيفسد القياس ويخالف قاعدة التركيب .
قياس خاطئ	قياس صحيح

مثال	قاعدتنا الكيف
لا واحد من الطلاب حاضر ليس بعض المجتهدين طلاب لا إنتاج منهما	1- لا إنتاج من مقدمتين سالبتين ؟ لأن المقدمات السالبة تفيد في انفصال الحد الأوسط عن الحدين الأكبر والأصغر وبالتالي يفقد وظيفة الربط بين الحدين الأكبر والأصغر
	1- إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة ، فيجب أن تكون النتيجة سالبة ؟ لأن النتيجة تتبع الأخرى في الكيف

نتائج القياس

- 1- لا إنتاج من مقدمتين جزئيتين موجبتين
بعض الورود جميلة
بعض الفواحة ورود
لأن الحد الأوسط غير مستغرق في المقدمتين وفقد وظيفة الربط بين الحدين الأكبر والأصغر .
- 2- لا إنتاج من مقدمتين جزئيتين سالبتين
ولا واحد من الشعراء مبدع
ليس بعض الكتاب شعراء
لأن المقدمات السالبة تفيد انفصال الحد الأوسط عن الحدين الأكبر والأصغر .
- 3- لا إنتاج من مقدمتين جزئيتين إحداهما موجبة والأخرى سالبة
لأن النتيجة تخالف قاعدة الاستغراق (استغراق حد في النتيجة ولم يكن مستغرق في المقدمة التي ورد فيها)
- 4- إذا كانت إحدى المقدمتين جزئية ، فلا بد أن تكون النتيجة جزئية لأن النتيجة تتبع الأضعف والأخرى في الكم .

الدرس السادس: جبر المنطق

الوحدة السابعة: جبر المنطق

أولاً - معنى جبر المنطق :

- يعد (جورج بول) الواضع الحقيقي لأساس المنطق الرمزي أو الرياضي .
- وهو أول من قدم عمليات شبيهة بالمناهج الجبرية المعروفة حيث وضع المتغيرات بدلاً من الأعداد .
- وكان هدفه الأساسي : الوصول إلى قوانين الفكر والتعبير عنها بلغة رمزية دقيقة حتى يتسنى الوصول إلى المنطق ومنهجه

واستخدم جورج بول ثلاثة أنواع من الرموز :

- (1) رموز اللغة : مثل (س.ع) وتدل على المفاهيم التي نستخدمها
- (2) العلاقات الدالة على العمليات مثل (A، V، ~) وهي الجمع والضرب والنفي .
- (3) علامة الهوية التي تعني (=)
- (4) هذه العمليات الجبرية الجمع والضرب والنفي ليست كمثلياتها في الرياضيات، إنما هي عمليات منطقية لا تأخذ من العمليات الحسابية سوى اسمها
- (5) ويعد جبر المنطق الحجر الأساس في بناء المنطق الرمزي

المتغيرات

المبادئ الأساسية لجبر المنطق : (منطق ثنائي القيمة) ويعبر عنها بأي حرف من الحروف الأبجدية وقيمتها 0 أو 1

المتغير (B) قيمته (0)

المتغير (A) قيمته (1) وتقصد بـ (0) خطأ وبـ (1) صحيح .

مثال : درجة حرارة الجسم الطبيعية 37.3

نرمز للعبارة السابقة بالمتغير (A) وتكون قيمتها (1) لأنها صحيحة

مثال آخر : إن درجة غليان الماء هي 20 درجة مئوية

نرمز للعبارة السابقة بالمتغير (c) وتكون قيمتها (0) لأنها خطأ

نستطيع أن نرسم (جدول حقيقة) للمتغيرات

C
1
0

A
1
0

لنأخذ جدول حقيقة يتكون من قضيتين :

هنا نلاحظ أن هناك احتمالات عديدة لصحة أو خطأ القضيتين :

B	A
1	1
0	1
1	0
0	0

الاحتمال الأول : أن تكون القضيتان صحيحتين

الاحتمال الثاني : أن تكون الأولى صحيحة والثانية خطأ

الاحتمال الثالث : أن تكون الأولى خطأ والثانية صحيحة

الاحتمال الرابع : أن تكون القضيتان غير صحيحتين .

لقد حاول جورج بول إقامة علم المنطق كعلم الجبر من خلال أمرين هما :

(1) اكتشافه لنظرية الأصناف عبر التمييز بين الصنف الشامل والصنف الفارغ

(2) محاولته إجراء عمليات حسابية على القضايا المنطقية شبيهة بها من حيث التسمية لكنها مختلفة عنها تماماً .

يميز بول بين نوعين من الأصناف أو المجموعات هما :

1- الصنف الفارغ :

يرمز له (بول) أو اللاوجود بالقيمة (0) وهو الصنف الذي لا يوجد له في الواقع

مثال : الدائرة المربعة المماليك في القرن العشرين الغول الأعداد الزوجية الأولية أكبر من 2/

2- الصنف الشامل :

يرمز له (بول) بالرمز 1/ وهو الصنف الذي يضم داخله كل الموجودات في عالم المقال

مثال : عندما نتحدث عن عالم مقال (الألوان) فالصنف الشامل يجمع كل أصناف الألوان وعندما نتحدث عن (الدول) تكون دول العالم هم

أعضاء في الصنف الشامل فالصنف الشامل يضم كل شيء نتحدث عنه في عالم المقال .

العمليات المنطقية في الجبر البوليني :

العمليات الأساسية في الجبر العادي هي الجمع والطرح والقسمة والضرب أما العمليات الأساسية في جبر المنطق (الجبر البوليني) فهي :

- 1- عملية الاقتران : أو عملية الضرب المنطق AND
- 2- عملية الفصل (اللاقتران) أو عملية الجمع المنطقي OR
- 3- عملية النفي : أي النفي المنطقي NOT

عملية الضرب المنطقي AND ويرمز له (\wedge) ويكون ناتجه هي القيم المشتركة بين المتغيرين

مثال : لنفرض أن س = 1 ع = 0

فإن ناتج الضرب المنطقي بينهما هو 0 لعدم وجود قيم مشتركة بينهما .

عملية الجمع المنطقي OR ويرمز له (\vee) ويكون ناتجه صحيحاً يجب أن تكون إحدى العبارتين صحيحة

مثال : لنفرض أن س = 1 ع = 0

فإن ناتج الجمع المنطقي بينهما هو 1 لعدم وجود قيمة صحيحة بين أحدهما .

عملية النفي ويرمز له (\sim) ويعطي القيم المعاكسة للقيمة الأساسية

مثال : قيمة س = 1 فإن عكسها 0

قيمة س = 0 فإن عكسها 1

س	ع	س \wedge ع	س \vee ع	س \sim	ع \sim
0	0	0	0	1	1
1	0	0	1	0	1
0	1	0	1	1	0
1	1	1	1	0	0

أهمية الجبر البوليني وتطبيقاته :

- اكتسب الجبر الرياضي الذي استحدثه جورج بول أهميته مع بداية الثورة التقنية الحديثة ، والتي كان أبرز محطاتها اختراع أول حاسوب رقمي حديث عام 1946
- وكانت هذه المحطة علامة فارقة في مسيرة التطور التقني والخطوة الأولى لتصنيع الأنظمة الحاسوبية الحديثة
- وللمتغيرات الرياضية التي وضعها أهمية كبيرة في مجال المنطق والرياضيات حيث تغلبت على كثير من الصعوبات والتعقيدات واستطاعت الوصول إلى التعميمات التي تعد من الأهداف الرئيسة لأي علم من العلوم .

الدرس السابع: المغالطات المنطقية

الوحدة السابعة: المنطق

معنى المغالطة المنطقية

تعرف المغالطة المنطقية بأنها شكل من أشكال الاستدلال الخاطئ الذي يبنى على أدلة وحجج غير سليمة ويؤدي إلى نتائج خاطئة أو قد تكون الأدلة صحيحة والنتائج المرتبة عليها مغلوطة.

تصنف المغالطات المنطقية إلى :

غير صورية
تصنف المغالطات إلى غير صورية من حيث المحتوى :
- وتكمن المشكلة هذا في مضمون الحجة وليس في شكلها (كما في الصورية) ومن أسبابها :
- 1- غموض اللغة 2- عدم التركيز في موضوع النقاش 3- الرغبة في تضليل الخصم

صورية
- من حيث شكل الاستدلال ، ومثال عليها :
- مغالطات القياس (إيجاد نتيجة من مقدمتين جزئيتين)
- بعض المبدعون طلاب
- بعض المجتهدون مبدعون
- بعض المجتهدون طلاب

1- مغالطة المصادرة على المطلوب :

- تعريفها : هي التسليم بالمسألة المطلوب البرهنة عليها من أجل البرهنة عليها
- يقول آخر : هي الافتراض المسبق بصحة النتيجة وتضمينها بالمقدمات فتبدو النتيجة والمقدمة تحملاً وتؤكدان نفس المعنى وبالتالي النتيجة لا تأتي بشيء جديد .

2- مغالطة الحجة الشخصية :

- يقصد بها مهاجمة أو الطعن في شخص القائل بدلاً من تفنيد قوله بالحجج والأدلة المنطقية إذا المغالطة قائمة على أساس قبول أو رفض تصور ما بناء على موقفنا من قائل هذا التصور وليس على قوة أو ضعف الحجة المقدمة من قبله .

مغالطة التعميم السريع

- أي استنتاج خصائص فئة كلية من خصائص عينة قليلة من هذه الفئة
- وهو من أكثر المغالطات شيوعاً وغالباً ما يتضمن كثيراً من التحيزات العرقية والعنصرية والتعصب الفكري وبشكل صورة نمطية للشعوب.

مغالطة الشفقة (استدرار العطف)

- المقصود هذا إثارة المشاعر بدلاً من تقديم حجة منطقية سليمة وهنا تحل قوة استدرار مشاعر الشفقة بدلاً من قوة الحجة المنطقية .

مغالطة رجل القش :

- تحدث هذه المغالطة عندما يقوم شخص ما بتشويه أو تحريف أو استبدال حجة شخص ما بحجة أضعف منها وبعيدة عنها كل البعد وذلك لإرباك الشخص الأول وإحراجه .

المغالطات الصورية

- تحدث المغالطات الصورية نتيجة خلل في صورة الحجة فتبدو لنا صورياً أنها صحيحة لأن طريقة الاستدلال صحيحة وله أنواع عديدة منها :

1- مغالطة إثبات التالي :

- من خلال الممثل الآتي نوضح المغالطة
- إذا كنت في الصف الثالث الثانوي الأدبي فأنت تدرس مادة الفلسفة
- أنت تدرس مادة الفلسفة
- إذا أنت في الصف الثالث الثانوي الأدبي .

2- إنكار المقدم :

- إن إنكار المقدم يترتب عليه إنكار التالي وهنا نفع في مغالطة والمثال الآتي يوضح ذلك :
- إذا كنت في دمشق إذا أنت في سوريا

أنت لست في دمشق

- إذا أنت لست فقي سوريا

مغالطة الفصل :

- تحدث هذه المغالطة عندما لا نفرق بين الفصل القوي والفصل الضعيف فالفصل القوي يعني أنه حتماً لا يجتمع الأمران مع بعضهما مثال (إما أن تنجح أو ترسب)
- وأما الفصل الضعيف فيجوز اجتماع الأمران مع بعضهما .
- أهمية دراسة المغالطات المنطقية
- (1) إن معرفة المغالطات المنطقية تجنب الطرق المسدودة في الحوار
- (2) تعرفنا على النقالات الخاطئة في الجدل
- (3) تمكننا من إقصاء الحجة الباطلة من ساحة النقاش اقضاء نهائياً .
- (4) نستطيع أن نعرف أي شخص على حق في أي موضوع للنقاش
- (5) يمكننا من امتلاك التفكير النقدي .
- أصنف المقولات الآتية إلى أنواع المغالطات التي تعود إليها :
- (1) يجب أن تكون صادق معي لأنني من الممكن أن أتعرض للمرض إن اكتشفت خداعك لي (مغالطة إثارة الشفقة)
- (2) وفسر الماء بعد جهد بالماء (مغالطة المصادرة على المطلوب)
- (3) كيف تتقون بشخص لم يكمل تعليمه الجامعي (مغالطة الحجة الشخصية)
- (4) يجب أن نحافظ على البيئة هذا نفاق لأنك من الأخرى أن تهتم بالبشر ومشاكلهم الاقتصادية والصحية وغيرها (مغالطة رجل القش)
- (5) إذا كنت ناجحاً فأنت متميز أنت متميز إذا أنت ناجح (مغالطة إثبات التالي)



النص السابع (الوحدة السابعة)

أساس التفكير المنطقي

العمليات الفكرية واستخدام المفاهيم

من بديهيات التفكير المنطقي: لا يمكن الوصول إلى عملية فكرية واحدة صحيحة دون استخدام صحيح للمفاهيم
مثل: وضع السؤال، الإجابة عنه، الاستنتاج، الشرح . لذا ينبغي عرض قواعد استخدام المفاهيم .

ويعني الاستخدام الصحيح للمفاهيم: معرفة استخدامها في أي موقف مُشكّل تبعاً لقواعد المنطق التطبيقي أو النظري وحلّ ذلك الموقف المُعطى بنجاح..

تعريف الحد ودلالته:

الحد: هو لفظ أو مجموعة ألفاظ تُعرب عن مفهوم موضوع ما. مثال: لفظ "إنسان" يُعرب عن كل كائن حي معين، ولفظ "اثنان" يُعرب عن مفهوم عدد محدد، أما لفظ "معهد البحث العلمي" فيدل على مفهوم مؤسسة معينة.

معنى المفهوم وكيفية تعريفه

والسؤال عن مفهوم ما "كمفهوم الإنسان" أو مفهوم "معهد البحث العلمي" يقودنا إلى السؤال عن ماهية المفهوم؟ وماذا يعني امتلاك مفهوم عن موضوع ما؟

يعني المفهوم: الحظ في معرفة السمة المحددة التي تُميّز موضوعاً ما عن الموضوعات الأخرى كلها .

هذا النوع من الميزات يدعى سمة خاصة، عندئذ يظهر سؤال: كيف نعطي تصوراً حول هذه السمة؟ وهذا يعني كيف نفسر هذه السمة؟ وتدعى الإيضاحات المشابهة بالتعريف الواقعي، أو (ببساطة تعريفاً) للموضوع .

غالباً ما يدعون تعريف الموضوع بتعريف المفهوم، أو بتعريف الحد.

كيف نشأت عملية تعريف المفهوم؟

- يعود تكوّن المفهوم بشكل جوهري إلى نموذجين من التعاريف: التعاريف الإشارية والتعاريف اللفظية، إن عملية تعريف المفاهيم متنوعة للغاية .

التعاريف بالإشارة والتعاريف اللفظية

- تعد التعاريف بالإشارة من أكثر التعاريف بساطة للفهم، فمثلاً يمكن تعريف لفظ (إنسان) تعريفاً إشارياً، من خلال الإشارة إلى أناس معينين (رجال نساء أطفال وراشدين) .

التعاريف اللفظية: هي إيضاح لمعنى لفظ ما، معنى أو دلالة اللفظ غير الدائع بعد، في ضوء ألفاظ أخرى، هنا نكون قد وصلنا إلى تعريف إشاري للفظ (إنسان) ويمكن الوصول إلى تعريفه اللفظي، لاسيما أنه أكثر من تعريف. كقولنا: الإنسان كائن عاقل، أو كائن صانع لأدوات العمل الخ.

- إن مثل هذه التعاريف، تُلزمنا بمعرفة ما هو الكائن؟ وما هي وسائل العمل؟ ولكن إذا كنا لا نعرف. عندئذ يمكن تقديم تعاريف لفظية مرة أخرى وهكذا..

- فالمفاهيم المعرفية في التعاريف اللفظية يجب أن تكون واضحة (تعريفات بسيطة) وبشكل بسيط هي تعاريف إشارية .

- النتيجة: من الواضح جداً، أنه لا وجود لنشاط فكري بدون استخدام للألفاظ (الكلمات).

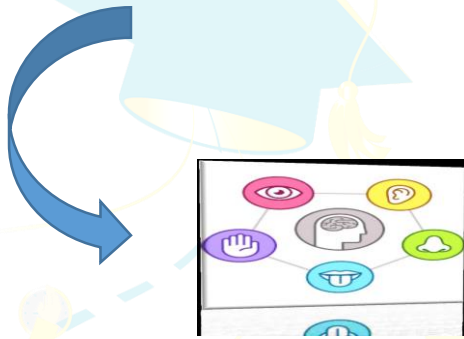
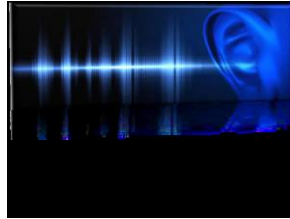
مأخوذ من كتاب: يو. أ . بتروف، أبجدية التفكير المنطقي.

الدرس الأول: الانتباه

الوحدة الثامنة: علم النفس

أولاً - الإحساس :

تستقبل الحواس المعلومات من العالم الخارجي أو العالم الداخلي للإنسان ، حيث يقتصر دورها على تزويد الفرد بالمعلومات الخام اللازمة لحدوث العمليات المعرفية الأخرى الأكثر تعقيداً (كالانتباه والإدراك والتذكر) وللإحساس خطوات يمكن إيجازها كالتالي : مثال : سماع الإنسان لصوت ما (مثير) يؤثر في خلايا السمع (استقبال) ثم تنتقل هذه الإشارات للمخ يؤدي إلى الانتباه ومن ثم الإدراك :



ثانياً - مفهوم الانتباه :

الانتباه: هو عملية توجيه وتركيز الشعور على موضوع محدد والاستعداد لإدراكه سواء كان بفعل مثير داخلي أو خارجي

- وهو التركيز في اتجاه معين وانتقاء مثير ن بين عدة مثيرات ، كالتركيز على لون زهرة معينة
- والفرد حين يكون منتبهاً إلى الشيء (قراءة موضوع مهم مثلاً) لا ينتبه إلى ما يدور حوله من مثيرات أخرى
- لأن موضوع انتباهه يحتل بؤرة الشعور لديه ، أما ما عداه فيكون هامشياً



أنواع الانتباه :

يمارس الأفراد أنواعاً مختلفة من الانتباه (فسر ذلك) تبعاً لحالة التهيؤ العقلي والظروف الانفعالية والمزاجية التي يمرون بها، أو وفقاً لطبيعة المواقف والمثيرات التي يواجهونها ويتحتم عليهم التعامل معها .

واستناداً إلى مثيرات الانتباه وأسباب حدوثه يمكن تصنيفه إلى الأنواع الآتية :

الانتباه اللا إرادي	الانتباه الإرادي	الانتباه الانتقائي
هو الانتباه الذي يفرض فيه المثير نفسه على الفرد رغماً عن إرادته ، فيجبر الفرد على اختباره والانتباه إليه دون غيره	هو الانتباه الذي يحاول فيه الفرد إجبار ذاته على التركيز على موضوع ما حتى يمكنه الانتباه إليه	هو الانتباه إلى شيء يحبه الفرد ويميل إليه
	يحتاج إلى بذل جهد قد يكون كبيراً من صاحبه	لا يحتاج جهداً لأن مضمون الشيء الذي ينتبه إليه الفرد يرضى ميوله ويشبع رغباته
مثال : الانتباه لصوت انفجار قوي أو لصوت الرعد	مثال : الطالب الذي يضطر للانتباه إلى درس لا يحبه لأنه يعرف أن نجاحه في الاختبار يرتبط به	

ومن ناحية أخرى يمكن تقسيم الانتباه إلى قسمين :

انتباه عقلي	انتباه حسي
يحدث عندما يكون موضوعه فكرة أو ذكرى أو انفعال	يحدث عندما يكون الموضوع المنتبه إليه مدركاً حسياً أي كل ما تتأثر به حواس الإنسان
	

العوامل الموضوعية :

وهي العوامل التي تتصل بالمثير ذاته من خصائص كالشكل واللون وأهمها :

- (1) شدة المثير: المثير القوي كالأضواء الزاهية والأصوات العالية والروائح النفاذة تجذب الانتباه بصورة أفضل من المثير الضعيف .
- (2) تكرار المثير: تكرار المثير أكثر من مرة دون رتابة أو ملل يجذب الانتباه .

مثال :

إذا صاح شخصاً للنجدة لمرة واحدة ، قد لا ننتبه إليه ، أما إذا كررها عدة مرات غالباً ما ننتبه إليه .

العوامل الموضوعية للانتباه :

- تغير المثير: تغير شدة أو حجم أو نوع المثير يجذب الانتباه بدرجة أفضل من المثير الثابت
- مثال : عندما يقطع المذيع نشرة الأخبار ليعلن خبر عاجل بنبرة صوت مختلفة بقوله : جاءنا الآن ما يلي :
- اختلاف المثير: اختلاف المثير عما في مجاله أو محيطه يجذب الانتباه كما تجذب جملة باللغة العربية انتباه الرجل العربي وهو يتابع فيلماً أجنبياً
- حرك المثير : المثير المتحرك يجذب الانتباه أكثر من الساكن ، لذلك يحرص مصممو الإعلانات على تصميم الإعلانات المتحركة
- حجم المثير وموضعه : المثير كبير الحجم يجذب الانتباه أكثر المثير صغير الحجم ، وكذلك المثير الظاهر القريب يجذب الانتباه أفضل من المثير الداخلي البعيد

العوامل الذاتية :

هي العوامل التي تتعلق بذات الشخص الذي ينتبه للمثيرات، ومن بين هذه العوامل ما يأتي :

- الدوافع والحاجات العضوية:** ينجذب انتباه الشخص الجائع إلى رائحة الطعام أكثر من غيره ودافع الفضول يجعل صاحبه في حالة انتباه أو اهتمام بكل ما هو جديد وحب البقاء يجعل الإنسان منتبهاً بشكل جيد للخطر والتهديد .
- التهيؤ الذهني:** فالألم النائمة بالقرب من طفلها لا يوقظها صوت الرعد ، لكنها تكون شديدة الحساسية عادة لأي صوت يصدر عن طفلها .
- الميول:** يتضح أثر الميول في اختلاف النواحي التي ينتبه إليها عدد من الناس تجاه المثير الواحد مثلاً عند زيادة أسرة لمركز التسوق يتجه الأطفال للألعاب والنساء إلى الأزياء والرجال ينتبه للتقنيات مثلاً .

رابعاً – تشتت الانتباه :

يحدث عند وجود مثير جديد أو غريب يحاول جذب انتباه الفرد إليه ، وإبعاده عن المثير الأصلي ، الذي كان يركز فيه انتباهه فعلياً وفي هذه الحالة يحاول الفرد بذل المزيد من الجهد والتركيز للتغلب على أثر المثير الذي تشتت انتباهه وأضعفه .
ويؤدي عادة إلى التعب والتوتر وكثرة الأخطاء وقلة التركيز .
وهناك عوامل كثيرة تؤدي إلى تشتت الانتباه كالحرارة المرتفعة والتعب والملل .
مثال : عندما يكون الطالب منهمكاً بالدراسة والمذاكرة ويتعرض لمثير آخر كالضوضاء فإن انتباهه يتشتت .

الدرس الثاني: الإدراك

الوحدة الثامنة: علم النفس

مفهوم الإدراك :

عملية عقلية نفسية يتم بواسطتها معرفة الإنسان لعالمه الخارجي والداخلي لفهم حقيقة الأشياء عن طريق تنظيم المثيرات الحسية وتفسيرها وتتداخل فيها عوامل عديدة كالذاكرة والتخيل والذكاء والخبرات السابقة .
ويعطي الفرد من خلال الإدراك معنى للمثيرات الصادرة عن الموضوعات المحيطة به ، كما أنه تفسير للإحساسات التي تنقلها الأجهزة الحسية المختلفة من أجل الوصول للمعرفة ومساعدة الإنسان على التكيف .
مثال : إن سماع صوت ما وإدراك أنه سيارة سيؤدي إلى تكيف وسلوك ملائم .
لندرك الأشياء من حولنا يجب أن نشعر بها بالإحساس ثم نركز انتباهنا عليها ثم ندركها ، وهي عمليات متداخلة .
إحساس – انتباه – إدراك

قوانين الإدراك:

إن الأشياء التي يتألف منها العالم المحيط بنا تنظم وفق عدة قوانين وتسمى ب قوانين تنظيم المجال الإدراكي وتصنف ضمن العوامل الموضوعية وأهمها :

1 قانون الشكل والأرضية :

في عملية الإدراك يوجد مثيران :

الأول : أكثر بروزاً (الشكل) ، والثاني : أقل بروزاً ويسمى (الأرضية)
وكلما اختلف الشكل عن الأرضية أصبحت عملية الإدراك سهلة .

مثال : الكلمات السوداء على صفحة بيضاء ، أما إذا كان الشكل والأرضية على درجة واحدة من التشابه ، فإنه يحدث نتيجة لذلك غموض إدراكي .

2 قانون الصيغة الكلية لأي موضوع عادة ما تسبق إدراك أجزائه وتفصيله ، وهذا هو السير الطبيعي لعملية الإدراك من الكل إلى الجزء .

مثلاً : عندما نستمع إلى معزوفة موسيقية فإننا ندركها أو لا كوحدة كلية مع أنها مؤلفة من عدة ألحان .

3 قانون السياق : فالمثير الحسي عادة ما يتم إدراكه وفقاً للسياق الذي يوجد فيه أي من خلال المثيرات التي تسبقه وتلحقه .

فالمثير الأوسط في الصيغة الموجودة في الشكل الموجود أمامك يمكن إدراكه على أنه الرقم 13/ إذا نظر إليه أفقياً ويمكن إدراكه على أنه حرف B إذا نظر إليه عمودياً .

4 قانون الإغلاق :

يميل الشخص في إدراكه إلى إكمال ما هو ناقص بعد سد الثغرات بحيث يصبح لها معنى ودلالة .

5 قانون ثبات الإدراك :

ونعني به ثبات حجم الأشياء وأشكالها وألوانها رغم بعدها عن عضو الحس مثال : عندما تتركب الطائرة فإنك ترى المنازل وكأنها علب كبريت وبالرغم من ذلك فإنك تدركها بحجمها الطبيعي .

6 قانون التشابه :

العناصر المتماثلة في اللون والشكل والحجم تميل إلى التجمع مع بعضها في وحدات ويسهل تعلمها أكثر من المختلفة

ثالثاً – العوامل الذاتية المؤثرة في الإدراك :

هي عوامل ترجع إلى شخصية الفرد المدرك وتجعله يضيف معاني معينة على الموضوعات ويدركها متأثراً بما لديه من دوافع واتجاه واهتمامات وخبرات هذه العوامل هي سبب الاختلاف بين الأفراد كما تجعل إدراك الفرد للموضوع ذاته يختلف من فرد لآخر وهي :

1- الخبرة والمعرفة السابقة :

يفسر الفرد عادة ما يدركه في ضوء ما سبق له معرفته أو تعلمه ، ولذلك فإن الشخص العادي لا يدرك في صورة الأشعة ما يدركه الطبيب ولا يدرك في السيارة ما يراه الميكانيكي ، ويعني هذا أن الناس يختلفون في إدراك الشيء الواحد لما بينهم من فوارق في الخبرة .

2- الحالة الانفعالية والمزاجية :

فحالات التوتر ، والقلق ، والغضب والحزن الخ ، تؤثر بلا شك في تفسير الفرد للمثيرات الحسية وإدراكها لها

3- العاطفة والميول والاهتمامات :

فعواطف الفرد وميوله واهتماماته لها أثر عميق في تشويه ما يدركه لأنها عاجة ما تحصر تفسيره للمثيرات الحسية في زاوية معينة ، أو في اتجاه معين يفضل أو يحبه .

4- الصحة النفسية :

الشخص المتوازن نفسياً يكون موضوعياً وواقعياً في إدراكه للأشياء أما الشخص الذي يعاني من أمراض نفسية أو عقلية قد يدرك أشياء لا وجود لها في الواقع ، كأن يسمع أصواتاً لا يسمعا غيره

أخطاء الإدراك وأمراضه :

الخطأ الإدراكي :

هو تفسير خطأ أو غير صحيح لا ينطبق على حقيقة الشيء المدرك وبالتالي يحدث اختلاف بين الأشياء المدركة وحقيقتها الموضوعية ، وكثيراً من هذه الأخطاء مشتركة بين الناس جميعاً .

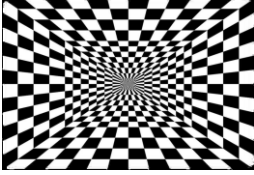
(1) الخداع البصري :

ومن أمثلته : خداع الطول أو المسافة والعصا في الماء التي تبدو لنا وكأنها مكسورة .



(2) الخداع الحركي :

حيث يتم إدراك حركة لا وجود فعلي لها كما هي الحركة في بعض الصور وآلية عمل الرسوم المتحركة .



أمراض الإدراك : وهي عديدة أشهرها :

- 1- الهلاوس : هي اضطرابات سلوكية يدرك فيها الشخص مثيرات لا وجود لها في عالم الواقع وقد تكون هذه الهلاوس بصرية أو سمعية أو غير ذلك .
- 2- العمه : وهو فقدان القدرة على التعرف على الأشياء أو الأشخاص أو الأصوات أو الأشكال أو الروائح عادة ما يرتبط مع إصابات الدماغ أو أمراض عصبية العمه يؤثر فقط على حاسة واحدة مثل الرؤية أو السمع .
- 3- احتباس الإدراك : نوع من الاحتباس المؤقت نتيجة إصابة آلية الإدراك ، حيث لا يفهم معنى الكلمات محكية ، أو مكتوبة مع أنه يعرفها مثال أحياناً تعجز عن كتابة كلمة بسيطة جداً ولكن لفترة قصيرة جداً .

خامساً – تكامل العمليات المعرفية:

إذا كان الإحساس هو العملية التي تتعامل مع المثيرات أو المنبهات في صورتها الخام وإذا كان الانتباه هو العملية المعرفية التي تتولى الانتقال بين المثيرات التي تقع أمام حواس الإنسان فالإدراك هو العملية المعرفية التي تعطي معنى ودلالة للمثيرات التي يتم الإحساس بها ولانتباه إليها ورغم التمييز بين العمليات الثلاث ، فهذا لا يعني أنها منفصلة ومستقلة عن بعضها بل هي عمليات متداخلة ومتلازمة لدرجة أن الفاصل الزمني بينها يكاد يختفي من شدة تداخلها ، ومن سرعة الانتقال من الإحساس إلى الانتباه إلى الإدراك وهذه السرعة تساعد الفرد على التكيف والتعامل بكفاءة مع المواقف والأحداث من حوله

مثال :

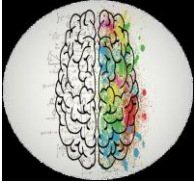
- سماع صوت جرس على أنه مجرد ذبذبات صوتية (إحساس)
- التفاني لهذا الصوت (انتباه)
- معرفتي بأنه جرس انتهاء الحصّة (إدراك)

الدرس الثالث: الذاكرة والنسيان

الوحدة الثامنة: علم النفس

أولاً – الذاكرة والتذكر:

- يشير مفهوم التذكر إلى قدرة عقلية متمثلة بقابلية الفرد على استعادة واسترجاع وحفظ المعلومات والأفكار والخبرات التي تم تعلمها في وقت سابق من حياته
- أما الذاكرة فهي : وظيفة نفسية تتمثل في إعادة بناء حالة شعورية ماضية مع التعرف عليها من حيث هي كذلك .
- وهي نظام لتخزين ومعالجة المعلومات التي يستقبلها الفرد .
- وبالتالي نستنتج أن مفهوم الذاكرة أكثر شمولاً من مفهوم التذكر أحد أنشطة الذاكرة .
- ويتأثر كل جانب من جوانب سلوكنا وحياتنا اليومية بما نملك من قدرات على تذكر الأحداث والخبرات الماضية فنحن نحتاج إلى الذاكرة كمطلب أساسي ، من مطالب الحياة والتعلم وحماية الذات ولا نستطيع من دونها أن نتمثل الحاضر ونخطط للمستقبل .



ثانياً – مراحل عمل الذاكرة:

تنظم عمليات الذاكرة في (ثلاث مراحل) متتابعة تؤلف معاً نشاط الذاكرة وهي مراحل تتكامل مع بعضها ويصعب الفصل بينها :

- 1) مرحلة الاستقبال: وفيها يستقبل الفرد المعلومات من خلاله حواسه
- 2) مرحلة التخزين: يتم وضع المعلومات في مخزن الذاكرة بعد استقبالها للمحافظة عليها لأطول فترة من الوقت لتكون جاهزة عندما يحتاجها الفرد.
- 3) مرحلة الاسترجاع: يمكن للإنسان استرجاع المعلومات بعد تخزينها مرة أخرى عند الحاجة إليها .

ثالثاً – أنظمة الذاكرة :

- الذاكرة الحسية : هي الذاكرة المرتبطة بالحواس الخمسة ، والمستقبل الأول للمعلومات حيث يعتقد بوجود مخزن للمعلومات لكل حاسة ، فهناك ذاكرة بصرية يتم فيها تخزين صور المرئيات التي تراها العين ، وهناك ذاكرة سمعية يتم فيها تخزين الأصوات أو الذبذبات الصوتية التي تسمعها الأذن ، وهكذا .
- قصيرة المدى : وهي الذاكرة المسؤولة عن الحفظ وتخزين المعلومات ذات الاستعمال اليومي المتواصل أو المعلومات ذات العلاقة بالحياة اليومية للفرد وهي المعلومات التي يبلغ مداها الزمني بضع ثوان .
- كتنذكر أرقام هواتف معينة أو تذكر قائمة من الأسماء وهي صلة الوصل بين الذاكرة الحسية والذاكرة طويلة المدى .
- طويلة المدى : هي الذاكرة المسؤولة عن حفظ وتخزين المعلومات التي يبلغ مداها الزمني (أيام أو أشهر أو سنين وربما عمر الإنسان كله) كتنذكر بعض أحداث الطفولة أو تذكر بعض الأمور التي حدثت منذ فترات زمنية طويلة .

يمكن التمييز بين الذاكرة طويلة المدى وقصيرة المدى كالآتي :

التخزين	مدة الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة طويلة المدى أطول من تلك التي يحتفظ بها في الذاكرة قصيرة المدى .
السعة:	كمية المعلومات التي يحتفظ بها الذاكرة طويلة المدى أكبر من كمية المعلومات التي يمكن الاحتفاظ بها في الذاكرة قصيرة المدى .
المعالجة :	تقوم الذاكرة طويلة المدى بمعالجات كثيرة جداً للمعلومات المرزمة أو المخزنة بشكل أولي فتحولها وتطورها وتنظمها بحيث تأخذ أشكالاً تمكن من الاحتفاظ بها لفترة زمنية طويلة
التغيرات :	المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى أقل عرضة للتأثر بالمعلومات أو المدخلات الجديدة من المعلومات المخزنة في الذاكرة قصيرة المدى .

خامساً – النسيان والعوامل المؤدية إليه هي :

- عدم الاستعمال: لأن أية معلومات أو مهارات أو خبرات لا يستخدمها الفرد باستمرار يصيبها النسيان بمرور الوقت بعكس المعلومات والمهارات التي تستخدم باستمرار .
- مثال : عندما نتعلم لغة أجنبية ولا نستخدمها فإنها تتعرض للنسيان مع الوقت .
- الكبت : لأن نسيان الحوادث والأمور المؤلمة قد ينتج بسبب كبتها في اللاشعور فالإنسان يتناسل بإرادته كل ما يسبب له الحزن والألم مثال : ينسى أو يتناسى أغلب الطلبة المواد الدراسية التي لا يحبونها .
- التداخل : لأن النسيان يحدث عندما يكون هناك تشابه أو تداخل بين مادتين أو موضوعين لأن تعلم المادة الأولى قد يؤدي إلى حدوث تشويش في تعلم المادة الثانية مثال : لو درس الطالب مادة التاريخ ودرس بعدها مباشرة مادة الجغرافيا فقد يؤدي هذا إلى نسيان بعض معلومات المادتين لوجود درجة من التشابه بينهما .

سادساً – عوامل تعزيز الذاكرة:

- هناك ثلاثة أنواع من العوامل تساعدنا على التذكر ومقاومة النسيان وتعمل على توظيف الذاكرة بفاعلية :
- (1) عوامل تتعلق بالمعلومات المراد تذكرها : كالفهم الجيد للموضوع وربطه بأهداف عملية لها معنى في حياة الفرد ، بالإضافة إلى الإعادة والتكرار والحفظ وتنظيم المعلومات ، وأيضاً التطبيق العملية للموضوع .
- (2) العوامل البيئية الاجتماعية : كهواء الجو المحيط وخلوه من المشتتات ، والممارسات التذكيرية الموزعة أو التعلم الذي تتخلله فترات راحة ، وحسن تنظيم الوقت وتوزيعه
- (3) العوامل الشخصية الذاتية : كالانتباه واليقظة والحيوية وتنظيم الوقت والنوم وغيرها .

سابعاً – اضطرابات الذاكرة :

تصاب الذاكرة باضطرابات تهدد توازن الشخصية ووحدها ، وأشهر هذه الأمراض :

- (1) صعوبة التذكر: ينشأ عن عجز في تثبيت الذكريات نتيجة مرض يصيب الجملة العصبية يكون (مؤقتاً) كالمصاب بالحمى الشديدة ، أو يكون (شبه دائم) كما في أعراض الشيخوخة
- (2) فقدان الذاكرة : يعني اضمحلال الذكريات والعجز عن استرجاعها وقد يكون الفقدان (مؤقتاً) أي لمدى محددة من الوقت أو لبعض أنواع الذكريات كالأسماء أو الأماكن أو المهن ، وقد يكون العجز (عاماً) لجميع الذكريات وقد يدوم لفترة طويلة
- (3) انحراف الذاكرة : وهو مرض الذاكرة الكاذبة حيث يورد المصاب خبرات خطأ ومحرفة ومشوهة باستمرار ، وهو لا يعلم أنها كذلك .
- (4) فرط التذكر : وهو قوة استدعاء الذكريات بجزئياتها وتفصيلها من الماضي القريب والبعيد ، ويعرف بمرض تضخم الذاكرة الشائع خاصة عند المتقدمين في السن .

الدرس الرابع: الذكاء

الوحدة الثامنة: علم النفس

أولاً – معنى الذكاء :

- هو قدرة عقلية تتدخل بكافة الأنشطة العقلية أو الذهنية بدرجات متفاوتة وتعد الوظيفة الأساسية للذهن أو العقل .
- وهو القدرة على التفكير المجرد وحل المشكلات واكتساب معارف جديدة وينتج عن تفاعل عوامل مختلفة .

ثانياً – طبيعة الذكاء :

- هناك الكثير من النظريات التي اهتمت بالذكاء وحاولت تحديد طبيعته ومنها :
- (1) نظرية العاملين : تشير هذه النظرية إلى أن أي نشاط عقلي يتأثر بعاملين :
- العامل العام : هو عبارة عن قدرة عقلية عامة عند الفرد وتظهر من خلال إدراكه العلاقات بين الأشياء فكلما استطاع الفرد استنباط علاقات أكثر تعقيداً وتجريداً كان مستوى ذكائه رفيعاً .
- العامل الخاص : هو الذي يظهر في مهارات خاصة ومحدودة بقدرات خاصة كالقدرة اللفظية أو القدرة على الابتكار
- وقد استنتج سيرمان من هذين العاملين أن الذكاء أساس النشاط العقلي للإنسان ويظهر في كافة سلوكياته سواء في السياسة أو التجارة أو الخدمة الاجتماعية
- (2) نظرية العوامل المتعددة :
- يرى ثورندايك أن الذكاء يتكون من مجموعة من القدرات أو العوامل المتعددة فعند قيام الفرد بالعملية العقلية الواحدة يجب المزج بين القدرات بصورة مشتركة فيما بينها لوجود روابط بين كل عملية وأخرى .
- ويصنف ثورندايك الذكاء في ثلاثة أنواع :
- الذكاء المجرد : هو القدرة على معالجة المفاهيم والألفاظ والرموز المجردة بكفاءة عالية .
- الذكاء الاجتماعي : هو القدرة على التكيف والتفاعل الاجتماعي بشكل فعال وإقامة العديد من العلاقات الاجتماعية بشكل جيد وناجح .
- الذكاء الميكانيكي : هو قدرة الفرد على التعامل مع الأشياء والأجسام المادية المحسوسة .
- نظرية الذكاءات المتعددة : رأي جاردنر أن الأفراد يمتلكون قدرات مختلفة فنجده مثلاً أفراداً يبرعون في التعامل مع الكلمات فتستطيع أن تقول عنهم بأنهم يمتلكون ذكاء لغوياً .
- وحدد جاردنر ثمانية أنواع للذكاء نستطيع من خلالها التعرف على طبيعة ذكاء كل فرد .

- (1) الذكاء اللغوي : هو التمكن من مهارات فهم اللغة من خلال القراءة أو الاستماع أو استخدام الكلمات بصورة إبداعية
- (2) الذكاء المنطقي الرياضي : هو القدرة على التفكير المنطقي ويشمل التمكن من العمليات الرياضية والتعامل بالأرقام .
- (3) الذكاء الموسيقي : يتضمن التمكن من المهارات الموسيقية وتقدير هذه المهارات والاستمتاع بها مثل : التأليف الموسيقي .
- (4) الذكاء الجسمي الحركي : ويتضمن القدرة على التحكم بالجسد وذلك يتضح من خلال ربط أعضاء الجسم بالعقل لأداء بعض المعهم كما عند الفنانين والرياضيين
- (5) الذكاء الاجتماعي : هو (ذكاء العلاقات مع الآخرين) ويتضمن القدرة على التعرف على مشاعر ودوافع الآخرين ونجده عند المعالجين النفسيين والمدرسين ط
- (6) الذكاء الشخصي : هو (ذكاء فهم الذات) أي قدرة الشخص على فهم ذاته واستخدام هذا الفهم في تنظيم حياته وتحديد أهدافه وعلاقته بالآخرين
- (7) الذكاء الطبيعي : هو القدرة على إدراك وتصنيف أنماط الموجودات وأنواعها في الطبيعة

وأضاف جاردنر لاحقاً نوعين آخرين من الذكاء هما :

- أ- الذكاء الروحي : وهو الاهتمام بالقضايا والخبرات فوق الحسية
 - ب- الذكاء الوجودي : وهو الاهتمام بالقضايا الأساسية للوجود الإنساني مثل العدم ومصير الإنسان
- لكنه اعتبر هذين النوعين من الذكاء قيد البحث لذلك لم يدخلهما ضمن الأنواع الثمانية سابقة الذكر

ثالثاً – الذكاء والإبداع :

- الإبداع : عملية تتضمن نشاطاً معرفياً ينتج عنه طريقة جديدة في النظر إلى بعض المشكلات أو المواقف
- وهذه العملية ليست قاصرة بالضرورة على إمكانية التطبيق وجلب المنفعة للناس رغم أن معظم المبدعين تميزوا باختراعاتهم المفيدة وكتاباتهم الخلاقة وما أنتجوه من نظريات مفيدة
 - ومن عناصر الإبداع : العقل المتسائل – القدرة على التحليل والتركيب – القدرة على التخيل والحدس – الثقة بالنفس – الميل إلى التجريب – النقد الذاتي
 - أما الذكاء فهو : قدرة الفرد على استخدام معارفه السابقة في حل مشكلات جديدة
 - وقد رأى فريق من العلماء أن الذكاء هو العامل العقلي المسؤول عن الإبداع ، حيث أن الذكاء يشمل مجموعة من القدرات مثل التصميم – الإبداع – صياغة الأفكار – الاستنتاج – التفكير
 - إن أصحاب القدرات الإبداعية العالية يتمتعون دائماً بنسبة عالية من الذكاء لكن أصحاب الذكاء المرتفع قد يتمتعون أو لا يتمتعون بقدرات إبداعية عالية .

النص الثامن (الوحدة الثامنة)

(الإبداع ظاهرة متعددة الأبعاد)

الإبداع ظاهرة متعددة الوجوه والمعاني:

إن الإبداع ظاهرة معقدة جداً ذات وجوه أو أبعاد متعددة.

لقد سارت الأبحاث في مجال الإبداع على جبهة عريضة مليئة بالتنوع، أ- تارة يعرف الإبداع كاستعداد أو قدرة على إنتاج شيء جديد وذو قيمة. ب- وتارة أخرى لا يرى في الإبداع استعداد أو قدرة عملية يتحقق النتاج من خلالها. ج- وتارة ثالثة يرى في الإبداع حل جديد لمشكلة ما.

أما معظم الباحثين يرون أن الإبداع هو (تحقيق إنتاج جديد ذي قيمة من أجل المجتمع).

إن الإبداع ظاهرة متعددة الوجوه أكثر من اعتبارها مفهوماً نظرياً محدّد التعريف.

ويمكن اعتبار الإبداع: الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج أصيل وذو قيمة من قبل الفرد أو الجماعة.

وأنة النشاط أو العملية التي تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل المجتمع.

الإبداع وحل المشكلات

أما الإبداع بمعناه العام فهو: إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج إذا ما توصل إليها بطريقة مستقلة

يعتبر (فريق من الباحثين) أنّ الإبداع وحل المشكلات من حيث الجوهر يشكّلان الظاهرة نفسها

ويعتبرون أن هذين المظهرين يشكّلان وحدة لما بينهما من نقاط مشتركة.

ويقول أيضاً: حيث يكون هناك إبداع ما فإنه يعني حلاً مختلفاً لمشكلة ما.

أما النتاج الإبداعي فيبدو كوسيلة من أجل الوصول إلى الهدف الذي هو حل المشكلة، على أن يتضمن هذا الحل بطبيعة الحال درجة معينة من الجدة.

مأخوذ من كتاب: الإبداع العام والخاص . لـ ألكسندر و روشكا

الدرس الأول: مفهوم الذات

الوحدة التاسعة: الشخصية

معنى الذات :

ميز الفلاسفة والمفكرون في الإنسان بين الجسم المادي والنفس (الروح)

والذات :

هي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكانياته ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع وهي نظام معقد يتكون نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين وتتميز بفاعليتها في تحديد أفعال الفرد وإدراكه لما حوله وبقابليتها للتعديل ويستخدم للتعديل ويستخدم مصطلح الأنا للإشارة إلى العمليات النفسية ، ومفهوم الذات للإشارة إلى مفهوم الشخص عن نفسه ، ولكن قد يستخدم التعبيران (الأنا والذات) أحدهما مكان الآخر .

صورة الذات :

هي الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيراً عن الذات كما هي في الواقع .
ولها أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد لأنه يبدى على أساسها سلوكاً متميزاً لكن هذه الصورة ليست ثابتة بل متجددة ودائمة التغير أو بالأحرى ديناميكية وتقسم صورة الذات إلى :
أ- صورة خاصة (فكرة الفرد عن نفسه) : تتضمن الشعور بالذات وإدراكها ، وتتجلى في التعبير عن الميول والتقدير الذاتي ويفصح عنها من خلال الرموز والكلمات التي يصف بها الفرد نفسه .
ب- صورة اجتماعية : (ما يعتقده الآخرون عن الشخص) : يقصد بها ما يمثله دور الآخرين في تحديد إدراك الفرد لذاته وتتكون من الرموز والكلمات التي يصف الآخرون من خلالها الشخص فالتصور الواقعي والموضوعي للذات يؤدي إلى سلوك متوازن ومنسجم مع التصور .

تحقيق الذات :

1) يؤدي تحقيق الذات إلى الثقة بالنفس ، وهو دافع متواصل للحياة يستمر رغم كل العقبات التي يمر بها الفرد .
2) الثقة بالنفس عامل مهم للنجاح والتفوق لأنه دافع متواصل يجعل الفرد أكثر تمايزاً وتطوراً وأكثر استقلالية ويسعى دائماً لتحقيق أهدافه وما نراه من سلوكيات سيئة تعود إلى الظروف التي تعيق تحقيق الذات الإنسانية والتي يظن الفرد أنها تحقق ذاته .
مثال : قد يلجأ طالب ما إلى التنمر نتيجة فشله في التحصيل الدراسي .
ويمكن الإشارة إلى عدة سمات لدى الأشخاص المحققين لذاتهم ومنها :
1- الإقبال على الحياة بثقة وتفاؤل بالنجاح والسعي الدائم للابتكار .
2- اتجاههم الواقعي وتقبلهم لأنفسهم وللآخرين وللعالم الطبيعي كما هو .
3- يوجهون اهتماماتهم لحل المشكلة .

تقدير الذات :

هو الشعور بقيمة الأنا الذي يتحدد من خلال الموازنة والمطابقة بين ما سعى الفرد لتحقيقه وما استطاع أن يحققه فعلاً (أي الموازنة بين الطموح والواقع) كما يشير إلى اتجاهات الفرد الشاملة سلبية كانت أو إيجابية نحو نفسه .
وهناك درجتان أو نوعان من تقدير الذات وهما :

أ- التقدير المرتفع :	ب- التقدير المتدني
هو نظرة الفرد الإيجابية لنفسه ومن ميزات هذا الشخص أن لديه ثقة عالية بما يمتلكه من قدرات لا يقلق بشأن ما يفكر به الآخرون عنه ولديه توقعات إيجابية حول مستقبله أنه يثق بنفسه بشكل كبير .	وهو نظرة الفرد السلبية تجاه ذاته وصاحب هذا النوع لديه ضعف في ثقته بنفسه يحتاج إلى الآخرين ولديه تشاؤم حول المستقبل وقلق حول تفكير الآخرين به .

وهناك عدة عوامل تؤثر في تقدير الذات منها :

- (1) رد فعل الآخرين : إذا وجد الشخص الحب والانتباه من الأشخاص يزيد تقديره لذاته أما إذا واجه التجنب والإهمال فإنه يعمق تقديره السلبي لذاته .
- (2) المقارنة مع الآخرين : حيث يقل تقدير الشخص لذاته عند مقارنة نفسه مع أشخاص أكثر أهمية ونجاحاً منه .
- (3) الأدوار الاجتماعية : فالأدوار الاجتماعية الناجحة مثل (الطبيب والمعلم والحرفي الناجح) تعد من الأدوار التي تحمل سمعة جيدة والتي تجعل الفرد يقدر ذاته بشكل إيجابي أما الأدوار الاجتماعية مثل (السجين والمريض نفسياً) تعطي الفرد تقديراً سلبياً نحو ذاته .
- (4) تحديد الهوية : تؤثر الهوية وانتماءات الفرد في تقديره لذاته ... مثل انتمائه لجماعات معينة مثل فريق رياضي ، أو عرق معين فإذا كانت الجماعة التي ينتمي إليها الفرد محبوبة ومرغوباً بها أدى ذلك إلى شعوره بالإيجابية ، أما إذا كانت متدنية فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بالسلبية .

الذات كما ينشدها الفرد :

هي مجموع التصورات والمدرجات التي يكونها الفرد عن نفسه كما يتمنى أن يكون عليها .

وإذا لم تتسق صورة الذات النموزجية لدى الفرد مع صورة الذات كما هي في الواقع .

فإن هذا الاختلاف بين الذاتين يؤدي إلى حالة مضطربة تشكل فجوة حقيقية بين ما يطمح أن يكون عليه وما هو عليه بالفعل كما يؤدي إلى الشعور بالقلق والإحباط والتوتر .

أما إذا اتسقت الذات النموزجية مع الذات الفعلية للفرد فإن هذا يؤدي إلى حالة التطابق التي يشعر من خلالها الفرد بالارتياح والثقة والقوة .
إن حالة التطابق لدى الأفراد تتأثر بالتقدير الإيجابي غير المشروط من قبل الوالدين (إعطاء الوالدين لمشاعر الحب والرضا من دون قيود أو شرط) لأن الأطفال يتأثرون بمعاملة والديهم ويسعون نحو الحصول على رضاهم وموافقتهم من خلال القيام بالأشياء الجيدة التي يشترطها الآباء على أبنائهم وهي سلوكيات إيجابية ومحبة وبهذه الطريقة يحصل الأطفال على كثير من مشاعر الحب والرضا والثقة بالنفس .

فالسلكيات التي لا تحظى بموافقة الوالدين تجعل الأطفال يشعرون بالقليل من الحب والرضا الوالدي (خبرة مؤذية) مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي وإعاقة تحقيق ذواتهم ونموها إن تطوير الذات لتكون أفضل مما هي عليه هو أمر بالغ الأهمية وذلك من خلال :

أ- تحسين قدرات الفرد وإمكاناته ومؤهلاته .

ب- معرفة نقاط القوة في شخصيته وتطويرها ويشمل هذا التطوير القدرات العقلية ومهارات التواصل مع الآخرين .

ت- تحسين القدرة على السيطرة على النفس والمشاعر وردود الأفعال ، واكتساب مهارات عديدة وهذه عملية دائمة لا تتوقف عند حد معين .

مع أنس أحمد

التعليمية الافتراضية

الدرس الثاني: نظريات الشخصية

الوحدة التاسعة: الشخصية

مدخل إلى نظريات الشخصية :

الشخصية : هي تنظيم ديناميكي لكل نظم الفرد النفسجسمية والتي تحدد أسلوبه الفريد في التوافق مع بيئته .
وتساعد نظريات الشخصية على فهم الفرد لنفسه وللعالم من حوله وتفسير التغيرات التي تصيب الشخصية عبر الزمان والمكان .

ثانياً – نظرية أبقراط :

تعود أولى نظريات الشخصية إلى أبقراط الذي ميز أربعة أنماط للشخصية تعود إلى الأمزجة الأربعة (الدم والصفراء والسوداء والبلغم) وهي :

- 1- المزاج الدموي : ويتميز بالنشاط والمرح .
- 2- المزاج الصفراوي : يتميز بسرعة الانفعال وحدة المزاج .
- 3- المزاج السوداوي : يتميز بالانطواء والتشاؤم والميل إلى الحزن والاكتئاب .
- 4- المزاج البلغمي أو اللمفاوي : يتميز بالخمول وقلة الانفعال .

ثالثاً – نظرية التحليل النفسي : يكمن أصل الشخصية في نظرية فرويد في التفاعل النفسي الديناميكي لقوى ثلاث هي :

الهِو ، الأنا ، والأنا الأعلى التي تشكل مكونات الشخصية :

الهِو : هو مجموعة الدوافع الفطرية ، وهي الجانب اللاشعوري في النفس البشرية بمعنى أننا لا نشعر بما فيها من دوافع ، فهي تموج بالرغبات والغرائز التي لا تراعي المنطق والأخلاق والواقع .

الأنا الأعلى : يمثل الجانب الأخلاقي في شخصيتنا الذي ينمو ويتطور بطريقة لا شعورية مع عمليات التنشئة الاجتماعية ، ويمثل القدرة على تمثيل القيم والمعايير في سلوكنا ، يعمل وفق مبادئ أخلاقية ويكون في صراع نفسي داخلي مع الهو .

يعمل بصفة الرقيب (الضمير) محاولاً كبح جماح رغبات الهو ويحكم على أخطائنا ويؤنبنا على تجاوزاتنا .

الأنا : وهو الجانب الشعوري ، وحلقة الاتصال بالعالم الخارجي .

رابعاً – نظرية السمات :

يعد نموذج العوامل الخمسة الأكثر ملائمة والأكثر انتشاراً في علم النفس المعاصر ؟ كونه مؤلف من خمسة متغيرات مختلفة تصف الشخصية وصفاً دقيقاً كما أنها الأكثر قابلية للتطبيق .

ويعرف العامل بأنه : التأثير الكامن والمسؤول عن جزء من الفروق الفردية لعدد من المظاهر السلوكية .

وهناك خمسة عوامل رئيسية :

العامل الأول – العصبية : يميل الأفراد العصبيون بصورة كبيرة إلى عدم الاستقرار العاطفي وعدم الرضا ، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة وانخفاض احترام الذات ، كما أنهم أقل قدرة على التعامل مع الضغوط المرهقة في البيت والعمل ، وأقل حكمة في اندفاعاتهم .
ويوصف الشخص العصبي بأنه شخص لديه خبرات غضب عالية وحزن وارتيابك .

ويمكن إجمال السمات الممتلئة لعامل العصبية في :

القلق ، الغضب ، العدائية ، الاكتئاب ، الاندفاع .

العامل الثاني – الانبساطية : يتسم الشخص الانبساطي بأنه شخص محب للاختلاط ، يتوافق مع ما حوله ويوجه اهتماماته إلى خارج الذات ، ويجب العمل مع الآخرين ويحترم التقاليد والأنظمة وهو شخص لبق ومتفائل ومبتهج ومستمتع في حياته ويمكن إجمال السمات الممتلئة لعامل الانبساطية في : العودة الاجتماعية ، تأكيد الذات ، النشاط ، الانفعالات الإيجابية .

العامل الثالث – التقبل : يرتبط هذا العامل بالعلاقات الشخصية ، يكون الفرد هنا قادراً على مواجهة مشاكل وضغوط الحياة العامة .

ويتسم بالتسامح والثقة وحسن الطباع والتعاون لأنه يحترم ويدقر الآخرين مثل زملاء العمل والأصدقاء والأسرة .

ويمكن إجمال السمات الممتلئة لعامل التقبل في : الثقة ، الاستقامة ، الإيثار ، القبول ، التواضع ، اعتدال الرأي .

العامل الرابع – الانفتاح :

المنفتحون فضوليون فكرياً ومتذوقون للفن وحساسون للجمال كما يميلون إلى التفكير والتصرف باستقلالية .

ويمكن إجمال السمات الممتلئة لعامل الانفتاح في : الخيال والابتكار العقلي

العامل الخامس – التفاني : يتضمن عامل يعرف بـ _____ الحاجة للإنجاز لأن الأفراد المتفانون يتجنبون المشاكل ويحققون مستويات عالية من النجاح عبر التخطيط الهادف والمثابرة ، ويتق بهم الناس ، وينظرون إليهم نظرة إيجابية

ويمكن إجمال السمات الممتلئة لعامل التفاني في :

الكفاءة ، التنظيم ، الالتزام بالواجبات ، ضبط الذات ، التأني

النص التاسع (الوحدة التاسعة)

(الشعور والاشعور)

أقسام الحياة النفسية

إن تقسيم الحياة النفسية إلى ما هو شعوري وما هو لاشعوري هو الفرض الأساسي الذي يقوم عليه التحليل النفسي، وهذا التقسيم وحده هو الذي يجعل من الممكن للتحليل النفسي أن يفهم العمليات المرضية في الحياة العقلية، ويمكنه أن يجد لها مكاناً في إطار العلم.

الشعور وفقاً للتحليل النفسي

والتحليل النفسي لا يمكنه أن يقبل الرأي الذي يذهب إلى أن الشعور هو أساس الحياة النفسية وإنما هو مضطر إلى اعتبار الشعور كخاصية واحدة للحياة النفسية، وقد توجد هذه الخاصية مع الخصائص الأخرى للحياة النفسية أو لا توجد.

مفهوم اللاشعور ونظرية الكبت

إننا نستمد مفهومنا عن اللاشعور من نظرية الكبت، ونعتبر المكبوت كنموذج لـ الاشعور، ونحن نرى مع ذلك أنه وجود نوعين من اللاشعور:

- أ- اللاشعور الذي يكون كامناً ولكنه يستطيع أن يصبح شعورياً
 - ب- اللاشعور المكبوت الذي لا يستطيع بذاته أن يصبح شعورياً.
- التمييز بين الشعور واللاشعور

والتمييز بين الشعور واللاشعور إنما هو في آخر الأمر مسألة إدراك حسي إما أن يثبت وإما أن ينفي.

و عملية الإدراك الحسي نفسها لا تقول لنا شيئاً عن سبب إدراك الشيء أو عدم إدراكه.

ولفظ شعوري من جهة أولى إنما هو لفظ وصفي بحث يعتمد على إدراك حسي ذي طابع مباشر ويقيني جداً، وتبين الخبرة أن العنصر النفسي كالفكرة مثلاً لا يكون شعورياً دائماً، فالفكرة التي تكون شعورية الآن لا تظل شعورية في اللحظة الآتية.

مع أنس أحمد

الوحدة العاشرة: علم النفس الإيجابي

الدرس الأول: التفكير الإيجابي

معنى التفكير الإيجابي: عملية متدرجة تتم ممارستها (أسلوب حياة) ، وليس غاية يجب الوصول إليها فهو إدراك الأفكار والقدرة على تصنيفها ، والعمل على استبدالها عندما تكون سلبية، وهو الأسلوب الذي يتم التعامل به للتغلب على العقبات والخروج من الأزمات في بعض الأمور كيف ننبنى التفكير الإيجابي ؟ أنا أستطيع - أنا ناجح - وسأحقق أهدافي - أنا قادر.

يشمل التفكير الإيجابي الأفكار والقناعات الشخصية والنظرة الإيجابية للذات كاعتناق الفرد بكفاءته الذاتية لأنه يؤثر على العوامل المعرفية والوجدانية له، وبالتالي يؤثر على الأداء الشخصي، ويشمل التوجهات الشخصية والسلوكية التي هي ترجمة الأفكار والمشاعر إلى سلوك تجاه الذات وتجاه الآخرين

كيف نبدأ التعود على التفكير الإيجابي ؟

- 1) عند إدراك نوعية الأفكار والوعي بطبيعتها، هل تفيدنا أم تضرنا هل تسبب لنا تذكر نوعية من الذكريات المؤلمة أو المواقف التي تسببت لنا في مشاعر غضب أو قلق وتوتر ، أم أنها أفكار تولد داخلنا حماس وانفتاح على الحياة .
 - 2) حين نستبدل الأفكار السلبية فور شعورنا بها بأخرى إيجابية لأنها تسبب لنا مشاعر الألم أو الغضب أو القلق.
 - 3) عند مواجهة المواقف واتخاذ القرارات المناسبة لها لأننا بذلك تمتلك القدرة على التكيف مع المستجدات للمواقف المختلفة، ونكتسب الاستقرار الذهني والنفسي والصحي، ويتم توجيه العقل للتركيز على أهدافنا لتحقيقها.
- إدراك نوعية الأفكار سلبية أم إيجابية - التخلص من الأفكار السلبية - مواجهة ظروف الحياة واتخاذ قرارات مناسبة - استقرار نفسي وصحي وذهني

أهمية التفكير الإيجابي :

- 1) يساهم في بناء شخصية الفرد المميزة من خلال تحويل وتغيير نظرتهم غير المتفائلة إلى نظرة أكثر مرونة في طريقة تعامله مع الآخرين .
- 2) توليد التفكير الإبداعي للتوصل إلى حلول بعيداً عن التركيز السلبية على الأمر ذاته وبذلك يتحول الفرد إلى شخصية مميزة ويلقى القبول والحضور لدى الأفراد .
- 3) يساعد على زيادة التعاون بين الأفراد وزيادة معدلات الإنتاج لأنه يمنحهم القدرة على تخطي الصعوبات والإبداع في التحديات وابتكار أساليب أكثر فاعلية لإنجاز المهام المطلوبة .

أنماط التفكير الإيجابي :

التقبل الذاتي	تحمل المسؤولية	الانفتاح العقلي المعرفي	الشعور بالرضا	الأمل و التفاؤل	التحكم في العقل و الانفعالات
---------------	----------------	-------------------------	---------------	-----------------	------------------------------

التفاؤل :

- 1- ميل أو نزوع نحو النظر إلى الأحداث بأنها (مؤقتة وسوف تزول) مهما كانت سيئة وتوقع أفضل النتائج
 - 2- وهو وجهة نظر في الحياة تجعل الشخص ينظر إلى العالم بإيجابية ويقابله التشاؤم
 - 3- يعتقد المتفائلون عموماً بأن الناس والأحداث جيدة أصلاً، وإن أكثر الحالات تسير في النهاية نحو الأفضل.
- ويغض النظر عن العالم فإن المتفائل بطبعه يمتثل دوماً لشعور بالارتياح
- التفاؤل :** السعادة - الرضا - الأمل - الصحة النفسية .
- الأمل :** هو حالة من التحفيز الإيجابي القائم على شعور النجاح المكتسب
- وهو الاقتناع بأن الأفق مفتوح وأن المستقبل لن يكون إلا كما نريد، وهذا لا يعني أن الأمل بطبعه تهور واندفاع بل في صميمه خلق وإبداع .
 - إنه حالة عقلية يمر بها الفرد في المواقف الصعبة التي تكون المخرجات الإيجابية التي يريدها الفرد قد حدثت بالفعل، ولكن يتوقع حدوثها في المستقبل .
 - يبدأ الأمل بالاعتقاد بأن المستقبل أفضل لذلك توجد (الأهداف) ويقصد بها :
- الموضوعات والخبرات أو النتائج التي يرغب بها الفرد أو يتصورها بذهنه ثم يضع استراتيجيات محددة للوصول إلى الأهداف والقدرة على توليد طرق متعددة تتناسب وإمكاناته لتحقيقها .
- وتمثل قوة التفكير المكون الحافزي في الأمل ويشير إلى مستوى العزم والثقة والقدرة على اتباع المسارات المختلفة لتحقيق الهدف .
 - ويشير سنايدر إلى أن هناك مكونين متشابهان ومتصلان للأمل لكنهما ليسا مترادفين :
 - الإدارة : تشير إلى درجة دافعية الفرد للتحرك نحو التحقيق أهدافه كما يدركها هو ويتحقق ذلك من خلال التحضير لتحقيقه واستخدام العبارات الذاتية المحفزة للإنجاز .
 - السبل : تشير إلى قدرة الفرد على إيجاد طرق علمية للوصول إلى أهدافه كما يدركها هو ، رغم وجود معوقات .
 - ويتحقق ذلك من خلال التخطيط الدقيق المتخيل أولاً لتحقيق تلك الأهداف .
- قواعد الأمل :** يضع بعض الباحثون أربع قواعد للأمل وهي :
- وضع أهداف قابلة للتحقق ، أي الواقعية.
 - انسجام الأهداف مع السياق الاجتماعي والأخلاقي والمعايير الثقافية .
 - القدرة على تحقيق الأسبقية للأهداف وأسلوب التعامل المناسب للوصول إلى الهدف.
 - الاستعداد لإنجاز الأهداف بطريقة عملية مناسبة.

الدرس الثاني: السعادة

الوحدة العاشرة: علم النفس الإيجابي

أولاً – معنى السعادة :

السعادة من المفاهيم التي ترتبط بالرضا والراحة لأنها تعني أن تجد النفس البشرية الهدوء وراحة البال وهي مفهوم من غير الممكن رؤيته ولمسه بل يظهر على الفرد الذي يعيش داخل محيطها .

ويختلف مفهوم السعادة من فرد لآخر ، إلا انها شعور عام ومشترك بين الناس ، وهي هدف للجميع فالناس تختلف في طباعها واتجاهاتها فقد يرى بعضهم السعادة بالمال وبعضهم الآخر بالإنجاز والنجاح .

ثانياً – أنواع السعادة ومستوياتها :

(1) السعادة المؤقتة :

وهي التي تدوم لفترة قصيرة من الزمن ، وغالباً ما ترتبط بموقف أو حدث سار عابر يشعر به الفرد لبعض الوقت بعدها يعود إلى حالته الانفعالية العادية المرتبطة بشخصيته أو كينونته الداخلية .

(2) السعادة الدائمة :

وهي التي تدوم لفترة زمنية طويلة، ولعل أغلب الناس يبحثون عنها، ويتمنون الحصول عليها كونها تعطي المرء شعوراً مستمراً بالسعادة ، ما يحسن حياته ويجعل ينطلق بكل إيجابية وفرح نحو الحياة .

مستويات السعادة :

ويصنف دان بيتنر السعادة في هذه لمستويات :

1- السعادة المعنوية : تشير إلى أن السعادة الحقيقية ترتبط بالحياة ذات المعنى .

2- السعادة التقييمية : تشير إلى رضا الفرد عن حياته وتعد المعيار المثالي لقياس رفاهية الفرد .

3- السعادة الملموسة : تسمى بالإحساس الإيجابي الذي يختبره الأفراد في حياتهم من خلال ما يمتلكونه .

ثالثاً – مصادر السعادة :

تتباين مصادر السعادة من فرد لآخر قام علماء النفس بتصنيفها إلى مصادر شخصية ومصادر اجتماعية .

المصادر الشخصية : الصحة – الثقة بالنفس – وجود أهداف محددة – النجاح الدراسي والمهني .

المصادر الاجتماعية : الجو الأسري الإيجابي – وجود أصدقاء في حياة الشخص – أنشطة لوقت الفراغ تتم ممارستها بشكل منتظم .

عوامل أخرى للسعادة :

- نوعية الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها في الحياة ، مكانته بين أقرانه ، ومراحل النمو المختلفة له كما أن درجة شعوره بالسعادة مرتبط

بحالته النفسية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية ، وتحقيقه للأمان النفسي : وهو تفاعل جانبي داخلي (عملية

التوافق النفسي مع الذات + خارجي) (عملية التكيف الاجتماعي) = الأمان النفسي .

- السعادة ذات طبيعة معقدة أي ليس من السهل تمتع عدد كبير من الأفراد بها، بسبب التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية

الكثيرة والمتلاحقة وذات التأثير الواضح في حياة الإنسان من مختلف النواحي .

رابعاً – نظريات السعادة :

ظهرت عدة نظريات لتفسير السعادة، بعضها اعتمد وجهات نظر فلسفية وبعضها اعتمد وجهات نظر بيولوجية وفيزيولوجية وأخرى اعتمدت

وجهات نظر نفسية واجتماعية ومن أبرزها :

(1) نظرية الرغبة :

ترى أن الناس يقضون الوقت ويبدلون الجهد من أجل تحقيق وإشباع رغباتهم وتصنف الرغبات إلى :

أصناف نظرية الرغبة :

أ- رغبات داخلية : رغبة الشخص في شيء ما لذاته (كسماع الفرد للموسيقا رغبة بالاستماع لا لشيء آخر)ب- رغبات خارجية : إشباعها وسيلة لإشباع رغبة أخرى (كـ رغبة الشخص بالمال لأنه وسيلة لشراء السيارة التي يرغب بها)

أقسام الرغبات الخارجية :

(1) رغبات خارجية جزئية : يؤمن الشخص بأن إشباعها هو حالة إشباع جزئي لموضوع رغبة أخرى (رغبة الشخص بسلسلة كتب

ستكون جزء من مكتبته)

(2) رغبات خارجية كلية : يؤمن الشخص بأن إشباعها يشكل إشباع كامل لرغبة أخرى (رغبة الشخص الحصول على جائزة لأن ذلك

سيشكل إشباع كامل لرغبته بأن يكون مشهوراً لدى الآخرين)

(2) نظرية السعادة المنشودة :

1- الحياة السارة : تتضمن نجاح الفرد للسعي للانفعال الإيجابي تجاه الماضي والمستقبل والحفاظ عليه قدر المستطاع وتعلم المهارات التي

تزيد شدة وتكرار مدة الانفعالات الإيجابية وخفض السلبية .

2- الحياة المليئة بالالتزامات : تتضمن التزامات الفرد المتنوعة في مجال العمل والعلاقات الشخصية وتعتمد على استخدام نقاط القوة التي

يتمتع بها الفرد للحصول على إشباع متنوعة في كل المجالات كالأسرة والعمل .

3- الحياة ذات المعنى : تتضمن استخدام الفرد للقوى والمواهب الخاصة به وتسخير ذلك في خدمة أهداف مهمة بالنسبة له .

الدرس الثالث: الرضا عن الحياة

الوحدة العاشرة: علم النفس الإيجابي

أولاً - معنى الرضا عن الحياة :

- 1) يعد الرضا عن الحياة مؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية السوية لأنه يشكل المكون الذاتي أو النفسي الذي يعبر عن تحمس الفرد للحياة، والإقبال عليها وعن تقديره لحياته ككل .
- 2) والرضا عن الحياة يتيح للفرد الفرص الملائمة للإبداع وتصبح أفكاره مرنة وهذا يتيح له القدرة على حل المشكلات التي يواجهها، الأمر الذي يرتبط بإحساس الفرد بالسعادة قصيرة وطويلة المدى .
- 3) ويمكن تعريف الرضا عن الحياة بأنه: الدرجة التي يقيم بها الشخص تقييماً إيجابياً للنوعية الشاملة لحياته ككل.
- 4) وهو حالة عقلية تتمثل في تقييم شيء ما، ويشير هذا المفهوم إلى كل من الاستمتاع والاطمئنان ليشمل التقييم المعرفي والوجداني معاً، وقد يكون الرضا مؤقتاً أو ثابتاً مع مرور الزمن .

ثانياً - النظريات المفسرة للرضا عن الحياة :

- 1- تربط نظرية الأهداف الرضا عن الحياة بمدى تحقيق الفرد للأهداف التي وضعها علماً بأن الأهداف تنظم وتوجه سلوك الفرد فإذا فشل في تحقيقها قد تكون ذات تأثير سلبي وغير مرغوب وتؤثر على رضا الفرد عن حياته .
- 2- نظرية الخبرات السارة فتزى بأن الفرد يمكن أن يحقق الرضا عن الحياة عندما تكون خبراته سارة وممتعة ، وليست الظروف هي نفسها مصدر الرضا (فسر) بل يتوقف على طبيعة الفرد ومدى إدراكه للخبرة السارة في هذه الظروف ، ويعد هذا الإدراك مسألة نسبية تختلف من شخص لآخر .
- 3- وتعتمد نظرية المقارنة الاجتماعية على مقارنة الفرد لإنجازاته وما حققه مع إنجازات الآخرين وفي حال رضاه عن تلك المقارنة فسوف يشعر بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات والسعادة ، فالتفوق على الآخرين يعد من أهم مصادر الرضا عن الحياة .
- 4- وترتبط نظرية الفجوة الرضا عن الحياة بالتوازن بين طموحات الفرد وإمكاناته فالفرد يرضى عن حياته إن كانت إنجازاته تحقق طموحاته أو قريبة منها أما الفرد الذي يضع مستوى طموح أعلى من مستوى قدراته وإمكاناته فالفرد يرضى عن حياته إن كانت إنجازاته تحقق طموحاته أو قريبة منها أما الفرد الذي يضع مستوى طموح أعلى من مستوى قدراته وإمكاناته ويفشل في تحقيق ذلك المستوى سوف يؤثر على رضاه عن حياته .

وينظر أنصار اتجاه السمة الشخصية إلى الرضا عن الحياة على أنه سمة شخصية لدى الفرد وميل ثابت لديه لإدراك الأشياء والأحداث بطريقة إيجابية والاستجابة لتلك الأحداث بطريقة متسقة مع الرضا عن الحياة .

ثالثاً - المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة

- **الهناء الشخصي :** هو تقدير الشخص وتقييمه لحياته من الناحيتين المعرفية والوجدانية
- وهو مفهوم شامل يتضمن خبرة الانفعالات السارة فيرتبط بالانفعال الإيجابي وبالحكم المعرفي الذي يتمثل بتقييم الفرد للرضا العام عن الحياة.
- **السعادة :** حالة وجدانية ، بينما الرضا عن الحياة تتضمن إصدار حكم معرفي، ويرى بعض الباحثين أنه يمكن النظر إلى السعادة على أنها انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة.
- **جودة الحياة :** يعتبر الرضا عن الحياة مؤشراً مهماً على جودة الحياة وهو يعتبر مع القدرة على رعاية الذات والاستفادة من المصادر البيئية المتاحة وتوظيفها بشكل إيجابي مكونات جودة الحياة .

رابعاً - أبعاد الرضا عن الحياة: يشير بعض الباحثين إلى ستة أبعاد للرضا عن الحياة وهي :

- 1) تقبل الذات : يقصد به تحقيق أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانات والاتجاه التجريبي نحو الذات .
- 2) الاستقلالية : تشير إلى القدرة على تقدير مصير الذات والاعتماد على الذات والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي .
- 3) العلاقات الإيجابية مع الآخرين : التي تقوم على الثقة والمودة والقدرة على التواصل معهم .
- 4) النمو الشخصي : وهو قدرة الفرد على تنمية قدراته وإمكاناته الشخصية لإثراء حياته .
- 5) أهداف الحياة : وتعني أن يكون للفرد هدف في الحياة ورؤية توجه تصرفاته وأفعاله نحو تحقيق هذا الهدف مع المثابرة والإصرار .
- 6) الكفاءة البيئية : اختيار وتخييل البيئات المناسبة والمرونة الشخصية أثناء التواجد في السياقات البيئية .

خامساً - عوامل الرضا عن الحياة:

إن العوامل المساهمة في الرضا عن الحياة ليست واضحة تماماً، ولكنها قد تعتبر مزيجاً معقداً من العمل الجماعي وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وسلوك الفرد ومكانته داخله ، والأحداث التي تمر في حياة الفرد وإدراكاته ، والمقومات الشخصية والسمات الثابتة لدى الفرد وبيئة الحياة والفرص المتاحة له .

ومن أبرز هذه العوامل

- 1- أن يعيش الإنسان في ظروف طبيعية تشعره بالأمن والطمأنينة
- 2- أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره
- 3- أن يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه
- 4- أن تكون طموحاته في مستوى قدراته وإمكاناته كي لا يتعرض للإحباط كثيراً
- 5- أن ينجح ويتفوق في عمله أو دراسته حتى يشعر بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات .

النص العاشر (الوحدة العاشرة)

الحياة الإيجابية

أثر الحياة الإيجابية

عندما تضع نفسك في إطار عقلي إيجابي، لن تشعر بإحساس أفضل وحسب، لكنك، وهو الأهم، ستؤثر تأثيراً إيجابياً على البيئة المحيطة، فالناس يفضلون صحبة الشخص السعيد هادئ الأعصاب، وسوف ينعكس سلوكك الإيجابي على الطريقة التي يتعامل بها الناس معك.

لكل فعل رد فعل، هذه الملحوظة دائماً ما تثبت صحتها، وهي مسألة انتظار الوقت قبل أن تحصد ما زرعت، هذا صحيح في كل المجالات، سواء الحياة الشخصية أو العملية.

معنى الحياة الإيجابية

كونك إيجابياً معناه كونك ودوداً وصريحاً، وهذا لا يعني أن تهدر كرامتك بل يعني أن تقول ما تعتقده وتسعى للحقيقة، وهذا لا يعني أن تكون فظاً، لكن كونك إيجابياً يعني أن تختار بوعي وأن تنظر إلى الجانب المضيء من الأمور، وأن تحب نفسك والآخرين وأن تهتم بمن حولك.

أن تكون إيجابياً يعني أن تقلق بشكل أقل، وأن تستمتع أكثر، وأن تنظر للجانب المضيء بدلاً من أن تملأ رأسك بالأفكار السوداء، وتختار أن تكون سعيداً بدلاً من الحزن، وواجبك الأول أن يكون شعورك الداخلي طيباً.

الاهتمام بالنفس لتحقيق سعادتنا وسعادة الآخرين

من المهم جداً أن تعتني بنفسك وأن تسعى للحصول على السعادة لنفسك، وإذا رأيت أن هذه الملحوظة أنانية، انظر إليها من زاوية أخرى، إن لم تكن أنت نفسك سعيداً، فلن تسعد غيرك، ولن تسعد الآخرين، ولن تنجح فيما تفعله.

تخيل طبيبياً نفسانياً يحاول أن ينهي مريضاً عن فكرة الانتحار.

تخيل بائعاً حاد المزاج يحاول أن يبيع المنتج لعميل..... والآن ما مدى إحساسك بالسعادة؟؟

مأخوذ من كتاب: التفكير الإيجابي - لـ "فيرا بيفر"

مع أنس أحمد

الدرس الأول: القيمة الاجتماعية

الوحدة الحادية عشر: المفاهيم الاجتماعية

أولاً: معنى القيمة الاجتماعية:

- القيم هي مجموعة من المعتقدات والمبادئ التي تعمل على توجيه سلوك الفرد وضبطه وتنظيم علاقاته بالمجتمع في مختلف النواحي، وهي مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف لحياته.

ثانياً: أنواع القيم الاجتماعية:

- التسامح
- الأمانة
- التعاون
- الانتماء للوطن
- المحبة
- القيم الاجتماعية

ثالثاً: خصائص القيم الاجتماعية:

- 1- أخلاقية: فهي تعبر عن صورة المجتمع التي يلزم الأفراد بتبنيها كي يقبلهم.
- 2- مرنة ومتطورة: تتغير بمرور الوقت وحسب احتياجات المجتمع فبعض القيم الاجتماعية تتغير من وقت لآخر مثل الشجاعة حيث تختلف نظرة المجتمعات الحديثة لها عن المجتمعات القديمة.
- 3- ذاتية وشخصية: تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر.
- 4- إلزامية: فهي مقبولة لدى جميع أفراد المجتمع وتتضمن الصحيح والجيد لسلوكهم وتحمل طابع الإلزام للأفراد.
- 5- مكتسبة: يتعلمها الأفراد وتتوارثها الأجيال عن طريق التقليد والقوة الحسنة والتعليم.

رابعاً: مصادر اكتساب القيم الاجتماعية:

- يوجد عدة مصادر يكتسب من خلالها الفرد قيمه الاجتماعية، ولعل من أهمها:
أولاً - الأسرة:

- تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى للفرد ويقع على عاتقها العبء الأكبر في التنشئة الاجتماعية وغرس القيم الاجتماعية في نفوس أفرادها وبالتالي هي المستفيد الأكبر من تبني أفرادها لهذه القيم وتطبيقها، وهي المتضرر الأكبر من ابتعادهم عنها.
- ولابد للأسرة أن تساعد أفرادها على تبني القيم الاجتماعية عن طريق الإقناع العقلي والقوة الحسنة وتهئية الجو الأسري المناسب وغيرها من الأساليب التي تجعل الفرد مقتنعاً بالقيم وبالتالي يطبقها عند اندماجه بالمجتمع.

ثانياً - المدرسة:

- هي مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية وتسمح عبر علاقاتها مع الأسرة بإدماج التلاميذ في المجتمع ومساعدتهم على تمثّل القيم الاجتماعية التي يتبناها المجتمع وتزويدهم بأنماط سلوك مقبولة اجتماعياً، وهنا تأتي مهمة تضافر جهود المعلمين والمناهج التعليمية والزملاء في هذه العملية.

خامساً - وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع:

للقيم وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع يمكن إيجازها كما يلي:

أ- بالنسبة للفرد:

- تلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته، كما أن القيم تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر على التكيف وهي تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنه عندما يتمثل هذه القيم يغدو مقبولاً ومحبوفاً ويحظى بمكانة اجتماعية،
- وهي تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعد على فهم الآخرين من حوله وتكوين علاقات اجتماعية إنسانية، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً لأن القيم وسيلة علاجية ووقائية للفرد.
- تحافظ القيم على ترابط وتماسك المجتمع، وتعطي المجتمع طابعاً متميزاً عن غيره من المجتمعات، وتشكل ركيزة أساسية تميز ثقافة المجتمع، وتساعد على مواجهة التغيرات الاجتماعية،
- والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والتصرفات الغير مسؤولة، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً إنسانياً يسعى إلى رقي المجتمع.

الدرس الثاني: الاندماج الاجتماعي

الوحدة الحادية عشر: المفاهيم الاجتماعية

أولاً- الاندماج الاجتماعي:

- يشهد العالم تغيرات اجتماعية كبيرة رافقتها تحولات ثقافية متعددة، الأمر الذي يجعل من الضروري أن تندمج كل فئات المجتمع في كيان واحد لتقديم صورة للتسامح الفكري ولإحترام حق الآخر في الاختلاف بما يضمن حقوق وكرامة الإنسان بشكل عام.
- والاندماج الاجتماعي هو الاستعداد والقدرة على التغيير والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية، والقدرة على التعايش في المجتمع الجديد بكل ما فيه من تقاليد وقوانين وعلاقات بين الأفراد.
- وهذا لا يعني عدم وجود اختلافات ثقافية وفكرية بين أفراد المجتمع وإنما يعني أنه مع وجود هذه الاختلافات بينهم فإنهم يتفوقون على العيش معاً بما يحّد من الصراع بين الأفراد، ويؤسس لمجتمع أكثر ترابطاً وتماسكاً.
- إذاً الاندماج هو انسجام الفرد مع محيطه، وهو أحد مظاهر الصحة النفسية والاجتماعية، ويعد عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية، وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين للتوافق بين نفسه والعالم المحيط به.

ثانياً- طبيعة الاندماج الاجتماعي:

- الاندماج الاجتماعي هو مفهوم ينشئه كل مجتمع وكل جماعة بهدف انتقال الأفراد والجماعات من حالة المواجهة إلى حالة العيش معاً.
- 1- التضامن الاجتماعي: هو شبكة الروابط الاجتماعية التي تنشأ أفراد المجتمع ومنه تضامن عفوي (كانتساب الفرد إلى القبيلة) وتضامن عضوي نتيجة تقسيم العمل الاجتماعي حيث تبرز أهمية الفرد وتتشارك المصالح الاقتصادية.
- 2- التكيف الاجتماعي: هو آليات لانخراط الفرد في الجماعة ومشاركة القيم ومواقفها (كاستجابة الشباب لقيم الأسرة من حيث اللباس والسلوك..)
- 3- الاندماج الاجتماعي: هو مجموعة التدابير التي يتبناها المجتمع وأفراده لقبول عضو جديد في صفوفه، ويجب أن يكون شاملاً متكاملًا؛ لأنه لا يمكن أن ينجح في مستوى معين ويفشل في مستوى آخر.
- وبدون الاندماج سيؤسد الانفصال في المجتمع وتصبح جماعات متفرقة

ثالثاً- مجالات الاندماج الاجتماعي:

- وتظهر مسألة النسبية في الاندماج بصفة خاصة في المجتمع الحديث حيث أصبح الفرد ينتمي إلى جماعات متعددة تختلف معاييرها الثقافية من ذلك أن الفرد قد يكون مندمج اندماجاً سليماً مع أسرته أكثر من جماعات النادي أو الأصدقاء، وذلك وفقاً لظروف الموقف ومعاييرها في كل جماعة وهذه تسمى "الثقافات الفرعية".

رابعاً – مظاهر الاندماج الاجتماعي السليم:

- الراحة النفسية: من المعروف أن الاكتئاب والقلق والإحباط كلها مظاهر تؤدي إلى سوء الاندماج، ولذلك من سمات الفرد المندمج قدرته على مواجهة المواقف والمشكلات التي تؤدي إلى سوء اندماجه، ومتى وصل الفرد للراحة النفسية فإن هذا يدل على اندماجه، ولكن ذلك لا يعني ألا يصادف الفرد أي عقبات تقف في طريق إشباع حاجاته المختلفة وتحقيق أهدافه في الحياة، وإنما الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة هذه العقبات في حياته اليومية وحلها بطريقة تقبلها نفسه ويرضى عنها المجتمع.
- الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل و الإنتاج والانجاز دليل على اندماج الفرد في محيط عمله ولأن الفرد الذي يزاول المهنة أو العمل المعين الذي به وتتاح له الفرصة فيه لاستغلال قدراته وإمكاناته وتحقيق ذاته فإن ذلك يحقق له الرضا والسعادة ويجعله متوافقاً مع المجتمع.
- ولكي نتحقق من اندماج الفرد مع عمله يجب النظر إلى كفاية إنتاجه في هذا العمل فإذا كانت إنتاجيته في العمل عالية وبكفاءة كان مندمجاً في محيط عمله

خامساً- أهمية الاندماج الاجتماعي:

- يسعى الفرد إلى تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، فالاندماج الاجتماعي عملية طرفاها الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وهما يتبادلان التأثير والتأثر، بحيث يستطيع الفرد أن يغير من المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها، لكي تصبح أكثر ملائمة لمطالبه، وأن يعدل من تلك المطالب أو الحاجات لكي يوائم بينها وبين هذه المؤثرات، فالإنسان في تفاعله مع البيئة مضطر للقيام بأحد الدورين، إما أن يغير سلوكه أو أن يغير من بيئته الاجتماعية نفسها فالهدف من الاندماج الاجتماعي هو إيجاد التوازن بين حاجات الفرد ومعايير المجتمع.

الدرس الثالث: الضبط الاجتماعي

الوحدة الحادية عشر: المفاهيم الاجتماعية

يقول ابن خلدون: (الإنسان بحاجة إلى سلطة ضابطة لسلوكه الاجتماعي، ووسائل الضبط الاجتماعي التي تحقق هذه الغاية تتمثل في الدين والقانون والأعراف)

أولاً - مفهوم الضبط الاجتماعي:

- هو القوة التي يمارسها المجتمع على أفرادها للقيام بأدوارهم وتحقيق أهدافهم وفق المعايير السائدة المنظمة لحركة الأفراد ضمن دائرة القانون والقيم والعادات والتقاليد والأعراف.
- ويعد الضبط الاجتماعي: إحدى الطرائق للإشراف على سلوك الأفراد وتفكيرهم حرصاً على سلامة البناء الاجتماعي ونظمه.
- ويكتسب الفرد أساسيات الضبط الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية والتي تبدأ من الأسرة ثم المدرسة وغيرها من المؤسسات.
- ويمكن اعتبار التنشئة الاجتماعية المصدر اللازم للضبط الاجتماعي.

ثانياً - أهداف الضبط الاجتماعي:

- 1- العمل على تحقيق الامتثال لمعايير وقيم الجماعة الاجتماعية، والمحافظة على التضامن بين أفرادها لتضامن تماسكها واستمرارها.
- 2- إلزام الأفراد باحترام الحقوق العامة والخاصة ومنع التجاوزات المخالفة للقانون ومعاقبة أصحابها.
- 3- الارتقاء بالسلوك الاجتماعي للأفراد، وتحقيق الأمن الاجتماعي داخل المجتمع.
- 4- إقامة العدالة بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات والالتزامات.
- 5- غرس مفهوم المهارات الحياتية (التسامح، احترام الآخرين، الصداقة، المساواة، الحوار الإيجابي، الاعتذار، الاعتراف بالخطأ، الثقة والتحكم بالنفس) في النفوس.

ثالثاً - أنواع الضبط الاجتماعي: يقسم علماء الاجتماع الضبط الاجتماعي إلى قسمين:

الضبط الاجتماعي الداخلي: هو الذي ينبع من داخل الإنسان كـ (القيم والعادات والتقاليد والمعايير الأخلاقية) التي اكتسبها من الثقافة السائدة في مجتمعه. وتتولى المؤسسات الاجتماعية كـ (الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام) تدعيمه.

الضبط الخارجي: يتمثل في (القوانين واللوائح والتشريعات) التي تضعها المجتمعات الحديثة لتنظيم العلاقة بين الأفراد وتتولى (مؤسسات الدولة الرسمية) تدعيمه.

رابعاً - وسائل الضبط الاجتماعي: يعتمد الضبط الاجتماعي على وسائل مختلفة يحددها المجتمع يمكن تقسيمها إلى نوعين:

- أ- رسمية: متمثلة في (القانون) ب- غير رسمية متمثلة في (الدين والعرف والرأي العام والقيم الاجتماعية)
- وهذه الوسائل متكاملة ومتربطة حيث أن المجتمع لا يستطيع التخلي عنها ومنها:
- القانون:
- يعد القانون أداة متخصصة ومحددة تحديداً دقيقاً يستخدمها المجتمع لضبط الإنسان الذي يتميز بأنه مدني بالطبع.
- والقانون ينظم حياة الأفراد ويجعلهم يسرون وفقه في هيئة اجتماعية ويترتب على مخالفتها جزاء، لذا وجب على الأفراد الامتثال له ولقواعده؟
- وهو وسيلة أكثر دقة وحيوية وموضوعية وتنظيماً؟ لأنه يعتمد على عنصر التعميم والتجريد (فسر) لأنه لا يخاطب أفراد المجتمع بأسمائهم وصفاتهم وإنما يخاطبهم بأعمالهم وأنشطتهم الاجتماعية.
- العرف:
- هو عبارة عن مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات تنشأ داخل الجماعة عن طريق التفاعل الاجتماعي بينهم.
- وهو القانون غير المكتوب للشعوب البدائية والقديمة قبل اختراع الكتابة وتحوله إلى قانون حيث يعمل العرف على تنظيم حياة الناس وتوجيهها إلى طرائق معينة من السلوك الاجتماعي.
- وللعرف تأثير فعال في مجال الوقاية من الانحرافات والسلوكيات غير السوية.
- ففي حالة خروج الأفراد على آليات الضبط العرفية يوقع عليهم عقوبات معنوية: (الوصم الاجتماعي، الإشاعات، الفضائح، النبذ الاجتماعي في التفاعل والعلاقات والعمل ونظرة الناس الدونية لهم) فجميعها تكون بمثابة دروس وعبر اجتماعية ذات صفة وقائية للأفراد.
- (1) الرأي العام: هو إجماع مجموعة من الأفراد على حكم موجه نحو أي فعل سواء كان مقبولاً أو مستهجناً.
- وللرأي العام أهمية كبرى في توجيه سلوك أفراد المجتمع؟ لأنه يمتاز بالدوام والاستقرار ويحمي السلام الاجتماعي من خلال قرض المطالب الخلقية.
- وهو مرن؟ لأنه يتشكل وفقاً للظروف والأحوال والهدف الأساسي الذي يتبعه وأقل فعالية من القانون ويضع في اعتباره تغيير هذه الظروف.

- 1- التنشئة الاجتماعية والتربية:
- ترتبط التربية بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً لأنها الأساس الذي تبنى عليه قيم المجتمع ومثله العليا وأهدافه.
- والتربية مهمة وضرورية وحيوية للغاية لأنها تشمل حياة الفرد من الطفولة والرشد سواء على نطاق الأسرة أو الوسائط التربوية كالجامعة والمدرسة فهي تسهم في عملية تزويد الأجيال بقيم المجتمع وأنماط سلوكه.

الدرس الرابع: الظاهرة الاجتماعية

الوحدة الحادية عشر: المفاهيم الاجتماعية

أولاً - معنى الظاهرة الاجتماعية :

- يختلف علماء الاجتماع في تحديد معنى الظاهرة الاجتماعية؟ تبعاً لاختلاف الاتجاهات الفكرية والاجتماعية التي ينتمي إليها كل منهم.
- فمنهم من عرّف الظاهرة الاجتماعية: بأنها سلوك اجتماعي يمارسه الناس في المجتمع، أو يتعرضون له، أو يعانون منه،
- وآخرون يعرفونها بأنها: مجموعة من القواعد والاتجاهات العامة التي يتبعها أفراد المجتمع، والتي تنظم حياتهم، وتُنسّق العلاقات التي تربطهم ببعضهم.
- ويرى اميل دوركايم أن الظاهرة الاجتماعية هي كل سلوك يتشكل بين أفراد المجتمع بأكمله.
- وهناك عدة أنواع للظواهر الاجتماعية منها ما هو (إيجابي) كبعض العادات الاجتماعية الجيدة، ومنها ما يكون (سلبي) كظاهرة البطالة أو الأمية التي تتطور وتُصبح مشاكل مجتمعية تستدعي دراستها للحد من أثارها.

ثانياً - الفرق بين الظاهرة والمشكلة الاجتماعية :

- تبدأ الظاهرة في المجتمع وتنتشر من خلال عناصرها الإيجابية وعناصرها السلبية.
 - فإذا كانت السلبيات أكثر من الإيجابيات وهي غير ملموسة فإنها تصبح قضية اجتماعية (كالرشوة).
 - وإذا كانت السلبيات أكثر من الإيجابيات ولملموسة بشكل واضح فإن الظاهرة الاجتماعية تصبح مشكلة اجتماعية (كالإدمان).
 - ويمكن تعريف المشكلة الاجتماعية بأنها: ظرف يهدد القيم الاجتماعية، أو هي حالة من عدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية والتي من شأنها تهديد قيم المجتمع ومؤسساته، مما يدفع الأفراد إلى علاج هذا التهديد.
- ويطلق على الظاهرة الاجتماعية أنها مشكلة اجتماعية في حال تحقيقها لعدد من الشروط، هي:

- 1- أن تكون الظاهرة سلبية ومرفوضة من قبل أفراد المجتمع.
- 2- أن تؤثر الظاهرة السلبية في عدد كبير من أفراد المجتمع.
- 3- أن تعبّر الظاهرة السلبية عن تصرف جماعي وليس فردي.
- 4- أن يشعر أفراد المجتمع بضرورة التخلص من هذه الظاهرة السلبية بأي طريقة كانت.

ثالثاً - جوانب الظاهرة الاجتماعية:

هناك ثلاث جوانب للظواهر الاجتماعية هي:

الجانب الثقافي: تلعب الثقافة دور في تكوين الظاهرة الاجتماعية وعلاقتها بالشخصية (الثقافة والشخصية)
الجانب الاجتماعي: عادات، تقاليد، قيم، معايير (سيادة سلطة المجتمع على الأفراد والمؤسسات الأخرى كافة)
الجانب الشخصي: وعلاقته بتلك العادات والتقاليد؛ قوة الرباط الاجتماعي، وكذلك السلوكي والنفسي للفرد

رابعاً - خصائص الظاهرة الاجتماعية :

- 1- جماعية: أي أنها الظاهرة الاجتماعية: صادرة عن الجماعة، ومتعلقة بسلوكهم الجماعي، ولا تخص فرداً بعينه.
- تتولد الظروف المناسبة لنشوء الظاهرة الاجتماعية عندما يتوفر القبول والانسجام بين أفراد الجماعة.
- 2- غير مرتبطة بالتفكير أو الإدراك؟ لأن الفرد لا يلجأ للتفكير قبل السلوك وفقاً للظاهرة الاجتماعية، ولا ينتظر حتى يدركها، ثم يقرر فعله تجاهها، بل يتصرف وفقاً لها بشكل تلقائي.
- 3- الطابع الإنساني؟ لأن الظاهرة الاجتماعية تخص مجتمع الإنسان وحده دون غيره من التجمعات الأخرى.
- 4- ملزمة: أي أن الفرد يمارسها أسوة بغيره من الأفراد، وأن الخروج عنها قد يبدو مستغرباً، وينتقل السلوك الاجتماعي أو الجماعي بين الأشخاص عن طريق ما يسمى بعلم الاجتماع بـ (العدوى الاجتماعية).
- 5- عناصرها مترابطة؟ لأن العناصر المكونة لها متصلة ببعضها كـ (المعتقدات والممارسات الاجتماعية والظروف المكانية).

خامساً - دراسة الظاهرة الاجتماعية:

إن استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية يوجب على عالم الاجتماع تطبيق المنهج التجريبي على ظواهر المجتمع لدراستها، ولكن ذلك يواجه عدة عوائق أو مشكلات منها:

- 1-إن الظاهرة الاجتماعية ظاهرة مركبة؟ أي من الصعب التحكم في المواقف الاجتماعية والسلوكية التي تشكلها.
- 2-الظواهر الاجتماعية كيفية؟ أي تتغير صورها باستمرار وترتبط بزمان ومكان معين وتتحدد بطبيعة الجماعة.
- 3-تتأثر دراسة الظاهرة الاجتماعية بآراء الباحث واتجاهاته.
- وفي الطرف المقابل لهذا الرأي عمل دوركهايم على فهم الظاهرة الاجتماعية ودراستها تجريبياً وذلك عن طريق تحديد العوامل التي تتحكم فيها ووضع الفروض والتأكد منها بالتجربة للوصول لصياغة القوانين وهكذا نكون قد درسنا الظاهرة الاجتماعية دراسة علمية موضوعية

سادساً - ظواهر اجتماعية مُعاصرة:

- هناك عدة أنواع للظواهر الاجتماعية المعاصرة، منها ما هو (إيجابي)، ومنها ما يكون (سلبي) وأبرزها:
- 1- دمج ذوي الهمم في المجتمع: يوفر المجتمع المعاصر سبل الرعاية الاجتماعية لأصحاب الهمم؟ لأن مؤسساته تعمل على تمكينهم ودمجهم في المجتمع من خلال حمايتهم وتأمين الحياة الكريمة لهم مما يؤهلهم ليكونوا أفراداً منتجين.. ويتم ذلك عن طريق مبادرات وبرامج مدروسة ترمي إلى مراعاة الاحتياجات الخاصة لهذه الفئة والاهتمام بهم والوقوف إلى جانبهم ومساعدتهم على تخطي ما يواجههم من تحديات.
- 2- العنف الأسري: ويقصد به إلحاق الأذى بأحد أفراد الأسرة باستخدام القوة المادية أو المعنوية بطريقة غير مشروعة، وقد يشمل عدة صور مختلفة.
- وازدادت في الآونة الأخيرة حالات العنف الأسري بشكل ملحوظ ومباشر، ورصدت بعض الجمعيات خدماتها للحد من تلك المشكلة؟ لأن العنف الأسري أصبح خطراً يزداد في مجتمعنا المعاصر .

النص الحادي عشر (الوحدة الحادية عشرة)

(منهج البحث في العلوم الاجتماعية)

تحديد المشكلة الاجتماعية بدقة

- تظل المعلومات المتوفرة غير ذات فائدة إذا لم يتم تحليلها تحليلاً منطقياً وتفسيرها تفسيراً علمياً يهدف في النهاية إلى تحقيق أحد أهم أهداف عملية التشخيص ألا وهو (التحديد الدقيق للمشكلة).
إيجاد إطار نظري لتفسير المشكلة الاجتماعية
- وهنا يظهر بوضوح أهمية توظيف النظريات المختلفة المفسرة للسلوك الإنساني، فقدرة الباحث الاجتماعي على فهم النظريات واستيعابها ستساعده كثيراً أثناء عملية التفسير والتحليل، فالمعلومات الخام لا تعني شيئاً إذا لم يكن هناك إطار نظري يوجه الباحث الاجتماعي و يساعده في عملية التفسير.
القدرات التي يجب أن يتمتع بها الباحث الاجتماعي
- لذا، على الباحث الاجتماعي أ- أن يتمتع بقدرة على الفهم السليم للنظريات المختلفة ب- وأن تكون لديه قدرة مهنية على توظيفها التوظيف المناسب ج- القدرة على تركيب المعلومات تعد مهارة يجب أن يتمتع بها الباحث الاجتماعي؟ لأنها ستتمكنه من الوصول إلى الفهم السليم للمشكلة التي ستساعد في تصنيف المشكلة ضمن فئة محددة.
مهارة تحليل المعلومات (مضمونها وخطواتها)
- تتضمن مهارة تحليل المعلومات وتفسيرها: تحديد وترتيب المعلومات حسب أهميتها في حدوث المشكلة أو في تفسيرها. ويتم ذلك وفق الخطوات التالية: أ- الترتيب ب- تفسير العلاقات بين المعلومات وربطها ج- تحديد المشكلة.
- إن اتباع خطوات علمية سليمة من شأنها أن تحقق الأهداف التي يتوخاها الباحث من خلال عملية البحث والتحليل وألا يركن إلى السلبية والالتكالية.
- مأخوذ من كتاب (منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية) لـ نادية عيشو مع مجموعة من الباحثين

مع أنس أحمد التعليمية الافتراضية

الدرس الأول: الصداقة و الشباب

الوحدة الثانية عشر: المجتمع المعاصر

أولاً: معنى الصداقة:

- هي علاقة اجتماعية تربط بين شخصين أو أكثر، تقوم على أساس التعاون والمودة والتعاطف والمشاركة في الميول، تقويها الألفة والود ولا يمكن تصوّر الصداقة بدون ثقة متبادلة.
- يعرف مسكويه الصداقة على أنها نوع من المحبة إلا أنها أخص منها وهي المودة بعينها. فالصديق هو شخص يكون بقرينا دوماً نشكو إليه همومنا ونشاركه أفراننا وأحزاننا، وفيّ لنا في غيابنا وهناك عدة عوامل تساهم في تكوين الصداقة ومن أبرزها:
- أ- التشابه: قد يقود التشابه في العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات بين الأفراد إلى نشوء الصداقات بينهم
- ب- الأهداف المشتركة: حيث تدفع الأفراد إلى الاعتماد على بعضهم والتعاون لتحقيق الأهداف المشتركة التي يسعون إليها
- ت- الاقتران: يرتبط الفرد دائماً مع مجموعة من الأفراد المحيطين به في المدرسة والعمل والسكن، ويمكن أن يقيم الصداقة مع أي فرد من هذه الجماعات.

ثانياً: الصداقة والزمانية:

- تتنوع العلاقات الاجتماعية من حيث القرب والبعيد والتمييز، وتوصف بعض تلك العلاقات بـ الصداقة عندما تتوفر المشاركة الشخصية والحب المتبادل والتفاعل
- أما الزمانية: هي العلاقة الأقل من حيث التفاعل والمشاركة، وتسمى معارف اجتماعية، ويغلب عليها المشاركة بالأنشطة أو العمل أو الواجبات مثل زملاء الدراسة، الجيران، أعضاء النادي.
- والعلاقة بين الأصدقاء لها طابع العلاقة الشخصية، بينما علاقات الزملاء يغلب عليها التوجه للنشاط والمهام العملية.
- الصداقة في مراحلها العليا تقوم على المساندة ودعم الثقة بالنفس والإفصاح عن الذات
- أما الزمانية هي علاقة رسمية تمنح الشعور بالرفقة وتجنب الوحدة وقد تتحول علاقة الزمانية إلى صداقة متينة.

ثالثاً: أنواع الصداقة:

- 1- صداقة المنفعة: صداقة عَرَضِيَّة؟ لأن هدفها: نيل منفعة ما وتنقطع عندما يحقّقها ولا تدوم طويلاً ..
مثال: صداقة أصحاب النفوذ والأثرياء الذين يتقرب منهم الأشخاص طمعاً بالمنفعة.
- 2- صداقة التسلية: تتكون وتزول بسرعة؟ لأن هدفها: الحصول على متعة أو لذة ما من صداقة أشخاص يثيرون البهجة والسرور أينما يحلون، أو بهدف التسلية وقضاء أوقات فراغ ممتعة . وغالباً ما تكون صداقة التسلية في مرحلة الشباب؟ نظراً لقلة تجاربهم وارتباطها بالبحث عن الجديد.
- 3- صداقة الفضيلة: وهي أفضل أنواع الصداقة وأكثرها استقراراً وتدوم طويلاً؟ لأنها تتأسس على أساس أخلاقي بعيداً عن المنفعة والمتعة، وتقوم على الاحترام والمحبة للصديق والتضحية من أجله، ولأن المنفعة فيها تكون نتيجة للتعاون والتضامن وليست غاية.

رابعاً: أهمية الصداقة:

- تسهم الصداقة في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والانفعالي للشخص من خلال نقطتين هما:
- 1- الحدّ من مشاعر الوحدة: من خلال تحقيق حد أدنى من التفاعل الاجتماعي يُشعر الفرد بالارتياح الوجداني والنجاح، وذلك عبر عدة وسائل:
- أ- السعي إلى الأفضل: يميل الأفراد لعقد مقارنات اجتماعية بينهم وبين أقرانهم؛ من أجل تحسين أدائهم.
- ب- الإفصاح عن الذات: يعبر الفرد عن ذاته عبر التواصل مع الأصدقاء الذين يشاطرونه التطلعات والطموحات.
- ث- المساندة الاجتماعية: الصديق أهم مصدر للمساندة (المساعدة – النصح – التوجيه)
- وهي على نوعين: أ- مساندة مادية في مستلزمات الحياة وأعباء المعيشة ب- مساندة معنوية من خلال تعزيز الثقة بالنفس والتعاطف ودعم الآراء الشخصية.
- د - المشاركة بالميول والاهتمامات الشخصية: بما تقدمه من أثر إيجابي في تقوية المشاعر الإيجابية وتفعيل روح المرح والتفاؤل.
- 2- التنشئة الاجتماعية:
- المساعدة على تطوير مهارات الاتصال مع الآخرين وكيفية إدارة حل الخلافات مع الأصدقاء لمواجهة صعوبات الحياة اعتماداً على أنفسهم.
- إن من أهم وظائف الصداقة أ- إتاحة الفرصة لتعلم المهارات الاجتماعية ب- القدرة على المخاطبة والتعبير
- ج- التحصيل الدراسي ولها دور في بناء علاقات تعاون وتقدير متبادل بين أطرافها
- من المفيد تعلم كيفية بناء علاقات صداقة وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم وبناء وتطوير مهاراتهم الاجتماعية

الدرس الثاني: العمل التطوعي

الوحدة الثانية عشر: المجتمع المعاصر

أولاً - مفهوم العمل التطوعي:

- يقصر بعض الباحثين العمل التطوعي على الجهود التي يقوم بها أفراد أو متخصصون في إنجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عليها أجراً وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا وذلك بكل رغبة وطوعية وتلقائية .
- ويذهب آخرون إلى أنه جهد بلا مقابل مادي، ونشاطاً اجتماعياً يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات ؟ بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية به.
- فالشخص المتطوع هو الذي يضحي طواعية واختياراً بالوقت والجهد والمال والمعلومات في سبيل أداء خدمة عامة يستفيد منها الآخرون.
- والعمل التطوعي: هو الجهد والخدمات التي يقوم بها شخص معين أو مجموعة من الأفراد أو مؤسسة معينة بهدف تقديم المساعدات والخدمات للمجتمع أو فئة معينة دون توقع مقابل لهذه الجهود المبذولة

ثانياً - أشكال العمل التطوعي:

- يتميز علماء الاجتماع بين شكلين من أشكال العمل التطوعي:
- الشكل الأول:** هو مجموعة التصرفات التي يمارسها الفرد وتطبق عليها شروط العمل التطوعي ولكنها تأتي استجابة لظرف طارئ، أو لموقف إنساني أو أخلاقي محدد مثال: أن يندفع المرء لإنقاذ غريق يشرف على الهلاك .
- الشكل الثاني:** الذي لا يأتي استجابة لظرف طارئ بل يأتي نتيجة تفكير ، ويقصد به الممارسات التطوعية الناتجة عن الاعتقاد بأهمية هذا العمل وضرورته ولا يأتي نتيجة لحوادث طارئة وإنما هو عمل قائم بذاته .
- مثال: اعتقاد أحدهم بفكرة تنظيم الأسرة مثلاً .

ثالثاً - وظائف العمل التطوعي ومهامه:

- أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومتطلبات الحياة المعاصرة إلى تحويل العمل التطوعي من مجرد أعمال فردية تقليدية إلى أعمال جماعية منظمة في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة وفي مجالات متعددة تتناسب واحتياجات خدمة المجتمع وتنميته.
- ويجسد العمل التطوعي ثلاث وظائف في المجتمع وهي:
- 1- تكملة العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة وتوسيعها.
- 2- توفير خدمات جديدة ربما تصعب على الدوائر الحكومية تقديمها، وذلك لأن المؤسسات التطوعية تتسم بالسهولة واليسر في خدماتها.
- 3- تادية خدمات لا تقوم بها الدولة.
- وبناء على هذه الوظائف يقوم العمل التطوعي بـ (ثلاث مهام) على مستوى تطوير المجتمع، وهي:
- 1- التنظيم: تتمثل أولى مهام العمل التطوعي في كونه يشكل إطاراً يُنظّم من خلاله البشر من أجل المشاركة الفعالة داخل المجتمع.
- 2- المشاركة: أي أن الخدمات التطوعية تعمل على ترقية أوضاع البشر مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة الواعية، فهي تُحفز لديهم المشاركة أو لتأهيل أنفسهم والعمل على تأهيل الآخرين.
- 3- الإنجاز: أي أن الخدمات التطوعية تتم وفقاً لمجالات عديدة من ضمنها النواحي التربوية والاجتماعية والثقافية، وفي إطار ذلك تتحقق نجاحات لا تقل أهميتها عن الخدمات التي تقدم من قبل الجهات الحكومية.

رابعاً - من دوافع العمل التطوعي:

- 1- الرغبة في تحقيق الذات والدفاع عن القيم ونشر المبادئ التي يؤمن بها الإنسان.
- 2- الاستفادة من وقت الفراغ، وتطلع الفرد إلى مزيد من الاحترام والتقدير الذي قد يأتي نتيجة العمل التطوعي.
- 3- ارتفاع درجة المسؤولية الاجتماعية والتي تجسد مسؤولية الفرد أمام ذاته عن المجتمع الذي يعيش فيه.
- 4- الحاجة للاتصال بالآخرين من خلال الانضمام لأعمال التطوع.
- 5- الرغبة في التعلم واكتساب المعارف والنمو الشخصي.
- 6- مشاعر الرضا عن النفس وإحساس المتطوع بأهمية الإيثار من جراء تفعيل خدمة ومساعدة الآخرين دون مقابل.

خامساً- إشكاليات العمل التطوعي

يُرجع بعض الباحثين العزوف عن العمل التطوعي إلى جملة من المعوقات التي تحدّ من فعاليته وهي:

- 1- خوف الأفراد من الالتزام نحو المؤسسة، بحيث لا يمكنهم التخلّي عن العمل التطوعي مستقبلاً.
- 2- قوة الضغط الوظيفي والزمني المتزايد في ظل انخفاض مستوى المعيشة، وزيادة الأعباء الحياتية.
- 3- قلة الخبرة أو المعرفة بالعمل التطوعي من جانب، أو الخبرات السيئة السابقة التي قد تكون لدى الأفراد أو معارفهم عن التطوع من جانب آخر.
- 4- تعارض النشاط التطوعي مع وقت الراغبين في التطوع أو مع عملهم الأصلي.
- 5- خوف بعض الجمعيات والمؤسسات من عدم التزام المتطوعين بالأعمال التي تُسند إليهم مما جعلها لا تهتم بجذب المتطوعين.
- 6- انخفاض مستوى الوعي الاجتماعي لدى الأفراد وانتشار الاتجاهات السلبية والإتكالية، والنظر إلى برامج الرعاية الاجتماعية على أنها مهمة الحكومة.

سادساً- أخلاقيات العمل التطوعي:

- إن مصطلح أخلاقيات العمل التطوعي يدل على (مبدأ اجتماعي) يُركز على كون الفرد مسؤولاً عن العمل الذي يؤديه.
- وينطلق من إيمان راسخ بأن للعمل التطوعي قيمة جوهرية يجب احترامها وتنميتها.
- وتتطلب ممارسات المؤسسات التطوعية في المجتمع المدني بعض الممارسات الأخلاقية وأبرزها:
 - أ- احترام قيم الشفافية: تعني الإفصاح والمكاشفة وتوفير كل المعلومات وضمان تدفقها بين الأطراف وعدم حجبتها عن الرأي العام.
 - وتتعلق هذه المعلومات بشكل رسمي بالإعلان عن مصادر التمويل وقيمتها والمشروعات والبرامج التي تقوم بها المنظمات التطوعية وأهدافها والمستفيدين منها والالتزام الشخص أو الجهة بتبرير أو تفسير فعل ما.
- ب- المُساءلة: تعني إقرار حق الهيئة العمومية ومجلس الإدارة لمساءلة الأعضاء في حالة مخالفة التزاماتهم وإقرار حق الرأي العام أو المجتمع في مساءلة المنظمة تجاه أي موقف يتضمن شبهة الإخلال بالمسؤولية والمساس بالأخلاقيات.
- ج- احترام الفئات المستهدفة من خلال: الالتزام، توسيع المشاركة، احترام قواعد القانون، تجنب السعي للربح، تجنب تضارب المصالح. إن السعي إلى تحقيق المنفعة العامة للمجتمع أو الفئات المهمشة هو (الهدف الرئيس من التطوع ومن تأسيس المنظمات التطوعية).

مع أنس أحمد

التعليمية الافتراضية

الدرس الثالث: الإرشاد الاجتماعي

الوحدة الثانية عشر: المجتمع المعاصر

أولاً: الخدمة الاجتماعية:

- مهنة إنسانية تستهدف الإنسان لمساعدته على التوافق الاجتماعي .
- لذلك فهي الخدمة الاجتماعية: تقوم على أسس علمية لتكون أكثر قدرة على فهم الإنسان ومساعدته في إطار علمي.
- وتعتمد على مهارات مهنية ؟ لترشد الفرد إرشاداً اجتماعياً يجعله متوافقاً مع الآخرين ومع البيئة .. الأمر الذي ينعكس على توافقه النفسي .
- وهي أسلوب فني؟ يحتاج مهارة في العمل بين المرشد والمسترشد، لذلك تستخدم الإرشاد الاجتماعي.
- وتعد من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في الخدمة الاجتماعية في السنوات الأخيرة .
- تعتمد خطوات منظمة تمتاز بالمشاركة والتفاعل، كما أنه يهدف إلى مساعدة الفرد من خلال تلك العلاقة المهنية التي تحكمها مبادئ وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية

ثانياً: معنى الإرشاد الاجتماعي: الإرشاد الاجتماعي عملية أساسية يقوم بها المرشد الاجتماعي في عمله مع الأفراد والأسر.

- وتقوم على أسس علمية ومهارة في الأداء المهني.
- وتهدف إلى مساعدة الأفراد على استخدام قدراتهم وإمكانياتهم؟ ليكونوا أكثر إيجابية في تعاملهم مع البيئة ومواجهة مشكلاتهم والوقاية منها.
- وتعمل في إطار أسس ومبادئ وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية.
- ويشير مفهوم الإرشاد الاجتماعي إلى أنه: التأثير الإيجابي في شخصية المسترشد والظروف البيئية المحيطة به (فسر) لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظيفته الاجتماعية وضمان تحقيق الاستقرار في حدود الإمكانيات المتاحة.

ثالثاً: خصائص الإرشاد الاجتماعي:

- 1- عملية تقوم على أساس التفاعل بين المرشد الاجتماعي و المسترشد .
- 2- لا يقتصر عمل المرشد الاجتماعي على التعامل مع المشكلات أو الأزمات فقط ؟ لأنه يعمل أيضاً في إطار إنمائي ووقائي، فالإرشاد الاجتماعي أسلوب تطبيقي للمعارف العلمية أي يعتمد على الممارسة المهنية.
- 3- يمارس الإرشاد الاجتماعي من خلال مؤسسات أولية أو ثانوية، في مجالات متنوعة. مثل المجال المدرسي، والمجال الأسري، ومجال العمل مع الفئات الخاصة مثل الأحداث والإدمان.
- 4- يعتبر الإرشاد الاجتماعي عملية مساعدة الفرد على التوافق نفسياً واجتماعياً في مجالات الحياة المختلفة .
- 5- يستخدم المرشد الاجتماعي (المقابلة) بشكل أساسي كأسلوب من أساليب دراسة العميل بالإضافة إلى أساليب أخرى مثل المكاتبات أو الاتصالات التلفونية والزيرة المنزلية أو المؤسسية.

رابعاً: أهداف الإرشاد الاجتماعي: الهدف الرئيسي من عملية الإرشاد الاجتماعي: هو مساعدة الفرد على أداء أدواره الاجتماعية على أحسن وجه ممكن، ولكي يقوم الاخصائي بتحقيق هذا الهدف فإنه يقوم بتحقيق هدفين هما:

- أ- مساعدة الفرد على مواجهة المشكلات التي تعرقه عن أداءه لهذه الأمور.
 - ب- التخفيف من حدة الضغوط الخارجية (البيئة) عليه. أي الأفراد المحيطين به والأوضاع البيئية التي يعيش فيها.
- ولتحقيق هذه الأهداف فإن الاخصائي يعمل من خلال خمس مستويات هي:
- المستوى الأول: إحداث تعديل جذري في سمات شخصية الفرد وظروف البيئة المحيطة به، ويعتبر هذا مستوى مثالي يصعب تحقيقه.
- المستوى الثاني: إحداث تعديل نسبي في شخصية الفرد وظروف البيئة المحيطة به، ويعتبر هذا هدفاً عملياً واقعياً.
- المستوى الثالث: إحداث تعديل نسبي أو كلي في شخصية الفرد (دون) الظروف البيئية المحيطة، ويحدث ذلك في إطار أحد الشرطين التاليين:
- أ- إن شخصية العميل هي المسؤولة عن حدوث المشكلة.
 - ب- أو أنه يصعب التعامل مع الظروف البيئية المحيطة.

المستوى الرابع: إحداث تعديل جذري في الظروف البيئية المحيطة (دون) التعامل مع شخصية الفرد، ويحدث ذلك في إطار أحد الشرطين التاليين:

- أ- أن تكون الظروف البيئية المحيطة هي المسؤولة عن المشكلة.
 - ب- أو يصعب التعامل مع شخصية العميل.
- المستوى الخامس: تجميد الموقف: هنا لا يستطيع المرشد التعامل مع شخصية العميل أو ظروفه البيئية المحيطة، ويأخذ بتجميد الموقف أحد الشكليات التاليين:

- أ- تجميد مؤقت: أي لفترة محدودة ثم يعود الاخصائي للعمل.
- ب- تجميد نهائي: أي أن المشكلة قد استنفذت كل جهود المرشد والمؤسسة ولا طائل من العمل معها.

الدرس الرابع: الإعلام و المجتمع

الوحدة الثانية عشر: المجتمع المعاصر

أولاً: معنى الإعلام:

- يعني الاتصال وانتقال وتبادل المعلومات من فرد أو جماعة إلى أخرى سواء عن طريق الكلام أو الحديث أو الإشارات أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها .
- ولوسائل الإعلام دور كبير في تحقيق هذا الاتصال وإنتاج المعلومات.
- ويزود الإعلام الجماهير بأكبر قدر من الأخبار والمعلومات دون تحريف؟ بهدف معرفة أفراد المجتمع بالأحداث والقضايا المطروحة من خلال استخدام تقنيات ووسائل خاصة بها تسمى وسائل الإعلام قد تكون خاصة أو عامة ورسمية أو غير رسمية، تقدم مواضيع مختلفة (كالترفيه أو التسلية أو تقديم معلومات أو أخبار وغيرها) مما يهتم الفرد ويساهم في تكوين الرأي العام وتنميته.
- وتتمثل وسائل الإعلام التقليدية في المذياع والتلفاز والصحف والمجلات والكتب والأفلام السينمائية والإعلانات، وتصنف إلى :

الوسائل البصرية	المعارض واللافئات والملصقات والإعلانات.
الوسائل الإلكترونية	كالمواقع الإخبارية الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، والمنديات الإلكترونية.
الوسائل السمعية البصرية	السينما والتلفزيون، والمسرح والأفلام.
الوسائل المطبوعة	الصحف والمجلات والكتب والنشرات.
الوسائل السمعية	المذياع ومقاطع الصوت وأشرطة الكاسيت.

- وتطورت وسائل الإعلام مع ثورة الاتصالات واختراع شبكة الإنترنت والبيث الفضائي والهدف المحمول ومواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً- أهمية وسائل الإعلام:

- هي أحد العناصر المكونة للثقافة؟ لأنها عامل من عوامل اكتسابها وتساعد على التعبير عنها ونشرها، ولأنها مكنت الفرد من القيام بوظيفة التنقيف وتطوير قدرات الشباب الثقافية وتوسيع دائرة معارفهم، و لأنها تقدم للشباب أنواعاً مختلفة من السلوك حتى يستطيعوا الاندماج في المجتمع والتكيف معه، من خلال فهم الواقع الذي يعيشون فيه .
- كما تساعد في خلق الجو الحضاري الملائم للتقدم والنهضة عن طريق بث العلوم والفنون، مما يجعلها معياراً لقياس درجة التطور الثقافي في المجتمع وتكوين الذوق وتطويره.

ثالثاً- وظائف الإعلام في المجتمع:

أوجدت شكلاً جديداً من التفاعل الاجتماعي، وساهمت في تكوين الرأي العام من خلال الأخبار والبرامج التي تغطي هذه الأحداث وخاصة في أثناء الكوارث والحروب.

وتؤثر وسائل الإعلام في فكر وعاطفة ووجدان المتلقي من خلال الوظائف التي تقوم بها . ومن أبرزها:

وظائف الإعلام:

1- التغيير المعرفي	2- الوظيفة الإخبارية	3- الإعلان والتسويق	4- نقل التراث	5- الوظيفة الترفيهية
6- التنشئة الاجتماعية	7- الضبط الاجتماعي	8- الإثارة الاجتماعية والعاطفية	9- تغيير المواقف والاتجاهات	

يمكننا إذاً استنتاج الدور الهام لوسائل الإعلام في صياغة الواقع، ورسم صور ذهنية للمتلقي تجعله يتقبل الواقع ويتعامل معه بسهولة.

رابعاً- التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على المجتمع:

- على الرغم من كل وظائف وإيجابيات وسائل الإعلام إلا أنها لا تخلو من تأثيرات سلبية، من أهمها:
- 1- لا تنفك عن عرض صور ومشاهد العنف التي اعتاد الإنسان المعاصر رؤيتها في حياته اليومية، وأثرت في تحويله إلى إنسان عدواني يقلد ما يراه من سلوكيات عنيفة (كبرامج الأطفال الحديثة).
- 2- تسعى إلى تحقيق ما يسمى بـ (السبق الإعلامي) لكن على حساب نشر الحقيقة؟ لأنها تتسرع في نشر المعلومات فتخوض فيما لا تعلم ، ويذهب كثيرون إلى المبالغة في القول والفعل، وتغيب القيم الأخلاقية وخاصة (الحقيقة) عن الإعلام بمختلف أنواعه.
- 3- تشجع الروح الاستهلاكية، من خلال تكوين عادات شرائية وزيادة الانفاق على كماليات يمكن الاستغناء عنها.
- 4- سلبية المشاهد حيث يصبح الإنسان متلقي للأفكار دون نقد أو تفكير (كالخلط بين الواقع والخيال).
- 5- الإدمان المعلوماتي بسبب قضاء وقت طويل في متابعتها فتؤدي إلى العزلة؟ لأنها تسحب الفرد من حياته الاجتماعية والدراسية شيئاً فشيئاً.
- 6- المشاكل الصحية لاسيما في العينين والأذن (عند استخدام سماعات الأذن لوقت طويل) ومشاكل الرقبة بسبب قلة الحركة أو عدم ممارسة الرياضة.

خامساً- الإعلام في المجتمع المعاصر (شبكات التواصل الاجتماعي):

- كانت وسائل الإعلام التقليدية ترسل الأخبار والرسائل الإعلامية للمتلقى.
 - أما اليوم أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي (تفاعلية)؟ أي تحقق التفاعل بين المرسل والمستقبل بحيث تتغير الأدوار فيصبح المستقبل مرسلًا لرسائل إعلامية مقروءة ومسموعة ومصورة تصف الحدث لحظة حصوله.
 - كما خلقت مواقع التواصل عبر الشبكات (مجتمعاً افتراضياً إلكترونياً) يجمع أصحاب الاهتمامات المشتركة الذين يكونون الصداقات أو المنتديات أو المجموعات الافتراضية. وتتميز هذه الوسائل الاتصالية بأنها قليلة التكلفة تصل إلى كل الناس بسهولة وسرعة.
 - عملت وسائل الإعلام على تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال، وتساعد على تبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي.
 - ولكنها حملت عدة مخاطر كـ (اختراق الخصوصية والتطفل على الأشخاص وضياح الوقت).
- سادساً- أخلاقيات الإعلام:** هي مجموعة المبادئ والقواعد الأخلاقية والسلوكية التي يجب أن يلتزم بها الإعلامي أثناء أداء مهماته، وتعتمد على عدة أسس، أهمها:

- 1- **التأهيل الإعلامي:** إقامة دورات تدريبية للإعلاميين وإشراكهم في مناقشة القضايا المهمة وتنقيفهم.
 - 2- **تفعيل دور المجتمع المدني:** مراقبة الحملات الإعلانية وإنشاء مرصد إعلامية ومشاركة الأكاديميين.
 - 3- **التقييم:** نقد وسائل الإعلام ومراقبة مضمونها.
 - 4- **النزاهة:** اعتماد الموضوعية والحياد وعرض جميع وجهات النظر.
 - 5- **التفاعل:** تبادل الأدوار مع الجمهور واحترام الكرامة الإنسانية.
- أما أهم المبادئ الأخلاقية التي يجب على الإعلامي التحلي بها، فمن أهمها:

- 1- توخي مصلحة المجتمع.
- 2- البحث عن الأخبار والأحداث المفيدة والمهمة.
- 3- أن يتحلى بالنزاهة وكل ما يبعده عن الحيادية.
- 4- الدعوة للتضامن الاجتماعي.
- 5- تحري الصدق والدقة والنزاهة.
- 6- تجنب العبارات والألفاظ النابية.
- 7- اعتماد حرية الفكر والرأي والتعبير.
- 8- أن يخضع للتدريب عبر دورات لاكتساب الخبرة، وتلقي الفرص لتأكيد مواهبه.
- 9- الابتعاد عن الخوض في أعراض الناس وخصوصياتهم.
- 10- احترام مصادر المعلومات ونسب كل خبر لمصدر.
- 11- حسن سير العدالة.

الوحدة الثانية عشر: المجتمع المعاصر الدرس الخامس: تحليل نص (نحن و الإعلام)

- إن الإعلان مرآة لثقافة حية ، هو الحلم الذي تم إيقاظه داخل ثقافة بأكملها لقد أصبح هذا الخطاب الخيالي الدائم مهيمناً في حضارتنا لقد أصبح ناطقاً باسم نسق استهلاكي هو الذي يؤسسه ويمنحه غاياته .
- وبهذا المعنى فإن الإعلان هو الكلام الثقافي المهيمن أنه يؤسس ثقافة شعبية جماهيرية ويؤسس قيمها ويفرض نماذجها ويكرس بلاغتها ولغتها .
- الإعلان هو لغة تجارية إنه سيناريو تركيبي مفتوح على التأويل الدرامي ، وهو دعوة إلى الإسقاط وتحريف الدور والبؤرة التي تحقق فيها الأحلام والرغبات .
- وبهذا فهو استهزام عمومي ، كومييا ورغبة يجب أن تتحقق فمن خلال فضائل الشراء يمكن لكل شخص أن يجد انعكاسه فيه مثلاً حينما سببت الفرد في المنتج من خلال الربط بين الدول الاقتصادية (المنتجات) والمدلولات الإعلانية (الصور) قيمة ثقافية فكل استهلاك يستوعب المحور اقتصاد / إشهار باعتباره ثقافة .
- وهكذا فإن مجتمع الاستهلاك يستهلك نفسه ذاتها على مستوى العلامات ومن خلال إنتاجه الخاص ، وبهذا ينصهر في تأمل وجهه للأننا لم يكن يعرفه
- فهل ما زال لقضية قبول أو رفض الإعلان من معنى ؟
- لا يمكننا أن نرفض لغة وصوت ثقافة ما دون أن نرفض الثقافة ذاتها إن الإعلان هو انبعاث لنظام اجتماعي واقتصادي وسياسي ويمكن أن يكون هذا باعثاً على الاطمئنان ولكنه صدى لسيكولوجيا الجميع .
- كل شخص يتعرف على نفسه فيه ، وعلى كل شخص دخل لعبة الاستهلاك أن يعترف بمسؤوليته عنه وسيصبح كل زبون امرأة كان أم رجلاً موضوعاً مكرهاً على الشراء لكي يتحدد ذاتاً تحفز الآخر على الاستهلاك وهكذا سيجد كل فرد نفسه ربما قسراً مستهلكاً ومحركاً للاستهلاك ودون ذلك سيحرم من أي نموذج ويقذف به خارج المجموعة .
- قد يبعث هذ الضغط الدائم ، الذي يتزايد يوماً بعد يوم والذي يدفع إلى الاستهلاك الاوتوماتيكي والقسري على الخوف ولكنه يعد جزءاً من منطقة مجتمعنا المتميز بالوفرة والاستهلاك فإن لم تكن قد وصلنا إلى هذه الحالة فإن الاستهلاك مع ذلك أصبح فعلاً اجتماعياً مصدراً ومبرراً لنظام من القيم الأصيلة يأخذ بعين الاعتبار الرمز أكثر من الوقائع والنماذج المثالية أكثر من الأفراد .
- مأخوذ من كتاب : الإعلان والمجتمع لـ بيرنار كاتولا .